ابن ذي الشعبين بن الشعب الاكبر وهذا تنوخ غير تنوخ قضاعة **باب نسب** ومن ولد زيد الجمهور الشراعب بنو شرعب بن سهل بن زيد الجمهور والشراعب تجمعها بطنان الكلاعة والكرادمة
وهم ايضا بوادي نخلة باليمن ومما تجمعها من الشراعب بنو مري وبنو هشام **باب نسب** وابو شرعب ذو رعين الاكبر وهو يريم بن سهل بن زيد الجمهور ومن ذي رعين الاملوك بن الحرث بن
شرحبيل بن الحرث بن يريم بن ذي رعين ومنهم آل المهدي ملوك عمه والشراحيون ملوك وصاب من ولد شراحة بن شرحبيل بن يعفر بن شعبان ذي حارث بن الحرث بن زيد بن يريم ذي رعين ومنهم
ذو رعين الاصغر وهو شراحيل بن عمرو بن شرسم بن شراحيل بن معديكرب بن ذي رعين الاوسط بن جشم بن الغوث بن ينكف بن جيدان بن طيعة بن مثوب بن يريم ذي رعين الاكبر ومنهم نافع بن
قاول بن زيد بن ناعته بن شرحبيل بن الحرث بن ذي رعين الاكبر ومنهم بنو وليد بن عراز من ولد نقع بن عمرو بن مرة بن ذي يزن بن يريم الاكبر بن شرحبيل بن نافع ومنهم الاكلول رهط الحرث بن عبد
كلال بن معوية بن عريب بن معوية بن معديكرب بن الحرث بن زيد بن يريم ذي رعين وفد على النبي صلى الله عليه وسلم **باب نسب** سبا الاصغر فمن ولد سبا الاصغر فمن ولد سبا الاصغر الكبدة
وآل الابيض بن جمال وذو فايش ويحصب وآل ذي حوال وآل ذي اصبح والاوزاع وآل ذي جدن والتراجم والكلاع وآل ذي يزن وآل ذي يهر والخطور وآل حنفر والسلف والقياض و
مقرا والهان فهولاء يجمعهم سدد بن زرعة وهو حمير الاصغر بن سبا الاصغر ومنهم حضرموت بن الاصغر يجمع الاسباء والاحروج والسحول وذو اوشال فهولاء جميعا ولد سبا الاصغر اما
الابيض بن جمال فهو الذي قام له النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا جاءكم كريم قوم فاكرموه واسم الابيض اسلم بن جمال وهو الحرث بن مرثد بن ذي لحيان بن عامر بن ذي العنبر بن همدان بن شرحبيل بن
معدان بن مالك بن اسلم ابن زيد بن كهلان بن عوف بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبا الاصغر ومن ذريته بنو الكرندي ملوك المعافر باليمن واما ذو فايش الاصغر فهو
سلامة القيل بن يهبر بن ذي فايش الاكبر سلامة بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن ثعلبة بن ادد بن يوسف بن يونس عصب بن دهمان بن مالك ... بن سعد بن عوف بن عدي مالك بن زيد بن سدد بن زرعة
ابن سبا الاصغر ومن ولد يحصب جهران ودمار وشعر بنو الحصين ويقال بنو الحسن بن يحصب ومنهم التبعيون باليمن من ذي تبع بن مالك بن الحرث بن آل ذي تبع بن يحصب واما ذو حوال فهم ابنا
... نسل ذي حوال الاصغر ابي عوسجة بن ابي تاذ بن الشريح بنو حوال الاكبر بن يريم بن ذي مقار وهو عمارة بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبا الاصغر ومن ولد مالك بن زيد بن سدد
حوت بن عسس بن خولان بن عمرو وضر بن عسس بن مدحج ومنهم الاوزاع بن يزيد بن مالك بن زيد رهط الفقيه الاوزاعي واما ذو اصبح فهو الحرث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف
ابن عدي بن مالك بن زيد بن سدد ابن زرعة بن سبا الاصغر ومن ولد الاصبح فقيه المدينة مالك بن انس الاصبحي واما ذو جدن فهو علس بن زيد بن الحرث بن زيد الغوث بن الاشرف بن سعد بن
شرحبيل بن الحرث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبا الاصغر ومن ذي جدن ذو قيفان بن معوية بن شرحبيل والثولي بن معديكرب بن شرحبيل الى آخر النسب واما التراجم فهم اشراف
حمير واسم ذي ترخم زرعة بن يريم ذي الرمحين بن عون بن عمرو بن سليمان بن شرحبيل بن الحرث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبا الاصغر واخو ترخم مجالد ذو الانواح وهو اذينة بن يريم
ذي الرمحين ومنهم ذو ثعلبان وذو عثكلان وذو خليل بن شرحبيل بن الحرث واما ذو الكلاع فهم صاحب صفين ذو الكلاع الاصغر يزيد بن عمرو بن ماكول بن زيد بن شرحبيل بن الاسود وهم
حد بني وايل ملوك وحاظه بن عمرو بن مالك بن يزيد ذي الكلاع الاكبر يعفر بن زيد بن النعمان بن شهاب بن وحاضة بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبا الاصغر **باب نسب**
الكلاع اسم فعل سميت به بطون من حمير اجتمعت على رياسة القيل زيد بن النعمان بن زيد بن شهال بن وحاظه والتكلع هو التجمع وكذلك التكتل والتعرش والتحشد والتجيش وكانوا ثمانية
عشر قبيلة وهم وحاظه وميتم ابنا سعد بن عوف والشعول والمقار ابنا سواد بن عمرو بن سعد بن عوف وريمان وعزوان وبعدان بنو جشم العطى بن عبد شمس بن وايل والاشروع والتمر وعلا
... وعنز بنو مثوب بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير وريمع وتكامل وبكل ويهثل وزباع بنو عريب الاصغر بن جيدان بن قطن بن عريب الاكبر بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير
والقعاعة بن عبد شمس الملك بن وايل الملك فتكلعت هذه القبايل على ... النعمان بن زيد بن شهال بن وحاظه وحلوا اقلالهم وذلك في زمن التبع الاقرن وملك اسعد الكامل الحمل يزيد بن يعفر بن زيد بن
النعمان فلا ... هذه القبايل ... يزيد ذا الكلاع اي قايد الكلاع واما آل ذي يزن فمنهم عفير الاصغر بن زرعة بن عامر بن سيف الاصغر بن النعمان وهو ذو يزن الاصغر بن عفير الاوسط بن
زرعة بن عفير الاكبر بن الحرث بن النعمان بن قيس بن عبيد بن سيف الاكبر بن عامر بن ذي يزن الاكبر بن اسلم بن الحرث بن مالك ابن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد
بن زرعة بن سبا الاصغر واما آل ذي يهر الاصغر وهو يعفر بن زيد بن شرحبيل بن ياسر بن زرعة بن شرحبيل بن وهب ال بن يعفر ذي يهر الاكبر بن الحرث بن سعد بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة
بن سبا الاصغر فمنهم النبي شعيب عليه السلام بن مهدم بن ذي مهدم بن المقدم بن حضور بعثه الله الى اهل حضور فقتلوه وحضور جبل باليمن فيه قبر شعيب وبيته معروف الى اليوم واما آل حنفر
واسم حنفر ... بن زرعة بن عمرو بن معوية بن صيفي بن زرعة بن سبا الاصغر واما حضرموت السلف والقياض فهما ابنا زرعة بن سبا الاصغر فمن ولد الحرث ومرتع وشبيب وربيعة فهو يريم
وشبا ... وسبا وهو الاسباء بحضرموت قبايل كثيرة واما حمير بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن الحرث بن حضرموت فهم حمير الادنى من ولد حضرموت لا حمير الاكبر ولا حمير
الاصغر وهو بحرف صنعاء ومن ولد حضرموت الاسباء والاحروج والسحول وذو اوشال فهولاء جميعا اولاد سبا الاصغر **باب نسب** واما الاقيال فهم قواد الجيوش والعباهلة المتروكون
على رايهم والمبهل هو المرسل يعمل ما اراد واما الاذواء فهم كل من كان في اول اسمه ذو مثل ذي مناخ وذي رعين وذي الكلاع وذي مقار وذي يهر وذي جدن وذي يزن وذي قيفان وذي
اصبح وذي ترخم في آخرين يطول ذكرهم واما المثامنة فهم ثمانية ابيات في حمير لما مات سيف بن ذي يزن رد اهل اليمن الملك الى هذه الابيات الثمانية وهم آل ذي مناخ وآل ذي يزن وآل ذي
خليل وآل ذي مقار وآل ذي عثكلان وآل ذي ثعلبان وآل ذي معاهر وآل ذي جدن وكان اعظمهم آل ذي ... لادة اسعد الكامل وكانت ذو يزن الاكبر قد تزوج بنت اسعد الكامل فتلك
الولادة ادرك آل ذي يزن ملك اليمن وكان بعد آل ذي يزن آل مناخ لانهم عمومة التبابعة وكان سائر الابيات الستة يروون لهم عليهم فضلا قال وكان الملك في اهل اليمن من قبايل قحطان في سبعة
اصناف حمير والازد وهمدان وبجيلة وكندة وطي ومذحج والله اعلم **باب نسب** قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير قال اختلف الناس في قضاعة فقال قوم قضاعة من ولد
معد وبه كان يكنى وقيل قضاعة امراة من جرهم تزوجها معد بن عدنان ... ولدت قضاعة على فراشه فنسب اليه كما ينسب الرجل الى زوج امه وقال آخرون قضاعة
من حمير وهو الذي عليه الناس اليوم والمشهور عندهم كافة ان لا فطحل ... القضاعي ... الازهر قضاعة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر قال عبد الملك ابن حبيب

سمعت محمد بن سلام البصري النسابة يقول العرب ثلث جراثيم نزار واليمن وقضاعة فقلت له فنزار اكثر ام اليمن فقال ما شاءت قضاعة ان تعددت فنزار اكثر وان تيمنت فاليمن اكثر
قضاعة كلها ثلثة بطون بنو عمران وبنو عمرو وبنو اسلم وكلهم بنو الحاف بن قضاعة بيان نسب اما عمران بن الحاف بن قضاعة فمنه جرم وراسب وسليح وبنو تزيد وكلب وتنوخ
والقين وخشين والبرك فهولاء بنو عمران بن عمرو واما جرم فهو جرم بن زبان بن حلوان وراسب بن الخزرج بن جدة بن جرم وسليح واسمه عمرو بن حلوان وزبان بفتح الزاي ابن حلوان
وبنو تزيد بالتاء المنقوطة نقطتين من فوق ابن حلوان ومن ولده وبرة بن تغلب بن حلوان ومن ولد وبرة بن تغلب الغلبا كلب بن وبرة وتنوخ واسمه فهم بن اسد بن وبرة والقين وهو النعمان
بن جسر بن شيع اللات بن الاسد بن وبرة وخشين بن النمر بن وبرة والبرك بن وبرة فهذه قبائل عمران بن الحاف بن قضاعة بيان نسب واما اسلم بن الحاف بن قضاعة فهو بضم اللام
وفي قضاعة ايضا اسلم بن تدول وفي عك اسلم بن تدول وفي عك اسلم بن القيافة [illegible] هذه الثلثة الاسماء مضمومة اللام وما بقي في العرب فهو بفتح اللام وقبائل اسلم بن الحاف نهد
وجهينة وسعد هذيم وعذرة فهذه جهينة وسعد هذيم بنو زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف وعذرة بن سعد وهذه قبائل اسلم بن الحاف بن قضاعة فمن ولد [illegible] خولان وحيدان
فمن ولد حيدان ان عمرو بن الحاف حيد ومهرة ابنا عمرو بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة فمن حيد يحيا وحي بكسر الحاء وفي خولان حي بن خولان بفتح الحاء ومن حيد [illegible]
وعبدل وهم العبادل والافارع وبنو مسيح وجنادة وهم بطون باليمن ما بين زبيد وعدن ومنهم الكحل قوم خلف البحر واما مهرة فهم خلق كثير ما بين احور والشحر الى عمان ودعوتهم
جميعا الى الحمدان بيان نسب واما خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة واسمه افكل وله سبعة اولاد حي وسعد ورشوان والازمع وهاني ورازح وصحار وقبائل خولان الربيعة ومن
عقارب وبنو بحر وبنو عوف وبنو مالك وبنو حرب وبنو غالب والحبدليون والرسيديون وبنو منبه ومروان والكريب والرعاو وبنو جماعة ورازح وبنو عويص والاثار والفاطميون اما الربيعة فهو الربيعة بن
سعد بن خولان وفيهم البروع والعدد فمنهم بنو عقارب بن ربيعة وبنو بحر بن زيد بن اسامة بن زيد بن ارطاة بن شرحبيل بن بحر بن الربيعة واخوه عمرو مالك وعوف وعمرو وهو معروف بالاكثر والعدد
في اولاد هولاء وبنو حرب بن سعد بن خولان واهل العرج من ولد زياد بن سليمان بن القاسم بن حرب بن سعد [illegible] بنو عبد الله بن الجبار بن زياد بن سليمان والرسيديون من ولد رشيد
ابن الجبار وبنو غالب بن سعد وهو منبه بن رشوان بن خولان ومروان وكلب ابنا الازمع بن خولان ومن مروان الرعاى والمنسب اليه رعاوي وقيل ان الكريب بن حي بن خولان وبطون من الحي
قال سويد وآل الخير وآل حلوان والصحيح ان الكريب بن ولد الازمع بن خولان وبنو جماعة بن شرحبيل بن هلال بن هاني بن خولان واما رازح بن خولان فهم بنو عويص والاثار قال مسلم بن عبادة
رازح اكثر من خمس خولان واما الفاطميون فهم من ولد سعد بن حاذ بن صحار بن خولان وآل ابي فطيمة هم الذين قاموا مع ابراهيم بن موسى الرضا بن جعفر الصادق واخرجوا صعدة منه
فقاموا على محمد بن عباد حتى قتلوه وهم الذين خرجوا الى جبل الرس فاتوا بيحيى بن الحسين بن القسم بن ابراهيم وملكوه بلاد اليمن وبلاد خولان واقاموا على ذلك حياة يحيى بن الحسين وحياة ابنه محمد
ابن يحيى وحياة ابنه الناصر بن يحيى حتى عمي الناصر الهمداني [illegible] اسعد بن ابي يعفر ملك اليمن فحاربه الحسن بن [illegible] العباس واستمد بحسان بن عثمان بن احمد بن ابي يعفر فقاتلوه حتى قتل الحسين
ابن يحيى بن الحسين اخو الناصر واتفقا قبل الناصر واقام اياما قليلا ثم مات وسار بحسان بن عثمان الى صعدة فملكها بيان نسب وقد قيل ان لخولان اولاد اخر غير من سميناه منهم عبس بن
خولان وولد عبس خولان ومنهم خولان العالية وهم خولان المشرق وهم عدد كثير منهم ابو مسلم الخولاني وابو ادريس الخولاني كلاهما فقيهان زاهدان فهذه قبائل خولان وبها تمت
قبائل قضاعة وبطونها والله اعلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري انه قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصا وقال في حمير من الانبياء حنظلة بن
صفوان وصالح بن الهميسع وشعيب [illegible] ومنهم ذو القرنين في بعض الاقوال ومنهم كعب الاحبار ومنهم الفقهاء الامام مالك بن انس الاصبحي وعبد الرحمن الاوزاعي وعامر بن شرحبيل الشعبي
وابو عمرو السيباني بسين غير معجمة وفي قضاعة في بني عمران بن الحاف بن قضاعة زيد بن حارثة صحابي ودحية بن خليفة [illegible] بهراء بن عمرو بن الحاف المقداد بن عمرو صحابي ومن ولد بلي بن
عمرو بن الحاف المجذر بن زياد صحابي ومالك بن التيهان صحابي ومن خولان بن عمرو ابو مسلم عبد الله بن ثوب وابو ادريس [illegible] هما فقيهان زاهدان ومنهم ابو هاني المحدث [illegible]
المحدث وفي كهلان ذو القرنين فمن نسبه الى كهلان وزعمت الازد ان عمرو بن دهوان بن الحجر بن عمران بن عمرو ومزيقيا كان نبيا وفي كهلان من الصحابة ما لا يحصى من الاوس والخزرج وغيرهم من
الفقهاء والتابعين خلق كثير وذكروا في مواضعهم من الانساب ثم نسب عدنان وقحطان والله اعلم قال الحافظ البحر المحيط بيان في ذكر التابعة ملوك اليمن هود عليه السلام ابن عامر بن
سالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث النبي عليه السلام بن آدم النبي صلى الله عليه وسلم واتفق كثير من علماء السير ان اول نبي مرسل
بعثه الله تعالى على وجه الارض هو هود عليه السلام وهو ابو العرب العاربة ثم اقبل على قومه وبني عمه عاد يوصيهم بما وصيهم ويعظهم بما حكى الله تعالى عنه بقوله تعالى [illegible] قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون يا قوم لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون ويا قوم استغفروا ربكم الاية فكان [illegible]
ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين وقوله تعالى عنهم وقالوا من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة الى قوله يبصرون [illegible]
الصرصر كما قال الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية فلما اهلكت عاد حزن
هود جزع هود والتابعة فانشد ابن قحطان شعرا يلي بعض ما كان به من القلق والارتماض والحزن على قومه فقال شعرا [illegible] لا يحزنك ان خفت [illegible]
عاد بن عوص [illegible] عاد عصوا ربهم واستكبروا وعتوا عما نهوا عنه [illegible] بعد العاد [illegible] فكلما [illegible] جاءتهم [illegible] فجاء بها اهلكوا اباهم [illegible]
الايطون ان الله غالبهم وان كلا لامر الله منقاد يا ليت شعري وليت الطير تخبرني وسائل لي لقمان بشداد ويروى ان هذه الابيات لابن ابنه يعرب ثم ان هودا عليه السلم ومن آمن معه من قومه
اقاموا على ساحل البحر مما يلي ارضها يعبدون الله تعالى حتى ماتوا وانقرضوا قال الخزاعي ثم توفي هود بالاحقاف من ارض اليمن وقبره هناك معروف بالقرب من نهر الخفيف قال عبيد بن شرية ان
الذين آمنوا مع هود كانوا اقل من اربعين رجلا قال وهب بن منبه انه لما كان في زمن عمرو ذي الاذعار هبت ريح عظيمة ففزع اهل اليمن منها وزعموا انها كالريح العقيم فكشفت عن منبر هود عليه
السلم وهو منبر من الذهب مرصع بالدر والياقوت وعن يمينه جزع من الجزع الاحمر مكتوب عليها بالمسند لمن ملك ذمار لحمير الاخيار لمن ملك ذمار للحبشة الاشرار لمن ملك ذمار لفارس الاحرار لمن ملك

ذمار

دما رالقرين الجبار ويقال ان هود كتبه من علم الوحي وذمار وغمدان وما رب وصنعا وطالبه والمتو وما بينهما قبل ان صار امر هود صلى الله عليه وسلم الى ابنه قحطان اقبل قحطان على بنيه يوصيهم
ويقول لهم لم تجهلوا ما نزل لعاد وثمود وغيرهم حتى عتوا على ربهم واتخذوا الها غيره يعبدونه من دونه وعصوا نبيهم هودا وهو ابوكم الذي علمكم الهدى وسواء السبيل وما بكم من نعمة
فمن الله فاوصيكم بذي الرحم خيرا واياكم والحسد فانه داعية الى القطيعة فيما بينكم واخوكم يعرب امين عليكم وخليفتي فيكم فاسمعوا واطيعوا امره واحفظوا وصيتي واعملوا بها واثنوا
عليها ترشدوا واياكم والتحاسد والتباغض ثم انشا يقول شعرا ـ يا ابا يشجب انت المرجى وانت لي ـ امين على سري وجهري حافظ ـ عليك بدين لست تنكر فضله ـ فقد نبتت فيه اليك المواعظ
وواصل ذوي القربى وحبهم ـ فانهم ملاذك ان حانت عليك النواهظ ـ اعز به باحسن منطق ـ فانك مرهون بما انت لافظ ـ ولكن كاظما للغيظ في كل بدأة ـ اذا سخطت تلك العيون اللواحظ
تغيظ بها الاعداء سرا وجهرة ـ تحككها تلك النفوس الغوايظ ـ وما ساد من قد ساد لا بحمله ـ اذا لم يلاحظ من الخلق لاحظ ـ ولكن زكيا محض الشمائل ماجدا ـ تقيا حييا انني لك واعظ
قال عبيد بن شرية يعرب بن قحطان بن هود النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعرب وخيار وغار والمعتمر ولاوي وماعر والقطامي وطالم والعشم والمنعص ونافر وقيل انهم ستة عشر رجلا ثم توفي
قحطان بن هود فقام ابنه يعرب وسلك احسن خلافة في اخوته واهل بيته وسار فيهم سيرة في اهل مملكته وحفظ وصية ابيه وثبت عليها وعمل بها وهو اول من تكلم بالعربية المحضة وقال واتبع واختصر
واوجز واشار الى المعنى وحذف واشتق اسم العربية من اسمه ويعرب اول من عظمه اهل بيته وحيي بتحية الملك وكان ملكا لم يغز ولم يترك سنوسا مرتصدا لاعن [illegible] ذكر وصية يعرب قيل
انه وصى بنيه قبل موته وقال يا بني احفظوا خصالا عشرا تكون لكم شرفا وذكرا وودا وذخرا يا بني تعلموا العلم واعملوا به واتركوا الحسد ولا تلقوا الشر فانه داعية القطيعة وتجنبوا الشر واهله
فان الشر لا يعلى الا الشر وانصفوا الناس من انفسكم واياكم والكبر فانه يبعد قلوب الرجال عنكم وعليكم بالتواضع فانه يقربكم الى الناس ويحببكم اليهم واحفظوا الجار واصفحوا عن المسيء فان الصفح عن
المسيء يحسم العداوة وفي بدء السودد سوددا ومع الفضل فضلا واياكم والجار والدخيل على انفسكم فان جميلة احدكم بحالة التجار مذكورة ولا تسوء حالة حال احدكم خيرا له من سوء حال جار
لا يفقد الناس المقتدي اكثر من تفقدهم المقتدي به واضرف الله المولى في السلم والحرب فانه لكم ومنكم فان المولى من انفسكم وحقه عليكم مثل حق احدكم على سائركم واذا استشاركم مستشير فاشيروا
عليه بمثل ما تشيرون به على انفسكم فانها امانة القاها في اعناقكم والامانة قد علمتم وتمسكوا بالاصطناع الى الرجال تسودوا بغيركم فان ذلك يزيدكم شرفا وفخرا الى آخر الدهر ثم انشا يقول
شعرا ـ نعم فكم وصية ابوكم ـ وصاه قحطان بن هود ـ فوصاكم بما اوصى اباه ـ ابوه عن ابيه عن الجدود ـ خذوا العلم ثم تعلموه ـ فان العلم ذا كالكل البليد ـ ولا تبقون في جهل فتغووا
غواية كل مختبل حسود ـ وذودوا الشر عنكم ما استطعتم ـ فليس الشر من خلق الرشيد ـ وكونوا منصفين لكل داع ـ لينصفكم من القاصي البعيد ـ عليكم بالتواضع لا تزيدوا ـ على فعل التواضع من مزيد
فان الصفح افضل ما ابتغيتم ـ به شرفا مع الملك العتيد ـ وحق الجار لا تنسوه فيكم ـ فان الجار ذو حق اكيد ـ عليكم باصطناع الخير حتى ـ تنالوا كل مكرمة وجود ـ امر ابي يشجب جار بن جوهر
يشجب وجاه له بقدوح ومعين وجاه له بقدوح ومعين وجاه اي قدر له [illegible] والشجب الهلال قيل فثبت يشجب على هذه الوصية دون غيره من اخوته وعشيرته فساد الجميع بلزومه
لمنهاج ابيه وحفظه عما امره ويذهب اليه فساد بنيه وملك امرهم ونفيهم عمن وحاز اليمن والحجاز ولم يغز ووصية يشجب ثم انه وصى بنيه واهل بيته فقال يا بني لم اسد على اخوتي و
عشيرتي الا بحفظي وصية ابي يعرب وعملي بها وثباتي عليها وان ابي يعرب لم يسد على اخوته وعشيرته الا بحفظ وصية ابيه قحطان بن هود عليه السلام وعمله بها وثباته عليها فاقيموا على ما
وجدتموني عليه وهو الذي انهيته اليكم عما اوصاني به فاحفظوا ذلك واثبتوا عليه واعملوا به والله خليفتي عليكم والرشيد المهتدي ثم انشا يقول شعر ـ اوصى النبي ابنه قحطان حين
عما وصى ابنه اني بعد قحطان ـ علم حواه ابي من دون اخوته ـ وجدته بعده من دون اخواني ـ وزادني يعرب من عنده شيما ـ وصى بنيه بها يوما ووصاني ـ حفظتها حين ما غيري استهان بها
وحفظها آخر الازمان من ثاني ـ اعبد شمس ابيت اللعن من خلفي ـ هل بعدي اليوم في الامر من ثاني ـ هل انت تحفظ عني ما حفظت بما ـ بنيت لكم ملكي وسلطاني ـ اني رايتكم هنا ما حلا افطنا
[illegible] غير كسلان ـ وسبا بن يشجب وهو اول من سبا في العرب قدما كل ذات وشاح وسبا بن يشجب بن يعرب كان ملكا [illegible] واسمه عامر وكان كالشمس فسمي عبد الشمس وهو الذي قال
فيه الشاعر شعر ـ ورثنا العز من جد بجد ـ وبانتم حين من عبد شمس وغزا بابل وافتتحها وكان سبب ذلك انه لما مات ابن يشجب فادعى كل واحد من اولاد يعرب الملك وتغلبت الاعاجم على الفرس
وبنو بابل وبنو عوجان بن يافث على انطاكية وردت الروم وبنو كنعان فقام عبد شمس بن يشجب فجمع بني قحطان وبني هود فخطب خطبة عظيمة وجمعهم ثم رحل الى ارض بابل فافتتحها
وقتل من وجد فيها وسار طالبا خلفهم يقتلهم اينما وجدهم ثم رجع الى بني يافث من ناحية الديلم والخزر الى ارمينية يقتل كل من لقي منهم وما صار يقتل امة بعد امة حتى بلغ ارض الخزر فبنى
قنطرة صيحة وهي من اوائل الدنيا الخزر حتى عبر بالشام وقتل كل من بقي من بني عوجان بن يافث حتى ابعد دهرا الى خلف عمودية ثم رجع الى الشام يسير ويقتل في بني حام حتى بلغ اقصى المغرب ومنهم
من هرب الى براري مصر ذات الحبوب واذعنوا بالطاعة فاسكنهم على شاطئ النيل وكان كلما قتل امة سبا ذراريهم فسمي بذلك سبا ولم يعرف قبله السبي وانما احل الله ذلك لهم
لانهم كفروا وغدروا وبدلوا الشريعة ثم بنى مدينة مصر وسماها بابليون ثم خلف ابنه بابليون واليا على مصر وعلى ولد حام ثم انشا يقول شعر ـ الا قل لبابليون قولة حكمة ـ ملكت زمام الشرق والغرب فاعمل
وخذ لبني سام من الامر قسطه ـ ولا تك جبارا عليهم واسهل ـ وخذ لبني حام من الامر خطه ـ اذا صدقوا يوما الى الحق واقبل ـ وان نحو القول بالرفق طاعة ـ يريدون وجه الحق والعدل فاعدل
ولا يظهرن الجور في الناس عمر ـ عليك به واجعله ضرب فيصل ـ ولا تاخذن المال من غير وجهه ـ فانك ان تاخذه بالرفق يسهل ـ ولا تبذل المال في غير حقه ـ وان جاء ما لا بد منه فابذل
وداو ذوي الاحقاد بالسيف انه ـ متى لم يمت العز وذو الحقد يعمل ـ وكن لسائل الناس غيثا ورحمة ـ ومن يك ذا رفق من الناس يسال ـ واياك والسفر الغريب فانه ـ سيبني بما توليه في كل منزل
ثم رجع سبا الى اليمن فبنى السد الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز وهو العرم الذي يقبل السيل [illegible] سبعون واديا بالسيول وهو الذي اسس قواعد السد وبنا لم يتمه وسبا الذي قسم الملك بين ولديه حمير وكهلان
وعين لكل منهم مكانا ثم جمع اهل مملكته واجلس ولده حمير عن يمينه وولده كهلان عن يساره فقال للناس هل يصلح يميني ان تقطع شمالي او هل يصلح شمالي ان يقطع يميني فقالوا لا والله لا يصلح فقال
ان اخوين تعلقت عنهما واراد بعضهما ان يقطع بعض ما اغرضا نعون جميعا تعينون اليمين على الشمال وتعينون الشمال على اليمين قالوا نعم قال فاعطوني على ذلك العهود والمواثيق فاعطوه
العهود والمواثيق على منع بعضهما من بعض ثم قال للناس لم ارد بيدي الا ولدي هذين حمير وكهلان ولا آمن ان يختلفا من بعدي فاعطوا حمير من ملكيهما يصلح لليمين واعطوا كهلان

فجعلت ما يصلح لليمين وجعلت كهلان عن يساري لانه اصغر من حمير فاعطوه ما يصلح لليسار فقالوا جميعا يصلح لليمين السيف والقلم والسوط وحكموا للشمال بالعنان والترس والقوس
والدواة فقالوا ان صاحب السيف يصلح للثبات والوقوف في موضعه وصاحب القلم ما يكون الا مدبرا ناطقا آمرا ناهيا وصاحب السوط لا يكون الا راكبا سائسا وحكموا ان صاحب
الوقوف والثبات والصف والموقف والتدبير والرياضية ما يكون الا الملك الاعظم الثابت في دار المملكة وهو حمير وحكموا ان العنان يتصرف لموادي الخيل والذب عن الملك ونكاية
الاعداء حيث كانوا وحكموا ان الترس يرد به البأس عند اللقاء وان القوس يدنيه المتادي والمعادي على البعد منهما وحكموا ان جميع ذلك لا يصلح الا الحافظ للدولة والذابّ عنها
وعن ضيعتها والقائم بحروبها وفتوحها واصطلاح ثغورها وهو كهلان فتقلد حمير الملك الراتب في دار المملكة وولده كثيرا ايمن الجلوس على سرير ابيه وتقلد كهلان الاطراف والثغور والحروب
ومناواة الاعداء حيث كانوا فلم يزالوا على ذلك واولادهما واولاد اولادهما واولاد اولادهما من حمير ملك قائم بالملك ومن ولد كهلان ملك قائم بالثغور والاعمال ووقف الجيوش والغزو الى
الاعداء حيث كانوا وكان لكهلان على حمير المعونة مثل معونة اليمين تحدد بالقوس والنزع عليها بالنبل وهما في غير القوس المال والنجاح والحمير على كهلان الطاعة كفاية ما تقلد من رتق الفتوق والخلل
واستخراج الاتاوات وفي ذلك يقول همدان بن عمر وهو آخر من حضر القسمة شعر وبه دره ما ساد هذا الورى ابنا قحطان الا بفضل لهم قدما واحسان ما في الانام لهم مثل كلهم
ولا لواحدهم في الانس من ثان لم يشهد الناس في بدو وفي حضر حكما كحكم عظيم الملك الثاني سبا بن يشجب لابنيه وانهما السيدان العظيمان الرفيعان اعطاه ابنه حمير اسنه اليمين
وقد اعطى الشمال ابنه كهلان وقال اقسم ملكي اليوم بينهما فقسمة المال للاثنين سهمان تعطى اليمين الذي تسطو اليمين به فيما يليه من سر واعلان والشمال الذي يسطو الشمال
به النوايب من باس وسلطان والسيف والسوط صارا لليمين معا وهكذا القلم الجاري ببرهان فصار ذاك تاج الملك معتصما دون الجحاجح من اولاد كهلان وصارت الحمل يحمي الارض قاطبة
طول الزمان لذاك الآخر الثان وروي ان سبا لم يحل بالسد حتى نزل به الموت وقيل ان عمره كان خمسمائة عام وسبعين عاما منها خمسمائة عام في الملك فلما توفي عبد شمس انشد ابنه حمير وهو اول
من نثر قيل في العرب قالها حمير شعر عجبت ليومك ماذا فعل وسلطان عزك كيف انتقل فاسلمت الا طائعا وسلمت للامر لما نزل فلا تبعدن فكل امرء سيدركه بالمنون الاجل وشد نفخر الله
فلما اقلت اليها اقل ولم يبق من ذلك غير النفل وذلك لعمري لبقاء العمل والحكم عن عهود المحكمات فامنت من قبله بالرسل واحرمت بالبيت توفي لمن عند كما كان هود لديها فعل
رايت الهلال بما يستهل رحلت وذا الخير التقا وفرطت عن حرمتها محل وحمير وخو كهلان الذي اودى بحادث دهر المحتاج وحمير بن سبا بن يشجب بن يعرب ابن قحطان بن هود النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا وان حمير اقام مملكة ابيه وزاد تعظيما فيها وكهلان يراوده على ذلك فلم يزل على ذلك الملك حتى مات هرما وملك زيادة على مائتين سنة ولما اسن جمع بنيه وبني عمه
وبنو عشيرته فوصاهم يا بني وكانوا عدة وقال اعلموا انما اجتمع اثنان متوازران متعاضدان على اربعة نفر او خمسة نفرا وعشرة انفار من اشتات الرجال الا غلبوهم وملكوا امرهم
وقيادهم وما اجتمع عشرة انفار متعاضدون متوازرون على الجماعة التي يكون ضعفهم دونا ورأى العين من اشتات الرجال الا ملكوهم وملكوا امرهم وقيادهم تكون على يدي رجل يوشك ان
تغلب ثمانين رجلا والمائة وما فوقها وعلا بون المائتين حريون ان يغلبوا مائتين وعلابون المائتين حريون ان يغلبوا الالف ومنتهى الغر لمعرفة اذ لا يطمع فيها الف رجل وما من انسان اطاع
انسانا فقام له بالمجازاة على ذلك الا اطاعه الف رجل وما من رجل اطاعه الف رجل الا وقد ساد ومن ساد فقد ملك ومن ملك فقد اوتي المنتهى من امله ومن دنياه يا بني اطيعوا امري
ولا رشد منكم ولا تعصوا الهميسع فانه خليفتي عليكم بعدي والله اميني فيما بينكم وانه لسيفكم وانه حد ذلك السيف وانه رمحكم وانه السنان ذلك الرمح وما السيف لولا الحد ثم ما الحد لولا السيف
وما السنان لولا الرمح وما الرمح لولا السنان انتم بالهميسع بكم ولكم فانشأ يقول شعر هميسع ولا تجعل مع الناس سيرتي فسر لي بها في الناس بعدي هميسع بني بهم اوصيك خيرا فانهم
تضربهم من شئت يوما تنفع وعمك وابن العم دونك انهم لو دنيا ان تنداصاك ويدفع هم لك كهف [illegible] وهم لك من دون البرية مفزع ولست عن الطير يوما وانها
تدل وتستجدى البغاث وتخضع تؤوب الى وكرها اوكرها الذي تؤوب اليه والمبيت فتجمع هميسع دار الناس يعطي قيادهم [illegible] فيهم ان يطيعوا ويسمع هميسع خذ [illegible]
فكل امرئ يجري بما هو يصنع هميسع لا والله ما انت حاصد طوال الليالي غير ما انت تزرع واوصيك بالاقصى مثل وصيتي باخوتك الادنى هل انت تسمع قالوا واقتصر كهلان [illegible]
له في موازرة اخيه حمير وسلمت اليه الامانة وملك الاطراف والثغور وذهب الى الارض الحجاز جرهم بن الغوث بن شداد بن سعد بن جرهم بن قحطان وامرهم ان يسمعوا الهميسع ويطيعوا امر
وقسم عليهم الخيل وجمع عدة السلاح وكتب طي بن ابي الى ساكني الحجاز من العمالقة وهو بني مطرو بني الارزق وعقار بالسمع والطاعة ودفع الاتاوة اليه وكان كتب له هذه الابيات شعر
الا ابلغ من كهلان عن امر حمير لعامله طي بن جرهم الى من اعار الحجاز محله من الناس طرا من فصيح واعجم الا انها البيض [illegible] لديهم لدوا امر مطاع مقدم والا فلا [illegible]
اذا ما سموا بالمبصلات العرمرم وجهزوا الى ارض نجد مما تيسر من الطائف والى حصن والحصن بعد اليمامة اهيم بن عامر بن حليمة الجديسي فيمن تخلف من خلايش باليمن ومن [illegible]
وكتب الى والى ساكن ظهر نجد من العمالقة وعبس لا ولي وعند حجم كابا وهو باسمك ويقول فيه شعرا من ابن سبا كهلان عن امر حمير الى اهل نجد الهميم بن عاصم على ان لا يعصى الهميسع
مطاع ويعطى الخرج خرج السوايم والا فلا تلحون الا نفوسهم اذا ما سموا بالخيل غب الصوارم قالوا فجهز الهميم والياء على اهل الوبر بنجد وسارت الاولا بين يديه حتى توسط بلاد نجد بني اليمامة والى
نجد والطايف فملكها واخذها من اهلها وانفذ الاتاوة الى كهلان ثم ان كهلان دعا عامر بن جحد واحذه بن يخالف باليمن من ثمود بن عابر وسعهد الى بما انحيز ملك التهوح الى ما قارب ايله وعقد
له راية على ساكني هذه البلاد وهو [illegible] بن عمليق وكان كابر لعمرو بن جحد باسمك اللهم ويقول شعرا من ابن سبا كهلان عن امر حمير الى ساكني الوادي لعمرو بن جحدر على طاعة منهم لعمرو بن جحدر
والمقبل لكهلان والملك حمير ودفع الاتاوة التي تسالونها الى عاملي عمرو الهمام الغضنفر والا فلا تلحون الا نفوسهم اذا زارهم بالبيض والسمر عسكري قال فجهز عمرو بن جحدر والياء على
ساكني تلك المواضع في اهل بيته وعسكره من بني سنار على الخيل والابل بآلة العدد حتى وطئ بينما ولما توفي حمير قام بعده ابنه وو اثر ثم اقبل على ابنه زيد بن كهلان فقال يا بني ان العمر قد ولى
وبقي ابيك الاثر فهو مع ابن عمك مقام ابيك وحفظ الهميسع وصية ابيه وعمل ابيه واجرا الناس على ما كان ابوه حمير يفعله وسار سيرة حسنة شعرا شعر وحمير الف ملك اصبحوا القت
الثرى والترب صرعى تحت صفاح والارض تهب عنهم والكتب من سير نقص عن الثقات صحاح انا بهم فيها تسير وذكرهم في الطيب مثل العنبر الفياح ملكوا المشارق والمغارب احتووا ما بين [illegible]

ملكت ثمود وعاد الاخرى معًا سهم كرام لم تكن شحاح انفس موضع بارض الروم بر هلك امرء القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو والمقصود من كل الموازين عمرو بن معوية بن الحرث الاكبر بن
معوية بن كندة فلما حضر امرء القيس الوفاة في بلاد الروم قال شعرا رب خطبة مسحنفرة وطعنة مثعنجرة وجفنة متحيرة تبقى غدا بانقرة حديث وقوله ملكت ثمود وعاد الاخرى
فان ملوك حمير ملكت ثمود وعاد الاخرى والدليل على عاد الاولى وعاد الاخرى قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى وعاد الاخرى وثمود فما ابقى وحمير قامة جديدا كعاد وثمود
في القدم يدل على ذلك قول الحلحال في الواهم العادي ملك عاد عاطب قول الربر انى كل يوم بدهر عد اثوبها ودويا على غير السبيل تمير فان لعاد امر في حفاظها
مستحيا ملكها ما حفنا وعتن ولا البرى من امور نسنا بهاجوهم فيمن تسب وحمير قوله ملوك حمير الف سالك يدل على ذلك قول علقمة بن ذي جدن حيث يقول شعر
يا ابنة القيل قيل ذي واتش القار بعض هذا الكلام يعصى لو رايت المشيب بعد بهاء حاويا هذه عنبر فوق بعض ولقاويل حمير قد تراجعت عقد الامور منهم وبغضى
الف ملك سقاهم الدهر كاسًا مر زالت بهم كل الارض والتبابعة منهم الذي غزوا بلاد الاعاجم سبعون تبابعة يدل على ذلك قول النعمان بن بشير الانصاري في شعر له طويل الى
معوية يقول فيه شعر لنا من قحطان بني سبعون نجا اطاعت لها بالخرج كل الاعاجم ويدل على ذلك قول لبيد بن ربيعة شعرا حيث يقول فان تسالينا ممن نحن فاننا
عصافير في هذا الانام المسحري قال الله تعالى انما انت من المسحرين ويقال المجد وعين عظ القوافي شعرا عبيد بني حمير ان تملكوا وتطلعنا عمال كسرى وقيصر وعمروهم ملك حمير
وما زلنا من سادة خير حمير تتابعة سبعون من قبل تبع توفوا جميعا ازهرا ابعد ازهر وقال الربيع بن ضبع الفزاري وكان من المعمرين عمر ثلثماية وخمسين سنة حيث يقول في
الشعر شعرا وعملان اذ عملان لا قصر يعمه زهاء وتشييدا يحاذي الكواكبا ومارب اذ كانت واملاك مارب توالى حياة الصبر بالخرج ماربا واصحاب غمدان واصحاب
خلا ملكهم منهم واصبح خاربا وقال في ظفار يوم كانت واهلها يذودون قهرا شرقها والمغاربا لهم دانت الدنيا جميعا باسرها تودي اليهم خرجها الروم دائبا فاذا يجبى الملك من بعد
ويامن تكدار الردى والنوائبا اولئك ماوا النعيم كعاهم ولكن يجد الخير للشر صاحبا وقد ذكرت الشعراء ملوك حمير في اشعار كثيرة لا يحتملها هذا الكتاب لكثرتها ومدة ما ملكوا
كثيرة بدعي ثلثة الاف سنة وثلثماية سنة على ما ذكروا اصحاب السير في تواريخهم وكتبهم شعر ان الهميسع الايمن بعده وزهير للملك مالك وضاح في عصر هلك ثمود بناقة
لقيت بها ثم الان الارواح الهميسع بن حمير بن سبا توفى حمير قام الهميسع بعده وقام مقامه وحفظ وصيته واستقام عليها وعمل بها واجرى الناس على ما كان اجراهم
عليه حمير حين ولاه ابوه سبا فاشتدت اطناب المملكة للهميسع وازره عمه كهلان وهو شيخ كبير ثم اقبل على ابنه زيد بن كهلان يوصيه بطاعة الهميسع بن حمير وقال يا بني ان العمر
قد ولى وما بقى من ايامك لا اثر فقم من ابن عمك مقام ابيك من ابيه وانشا يقول شعرا يا زيد اصبح ابوك شيخا واهيا لا يستطيع الى النهوض سبيلا فلسوف اصبح راحلا عنكم الى
دار وتشهد من ايامك افولا يا زيد لا تعص الهميسع وانظر ما عونه لك بكرة واصيلا يا زيد ذلك الحجاز ونجد واليك اصبح خرجها محمولا واليك ترفع من ثمود وغيرها
عمرو بن مجد خرجها المسولا واليك من عبد الحميد رواحل بالخرج مدات في البلاد رميلا كن للهميسع طائعا كيما يكون لك الهميسع ناصرا وكفيلا ولما توفى كهلان بن سبا قام زيد بن كهلان
الهميسع مقام ابيه كهلان وتقلد ما كان منه له من الاعمال في الاطراف والثغور وحد عليهم الحدود فسمعوا له واطاعوه ودفعوا اليه الانوات فران زيدا حرد ابنه عمرا الى همدان وما حولها في
الخيل والرجال وعقد له الولاية على همدان وامرهم له بالسمع والطاعة ورفع الاتاوة وكتب لهم كتابا فيه لعمرو بن زيد بن ابيه وعمه الوك من الاحياء من اهل مدائن بطاعتهم عمرا وتسليم خراجهم
اليه وحسامن بسر وعلن والا فاولا الكل اميط مذنبا ونسترح آخرها الجح وانبى وتوفى الهميسع بن حمير ونشا ابنه بعده فاحال في الشرف والسودد فقال في ذلك شعر
نطيع ولا نعصى انما الهميسعا وايمن ما غنا الحمام وسجعا [illegible] هميسع [illegible] فوالله ما ينفك يجمع علينا عهدنا الراي والراي اجمعا ونوصي بينا ان يكونوا اجمعا
[illegible] ولما توفى ايمن [illegible] لى سيرة ابيه وحزمه وحفظ جميع ما انتهى اليه من وصايا ابيه واسلافه لصيانة الدولة وسياسة الملك
بزت ايامه ونصب معه زيد بن كهلان ابنه مالك بن زيد بن كهلان ولما مات الهميسع بن حمير وولى الملك ايمن بن الهميسع اقبل زيد على ابنه مالك يوصيه وهو يقول شعرا انا يوم الهميسع فا
وزيد ابوه زايلات وكل لا محالة مستقبل يووب بن الحياة الى الممات وكل جماعة لا بد يوما تصير الى التفرق والشتات امالك سر لايمن في مسيرى لو الدوا ذا تخلوا فانى اطعم ويطعمك ايمن
الهميسع في حبوتى هو الملك العظيم واتاعلم على عمالة وعلى الولاية اليك اناوة الاطراف تحبى وتامر بالجيوش الناشرات ولما توفى ايمن بن الهميسع وولى الملك ابنه زهير
الذي يقول فيه اخوه الغوث بن ايمن شعرا ابا الملك الا ان يكون وراثة وما لكم بعد الهميسع ايمن وان يلقاه زهيرا وانثر والدنيا من الارض معدن وقد استوطن الملك
زو الملك موطن ان الزهير اذعن الناس كلهم كما لابيه او لجده اذعنوا ووازره على امره بنت بن مالك بن زيد بن كهلان وعاضده على ملكه صدرا من ولايته ثم نصب معه
شين بنت فتولى ما كان يتولى بنت مع زهير ولما اسف زهير اوصى ابنه غريب بن زهير ولم يكن له ولد غيره فقال يا بني اوصيك بتقوى الله وان علما سواه واعطك وجميع حمير
ثمود نصب اعينكم وسماع اذ الكم فلا اجيب لها دعاء ولا قبل منها لا ملكوا قبلها حذرا ولا اعتقلوا الما قاجاهم وزرا فلم يسمع لهم خبرا ولم ينظر لهم اثرا ثم اوصيك ان تحمل الدنيا
وان تنشر آبائك وقد انتهى الملك ما كان من قصص آبائك ووصية جدك سبا بن يشجب وما افترق عليه ابناه يوم الوصية والقسمة بين جديك حمير وكهلان فاجر الامر على ما جرت به الرسوم
من عصر جدك الى هذه الغاية وصل لذلك الامر بعدك وبني عمك واوصيك بالاستقامة على ما وجدتني عليه من العدل في الرعية والتجاوز عن المسئ والكف عن اذاء العشير والتحفظ
عنها والتجنب لها فانما الملك لا يقوم ولا يعز ولا ثم انشا يقول شعرا غريب اسمع ما اوصى ابوك به ان الوصية ما بعدها الرشد كل يعز بعز من عشيرته وفي العشيرة يغني العز والعدد
اما رايت ثمود امس ثمود كيف لقوا النكال وعاد واقيلها الجرد من بعد ما اهلكوا اسهل البلاد فلم ينفعهم عدد منهم ولا جلد قال ولما امتزك ثبت في بيت ولاية زهير ونصله بن الغوث
واقبل وكيرو وكان فيه من الشجاعة والعظامة والراي الثاقب فقال قضى نحبه بعد الهميسع ايمن وايمن فاعلم خير حي وهالك وكل له نوب على قدر ذاته وسلطانه عند اختلاف الممالك على الغوث
لا تنسى وصيتي التي احص بها الغوث بن ثبت بن مالك فطيع زهيرا انما كنت لم ازل اطيع ابا ايمنا في الممالك بنى عرفت الرشد عارف ضبا مدى الدهر واسلك في الامور مسالك فذكر

ان ابن ... حفظ وصيته وعمل ما اوصاه ابوه وتقلد اعمال ابيه من الاطراف والثغور في طاعة الملك زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير وكتب الى العمال فسمعوا واطاعوا وحملوا الاتاوة
ثم ان حرود ابنه الازد بن الغوث واسمه ذرا الى مارب ليستوطنها وعقد له الولاية على ساكنيها وامرهم بالسمع والطاعة وكتب اليهم كتابا والى جميع اهل مارب من حضرموت ومرجه وسوحه
وهو يقول شعرا من الغوث عن شورى زهير وبليد المارب بالامر والنهي للازد على ان بعد الغوث للازد امره ويحوله الاطراف في الغور والنجد ولا تعدوا طاعة الازد مارب
مدى الدهر ما هو راكد بحار ولا فاز يحوي الا انفسهم اذا ما منوا بالخافقات وبالجودى حديث هلاك ثمود وهو ثمود بن عابر بن ارم بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ
ابن مهلاييل بن الصرجيل بن يرد بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام قال عبيد بن شرية انه لما اهلك الله قوم عاد الاولى
خلفت ثمود بعدهم فانتشروا في البلاد وعمروا وتكبروا وساروا في الارض بغير الحق وعبدوا الاصنام وكانت منازلهم بالحجر وهو وادي القرى الى رملة فلسطين ما بين الحجاز والشام وذلك قول
الله عز وجل ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وكانوا قوما عربا فاعطاهم الله فضلا في القوة والابدان وسعة الارزاق وطولا في الاعمار فلم يزدهم ذلك الا طغيانا كبيرا فلما كثر عتوهم بعث
الله عليهم صالحا عليه الصلوة والسلام وكان من اوسطهم بيتا وهو صالح بن عمرو بن اذينة بن كاسح بن احقب بن الورد بن عابر بن ارم بن سام بن نوح وارسله الله حجة عليهم فمكث يدعوهم من
عصر شبيبته الى ان صار شيخا كبيرا وكان من امرهم انهم قالوا يا صالح قد اكثرت علينا الدعاء وخوفتنا العذاب وانت بشر مثلنا او قد زعمت ان الله ارسلك الينا ونحب ان تاتينا باية ان
كنت من الصادقين فقال صالح فاذا فعلت لكم ذلك وفعله لي دون ربكم الذي تعبدون قالوا نعبد الملك ونومن بك ونتبعك فاخذ عليهم صالح العهود واكد عليهم اشد التاكيد وكان لثمود
في كل سنة عيد يخرجون اليه ويجتمعون وياكلون ويشربون ويقربون لاصنامهم القربان فلما قضوا ما يحتاجون اليه من عيدهم وصالح معتزل عنهم قريبا من صخرة كانت هنالك يعبد الله ويصلي
عليها فلما كان من الغداة اجتمعوا الى صالح فصدقوا ما شاء الله ثم نظروا الى صخرة عظيمة منفردة في قاع امح فقالوا يا صالح ان طلبنا منك ان تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة حمراء شعرا
لها ضجيج وعجيج ورغاء شديد يعود لنا لبنا فان فعلت لنا ذلك فعلنا ما عاهدتنا عليه والا علمنا انك كذاب وانما فعلوا ذلك استهزاء بصالح وظنوا انه لا يفعل ذلك ولا يكون منه ولا
بعد تعليه ولم يكن الله ليخزي نبيه صالحا وهو القادر على ما يشاء فقال لهم صالح زيدوني عهودا ومواثيقا على تلك العهود فاعطوه ما ... به ثم قام صالح وصلى ما شاء الله ثم رغب
رغبة الى الله تعالى بدعاء وتضرع اليه وهم يدعون اصنامهم ان تحول بين صالح وبين ذلك فبينما ينظرون ما يفعل لهم صالح وما تفعل لهم اصنامهم اذ نظروا الى الصخرة تحرك وترعد من خشية
الله تعالى ثم اضطربت فنظروا اليها تمخض كما تمخض المراة للولد ثم انصدعت وانفلقت عن ناقة عظيمة على ما سالوه ووصفوا له الا ان الله عظم خلقها على كل دابة في الارض وكانت كانها
طود عظيم راسها كاعظم جبل فلما راى ذلك رئيسهم جندع بن عمرو خر لله ساجدا وسجد معه بشر كثير من عظمائهم وسفلتهم واقروا بصالح فصدقوه فيهم وكانت العامة من ثمود
عند ذلك قد حسبوا ان ثمود اسلموا تلك الساعة فقام منهم نفر من مشايخ الكفر والضلالة منهم ريان بن مصعب صاحب كهانتهم والحباب بن خليفة ودود بن عمرو صاحب اوثانهم
فنهوا ثمود عن الاسلام وزجروهم عن الاسلام وذلك قول الله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى واستحوذ عليهم الشيطان فاطاعوا ساداتهم وكبرائهم وارتدوا
الى الكفر قال عبيد بن شرية وثبت بن جندع رئيسهم وسيدهم على الاسلام وناس معه حتى ماتوا عليه رحمهم الله تعالى ومكثت الناقة في ارض ثمود ترعى الشجر وتشرب الماء ثم ان صالحا
خشي عليها سفهاء ثمود فقال يا معشر ثمود هذه ناقة الله لكم اية فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم فاوحى الله تعالى الى نبيهم ان الماء قسمة بينهم
كل شرب محتضر وقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم فكانت الناقة ترد يوم شربها فاذا وردت وضعت راسها في الماء فلا تدع منها قطرة ثم ترفع راسها فتقوم فيجتمع اليها ثم تذهب
فيحلبون ما شاءوا من لبن فيشربون ما اشتهوا من الحليب ويدخرون في بيوتهم ما احبوا ان يتزودوا كما يتزودون الماء فيكون لبنها خلفا لها عن الماء وسموها الجهول ... كان يوم ورودهم
يشربون من الماء ما شاءوا ويوم ورودها يغدون في منعة وفضل وحالة حسنة وكانت الناقة اذا جاء وقت الصيف طلعت ظهر الوادي فتهرب منه المواشي من الابل والبقر و
من الوحش الى الوادي فيصيبهم منها الحر الشديد واذا وقع الشتاء والبرد هبطت الناقة الى الوادي فتهرب منها الدواب الى بطن الوادي في برد شديد وحر شديد فعسر ذلك بمواشيهم
وذلك البلاء الذي اراد الله بهم وقدره عليهم فلما كان ذات يوم اصبحت الناقة في بطن الوادي ومعها سقبها على قدر هيئتها وحلبها دار فكفرت ثمود قالوا ليعقر الناقة صالح حتى
ولدت سقبا فمكثوا على ذلك الى الوقت الذي اراد الله فيه هلاكهم انبعث عجوز ملعونة يقال لها عنيزة بنت غنم وكانت ذات ماشية كثيرة هي وابنة لها من اهلها يقال لها الصدوق ابنة المحيا
ان الفاسقتين عنيزة والصدوق اجمع رايهما على عقر الناقة فاخذتا في المكر والكيد والحيل فاتت الصدوق رجلا يقال له مصدع بن مهرج فرغبته في حسنها ومالها وانطلقت عنيزة الفاسقة
الى رجل من اهل مدينة قرح يقال له قدار بن سالف وكان فاسقا ملعونا جريا على الله تعالى وعلى الفواحش وهو احد من التسعة الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز وكان في المدينة
تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون وكانت عنيزة الفاسقة في عقر الناقة وبذلت على ذلك نكاح ابنتها الرباب وكانت وسيمة الخلق فاجابها عدو الله الى ذلك وكان
قدار بن سالف وامقا للرباب قد طلبها فلم يجد اليها سبيلا وكانت الرباب من اجمل اهل زمانها فلما ذكرتها امها تاقت نفسه اليها فطاوعها واجتمع هو ومصدع فتكلما في ذلك بينهما
ثم استغويا من سفهائهم ومن فيهم من اهل مدينة قرح تسعة فتبايعوا على ذلك في بيت عنيزة الفاسقة واتتهم الصدوق فاتتهما بما شاءوا من اللحم والخمر وعمدت الى ابنتها الرباب فزينتها
وحلتها وامرتها ان تجلي محاسنها وتبديها لقدار فلما راها الفاسق ذهب عقله وتاه حلمه وتبرجت الصدوق لمصدع فذهبت بعقله وكان ذلك يوم ورد الناقة فبينما هم في
لذتهم تلك اذ قل عنهم الماء لرياح الخمر فطلبوا الماء فلم يجدوا شيئا فذهبت التسعة باسيافهم يطلبون الماء فلم يجدوا انه على شيء ومرت بهم الناقة على مصدع فحمل عليها ورماها
بالسهم فانتظم ساقيها وحمل عليها قدار فضرب عرقوبيها فخرت الناقة صريعة ولها رغاء شديد ثم طعن بالسيف في لبتها فنحرها وهرب سقبها فعلق بجبل يقال له صنو فلحقه مصدع
والخمر فامتنع منهما في ذلك الجبل فلم يقدرا عليه قال عبيد واكب قدار واصحابه على الناقة فذبحوها وجزروا لحمها اعضاء واتتهم عنيزة والصدوق بالقدور الى الوادي فطبخوا
واكلوا وشربوا وطربوا دهرا في ذلك ينعمون ويقولون الاشعار فكان مما روي ومما قالوا هذا الشعر المذكور [illegible] صالح فردا حقيرا وما ارجو الناقة نصيرا

عقرناها نهار الورود عمدا . ولم نخش للذي ثار نكرا . واصبح لحمها فينا عريضا . بلهوحه وطايفه وعبرا . سنطلب صالحا ومصدقيه . لنلحقهم باقتر عقيرا . سنطلبه ونقتله ومن ذا
يكون له وان هرب المجيرا فاجابه رجل من المسلمين فقال شعرا . عصت بغيا ثمود رسول ربي . اتاهم صالحا وعصوا قديرا . على الاشياء اخرج لهم كي يتوبوا . لهم من صخرة الوادي بعيرا
كما سالوا نبيهم وكانوا لما قد كان يأتوا من ذاك نورا . سقاهم قبلها ماء معينا . وارواهم بها درا غزيرا . فما اعتبروا ولكن طغوا . عليها ببغيهم وظلوها كفورا . وقالوا اذا عقروها اثرها لنا
لنا من لحمها الوادي قدورا . اطاعوا مصدعا وقدار غيا . ورهطا تسعة نسوا سرورا . وكان صالح صلى الله عليه وسلم نازحا في دار قومه لا علم له فيما فعلوا بالناقة حتى بلغه الخبر
فخرج مسرعا في عصبة من قومه نحوهم حتى وقف عليهم فاذا الجزر عندهم من لحم الناقة وهم ياكلون ويشربون فقال لهم صالح اعقرتموها رماكم الله بما لا طاقة لكم من العذاب فاستجاب الله
دعاءه واوحى اليه ان الصيحة نازلة بهم بعد ثلاثة ايام فقال لهم صالح تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فقالوا له وهم يسخرون منه ما علامة ذلك يا صالح فاوحى الله
تعالى ان علامة ذلك ان تصبح وجوههم يوم الخميس مصفرة وتصبح يوم الجمعة محمرة وتصبح يوم السبت مسودة ثم ياتيهم العذاب غداة يوم الاحد مشرقين فلما سمعوا قوله هكذا
كذبوه واضمروا بقتله في ليلتهم تلك وقالوا هلموا نقتل صالحا واصحابه في ليلتنا هذه ونلحقه بناقته ونستريح منه وان يك كاذبا فقد اكتفينا منه فتعاهدوا على ذلك واجمعوا
على قتله فانطلق قدار واصحابه حتى اتوا منزل صالح وهم يريدون قتله فوجدوه واصحابه يذكرون الله تعالى فلما طال عليهم ذلك قالوا هلموا نقتله واصحابه ولا يعلم احد
من قتلهم وان طلب لاحد من اوليايهم اقسمنا لهم ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون فذلك قول الله عز وجل ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون فوثبوا على صالح ليقتلوه
فبعث الله اليهم ملايكة معهم حجارة من نار فقذفتهم بها فهلك قدار واصحابه ولا علم لصالح واصحابه بهم فلما ابطا قدار هو ومن معه انطلق قومه الى منزل صالح فوجدوهم على
باب صالح موتى وقد رضخوا بالحجارة ولم يكن صالح واصحابه لهم علم بقتل صالح واصحابه قدار واصحابه ولا بمجيهم اليه فاخذوا صالحا وقالوا انت فعلت هذا وقتلت اصحابنا هولاء
وقتلوا على باب منزلك فحال رهط صالح دونه وقالوا والله لا وصلتم اليه فتاخذوا صالحا او نموت دونه عن آخرنا وقد اخبركم ان العذاب نازل بكم الى ثلاثة ايام فان يك صادقا فما ذلك
اعزله عنا وان يك كاذبا اسلمناه اليكم بما جنا على نفسه من الكذب وكان رهط صالح اعز حي في ثمود وامنعهم ورضيت ثمود بذلك فاوحى الله تعالى بامر قدار واصحابه الى صالح
ان صالحا لم يكن قتلهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين لما ارادوا قتل صالح واصحابه فلما اصبحت وجوههم يوم الخميس مصفرة سوى صالح واصحابه ومن سلم معه ايقنوا بالعذاب وان
صالحا قد صدقهم فازدادوا كفرا وطغيانا وجراة على الله تعالى وبغضا لنبيه صالح صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا على قتله واصحابه وقالوا لسنا نحب ان يعيش بعدنا هو واصحابه وشغل
عنه رهط قدار هو واصحابه بما جاءهم من الامر وبلغ صالحا عليه السلام عنهم فخرج من بين اظهرهم هو ومن معه من المسلمين الى الشام واصبحت يوم الجمعة محمرة ويوم السبت مسودة
فجعل بعضهم يجمع بعضا ما يرون من التغير واحتفر كل واحد منهم لنفسه وتحنطوا ولبسوا اكفانهم وكانت اكفانهم الانطاع وحنوطهم المر وجلسوا في حفرهم يوم الاحد ينتظرون
ما وعدهم به صالح فلما ارتفع الضحى اخذتهم الصيحة فلم يبق منهم لا صغير ولا كبير الا امراة يقال لها الذريعة وكانت مقعدة فاطلق الله رجليها وكانت كثيرة العداوة لصالح عليه
السلام فخرجت حتى انتهت الى قرح فاخبرتهم الخبر وما رات من العذاب الذي اصاب ثمود ثم هلكت تلك المراة حين اخبرتهم بما رات قال الحافظ البحر المحيط عن ابن عباس يقول
ان الله تعالى بعث جبريل عليه السلام فوقف على الفج الذي عقرت فيه الناقة فصاح فيهم صيحة فخرجت ارواحهم من ابدانهم فهلكوا جميعا الا التي اخبرت اهل قرح بهلاك الحجر
قال عبيد ثم ان الله تعالى قال فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وفي ذلك يقول جندع بن عمرو وهو من اصحاب صالح شعرا . اما والله الا ان يحل بارضنا . من اجل صدوق والمعي نجيا بها
[illegible] بارض ثمود كلها فاصابها . ادبر قيس من قرح وعقروا رغيا . دعا على مرغد للقبيح شبابها . فنادت نداء لم يعد لشقايه . سوى ابن خديج اذا رأته ربابها
[illegible] ودونك ام الصب فاهتك حجابها . فصمم عادا عند ذلك لعقرها . وبات صدوق عند ذاك حبابها . فقال حباب انني غير فاعل . لذلك فنادت مصلقا فاجابها
وغرب اوقطن وحيدان ثمعا . اصحوا كانهم نور وصباح جيدان الحجر بن ولد الهميسع بن حمير وغريب لما توفي زهير قام بعده ابنه غريب احسن قيام خلافته ولم يدم ولم يجر وولي معه
العقب بن ثبت صدرا من ولايته ثم اسند العمل الى ابنه الازد فتولى جميع ما كان تابوه الغوث يتولاه لزهير ولغريب ولم يزل عاملا في الملك وسن في اعمال الاطراف ان كل من مات من عامل طرف
ملكه الا رشده فلا يرشد من ولده ومن اخوته وبحيتهم لا يخرجه الى غيرهم واخذ برفع الاسا وجعل له على اهل عمله السمع والطاعة وامر ان يحيى رسيم من مضى من قبله في طاعة من
[illegible] ملكان [illegible] ملامس اغرب بن زهير واوصى اولاده وهم اربعة نفر صاحه وحاده وابرهه وقطن واوصيه غريب بن زهير لبنيه قال لهم يا بني اني وجدت
[illegible] على اربعة اشياء يا بني وجدت السودد لمن وافى الكرم ولا سودد لمن لا كرم له واني وجدت العز في العدد بحيث ما كان ولا عز
[illegible] له ولا عدد لمن لا عز له واني وجدت الملك مع اصطناع الرجال ولا ملك لمن لا يصطنع الرجال ليكونوا له حصنا يا بني احفظوا وصيتي ولا تعصوا اخاكم قطنا فانه خليفتي عليكم ووالي
[illegible] اتقوا شعرا . مضت لاسلافنا فيما مضوا سير . ساسوا بها الهم ملكا فما وهنوا . وشتت بعدهم الملك الذي ملكوا . وانت سايس هذا الامر يا قطن
لم اعد [illegible] القطن . بالاصل تمرع لا بالفرع مرتبة . وكيف يحصر لولا اصالة الغصن . ذر التغافل عن ذي الجهد ديرا . ان التغافل غي والهدى فطن
ومن هذا قالت العرب السخا والهدى واللوم تغافل ولما توفي غريب بن زهير رثاه الازد فقال شعرا . اسى غريب عن الملك اللقاح وعن . دعيرا الملك تحت الترب مرتهنا . وكان بعد امضى الملك واللقاح
مستوسف العز في الآفاق ما نوسنا . لولا ابوا وابل خير الورى قطن لاصبح الملك منهدا ومنكوسا . بر استقامت لنا الدنيا واسعدت بالامس كلا بعد غريب كان منحوسا . وولي الملك القطن بن
غريب بن زهير وسار بالناس سيرة اسلافه ثم [illegible] وصدرا من ولايته ثم نصب معه ابنه مازن بن الازد فنصب اخاه نصر بن الازد وجرده الى الشحر وعمان في الخيل والرجل والعدد
وامره ان يتوطن تلك البلاد وكتب اليه كتابا يقول شعرا . من مازن [illegible] فيه الاول الى من حل بالشحر من عجم ومن عرب . ان اسمعوا واطيعوا والخراج لا . نصر ودينوا ولا تعصوا في
يوم ما والا فلو [illegible] انفسكم اذا نهارا قصدكم جحفل لجب . فسار نصر بن الازد الى ان وصل الشحر فسمع له من مشارق الارض من اليمن الى عمان ودعوا اليه الخزرج فرعقب نصر بن الازد بتلك

النهوج الجلندي بن ستكير بن مسعود وكان ملكا في بقايا مملكة بن عمارة الازدي بن فراهيد وهو نحو ما بين عمان وشران ولما تولى قطن اظهر العدل واظهر النعمة في اهل بيته واشعر
رعيته الامن والعدل واقمع السفهاء وامن السبل واحسن الى القريب وواصل ملوك العجم فاعتقدوا خلته وجعلته كلا منهم معقلا ورأيا ظهيرا فقهر القوم بالسياسة ثم قال لابنه حيدان
قد شرف سائس وازدادت في السياسة خدما يشاكلها فاحتذ على مثالي وتمم في المشكلات منادي وانا جامع لك وصاياي في ثلث خصال احسن الى اهل بيتك فانه لا اصلاح للنفس
الا بقوام البدن واعتدال الطبايع ولا حيوة مع ميل احدهما ولا طغيان في واحدة منهما ما لم تواصل اليهما من الغذاء ما يهيجها ايثار اللذة واتباع الشهوة فاحسن الى رعيتك فلم
مالك وسلطنتك من فضله طاعتهم وما انت الا واحد منهم لولا انك واياك ان تخرجهم بالعسف والجور فيجد الراحة عند غيرك ويكونوا عند غيرك من الصبح الى الظلام وان نزلت
العظيمة فاستعن بما اصطنعت من الرجال وبني العمرو ان كرموا عليك ولتسال الناس الهم في محاسمة الموت وان المرء قد يتقي السيف عن وجهه بيده لان في تنحي الوجه عوضا عن الوجه واصل
من يحاربك الملوك ونشر ذكرك في رعاياك واعن بلادهم عمن يخطئها من اهل مملكتك اليهم في طلب المنافع لير واصورة عدلك عليهم بينه فان عدل عليهم سلطانهم كتب شريكا له في شكرهم وان
جار كانوا الى اجتذاب سلطانك اسرع وهلك في رعيتك اطوع ثم انشا يقول شعرا اوصيك يا حيدان فاحفظ وصيتي فلا تنصح الا من نصحتهو الذي تفقد بني الاعمام وامنن ما هم
فهو حليات لاهل الشدايد ولا ترفعن بعضا على البعض لن ترم فتلقاهم ما بين طاع وحاقد ورب كبير صالح قد ازاله وما له من طعنه قيل فاسد ان عنهم من بان منهم بفعله
ليلا يوي من بعده غير جاحد واعن جميع الناس بالعدل لا تدع لهم فيه شكوى شك عند حاسد وامن سبل الناس واقمع سفيهم ولا تأمنن رصد الملوك بالراصد فانت بهم مستظهر في
يعدل عنهم قلوب الاباعد ولما احسنت سيرة حيدان بعد ابيه وحمدت ايامه واستحسنت رأي ان يقلد الملك في حياته ابنه الغوث فقال شعرا وصيت غوثا بما اوصى اوايله
بالموصين ايمان وانكاث قلدته الملك لما ان رايت له خصايل نحوها الملك احداث والغوث غوث المرسلين وواثل او عبد شمس ذو الندى الفياح الفياح الواسع يقال البحر
فياح وقال بعض العلماء خلع حيدان المملكة الى ابنه ذو القرنين لمعرفته بفضله ورغب في المسير معه وذكر ان الغوث بن حيدان ولي الملك في حيوة ابيه دهرا طويلا وبعد وفات ابيه
كذلك وكان من احسن الملوك سيرة واعلمهم بسنن آبايه ثم خطب لذي القرنين ابنته ام السنين فزوجه فلم يلبث معها الا اشهرا وهي حامل بوايل وطمع الغوث بن حيدان من بني
كهلان بن مازن بن الازد عاملا على اهل الثغور ولما نشأ وايل واحتال فيه ذو القرنين ما يصلح للمملكة اشار اليه فقام وايل بن الغوث بالمملكة من اليمن والحجاز والعروض والبحرين وادنى
الشام طاعة له واجابة فلما رأت ذلك الملوك بابل والمشرق ومصر ومغرب خافوا ان يلقوا منه مثل ما لقي اباؤهم [illegible] من سبا بن يشجب ولقوا من الخول مع ذي القرنين وسيأتي ذكر بعضه
ان شاء الله تعالى فان ملوك الافاق المذكورة هكذا رجل معه بقية من ملك آبائه وطاعة ومحبة من اهل الارض من قبل الى امه والا فيدة اليه مصغية والالباب اليه مايلة
فداروه بالروح واعموه بالتحف والهدايا وادلوا اليه بالمصاهرة وحافظوه في امر رعيته ثم ان [illegible] وايلي لذهابه في السودد والشرف على اخيه ردمان بن وايل وصيه
وايل بن الغوث يا بني اتق الله يقيك ما سواه واعلم انك ومن تحت يدك عباد الله [illegible] ملك به عليهم احسانك اليهم واعلم انك مسترع سايمة تعيش من درها فيجب
عليك حياطتها من التلف وحفظها من السباع وروضها والحاق كسر [illegible] بها وازدياد كل المراتع فان فعلت ذلك والا فحقيق ان يسترجع منك ما استرعى وما استودع
ويحبط ما صنع اجرك وتعزل من الرعاية احوج ما كان الى البلغة والكفاف واحذر ان تكون في ذلك شعر اتق الله توق شر سواه وبتقواه اوص يا عبد شمس اتعبد ومن بعث عباد الله
نفس اذا تعيش كنفس هو رب مفضل البعض في الرزق على البعض في كل جنس فرض الشكر والمحامد والحق علينا وحقه غير منسي فاحفظ مع الصلاح رعاياك وحطها بمثله حين تمسي
ذكر ملك عبد شمس بن وايل ولما توفي وايل بن الغوث قام مقامه ابنه عبد شمس واجتهد وعاش في اهل عصره بسيرة الطاهر من الايام ما ازداد به الرياسة الاعظم ولا تطويه الليالي
الاعزاز جاز العدو واستعد الجند فلما بلغ من عمره وحار في قطر اقصاه جمع بنيه وهم الصوار والجشم وفيهم العدد من حمير زرعة ودودان وصاح وقطن ولهيعه وموكف ونيعم
والحصيب والصهيب والقناعة فقال يا بني اوصيكم بطاعة الله وطاعة اخيكم الصوار فانه اكبركم وارجاكم عندي وانت يا ابا السميدع ويكنى الصوار ابا السميدع خليفتي بعدي
عليهم وعلى رعيتي واحفظ مني خصالا لن تضل ما اقتديت بها اعلم ان العز لا يبين في الحروب الا بصدق اللقا وحماية الادبار وذلك امارة الغلبة ولا تتبين في تسالم الناس الا بمنع الجار
وشموخ الانف وعن سوم الخسف والحمل على الدنية ولن تنال ذلك الا بالرجال ولن اعرف منك النادر الا ما به قد رعم ليس بغوغنا ولانك اذا اضممت سماكين في احدهما قصر عن الاخر
وقع الحمل على الاطول وسقط الاقصر وكذلك الارقى من الاجل الحوامل كل على الاجل واعلم ان الملك بيت اساسه العدل وقواعد التدبير وحياطته التيقظ واركانه الحزم ولا يكنه
السدة وعمارته الوزراء والكفاة وعوارضه القادة ومداخنه الاتباع بمضافة قايد الجيوش ولا يحمل قايد الجيش وسايق الجماعة سوى اصحاب الحزامة وبها غلبت ماية مقاتل وعجزت
كافي وكثيرا ان تصدق الكرة العشرة من الماية المقاتل والمقاتل والماية من الالف والالف من عشرة اضعافه ثم انشأ يقول شعرا اوصي بنيه وان تقارب بينهم فيما الذي يطا الصوار
واليك يا صوار اوصى بالذي اوصى الاب في الجار ويحل كل حيث يبلغ قدره اذ ترتيبها استوانقوا الاقدار ان الاصابع متواصلها والفرع بين اطاول وقصار
ومن الرجال الكل حيث توجهت منه الركاب وحامل الاوزار والملك بيت لا يقوم سماوه الا باعمدة رست وجدار فالبعض منه ببعضه متنافع بالطين فوق الارض بالاحجار
ولا عاعن الجبار وابدوا وانتصروا بالدين والاسرار وكان بين ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم مدى عمره هولاء الملوك الثلاثة ذو القرنين عليه السلام وغوثا ووايلا وكانت
معه على الثغور حارثة بن العطريف بن امرؤ القيس شعر وزهير الصوار وذو يقدم منا بدهر سالب طراح ولما توفي عبد شمس بن وايل قام مقامه ابنه الصوار بن
عبد شمس فالتوى في امامه اثار اجداده واستعمل وصية ابيه في المملكة واعلمه الحساب ان الملك كاين في ولد غير خارج منهم الى مظهر نبي من ولد اسمعيل فانهم يملكون في مدتهم
شرق البلاد وغربها ويبلغون من العز ما يبلغ غيرهم فاخذ في جمع المال وادخار السلاح واتخذ خير العدد ولم ينس حظه من العدل واستحسنت سيرته حتى حسرت به حياته لجمع
جنبه وهو الذي يحصب وذو يقدم والسميدع والغوث واشعر وترك واقبل على ذي يقدم من بينهم وقال يا بني احرز خطابي من دنياك التي تسلبه ولا تنس نصيبك من الله تعالى وانه

ليس

بين ناسيك ما ذكرته وناصبت من ناصبت وقد جعلته ملاذك بل لا تناسب بالمباينة الا من ضرورة ولا تعافين الا من حرب ولا تطلب من سواه واذا عمرت ما بينك وبينه فلا تخش
وان خربت ما بينك وبين خلقه هلكت واذا ملكت الرعية فاحرص على ادبها بالقول دون السوط والسوط دون السيف فاغلب القول والسوط فالبر ولا تبقيه مع السيف
فلا تركنه الا فيما يدنسه واياك واجماع الكلمة عليك وان ليت بها فانتقها بالعقلة ان يدركك وباللين ان امهلتك الى ان تستعطف فمن قدر على استعطافه غلب الطمع وذا الرا
بالزيادة في رتبته واعلم انك ان سخت عندها بالمال فهو مال الدهر وان سمحت به فهو مالك واعلم ان البلاد اذا نقلها ما يقع فيها من الطمع يحقق نقلها واذا اطفأت النائرة واقربت الكلمة
فيما اقدك ان تفتنوا واياك ان تسلخ عنك يوم من ايام دهرك وحفظك الا وانت على مثل هذه المهايب واحذر المحارب فرب ملك اتاه عليه ما لا يحتسب وانشأ شعرا
فراقب الله ان الله امرئ راقبته انه يملي ويستغفر من يتق الله لم يدخص له قدم الا وثبته من بعد قدم او يذكر الله يشكر ويظهر لولا نرى نجم الارض منكم وعامل الناس بالقول الر
تعرف السوط وبالسوط ذعوا فالترك مفسدة والقول تذكرة والسوط من خرج والسيف عثرم وذلك آخر ما داوى الرجال به اذا نفاها عليك البرء والسقم لا تصبر على منع نواجبة
من الرعية والصبر انهم شتموا فان شتمت وان كافيت بعضهم صيرتهم لك اضدادا داوهم حدموا قد يشتم العبد مولاه فيحمله كرما ويظلم الزمان فظلموا لا تجمعن عليك الناس كلهم
ولا تهاونن بداء حين تختم وذكر امرئ القيس البطريق حارثة البهلول شرك ابو حارثة في عمل الغوث ثم عرفا ستفرد بالعمل مع اربعة املاك مع وائل وصدتمس وزهير الصواري وذي
يقدم الثغور والاطراف التي كانت يتولى ويتقلدها في طاهر من ذكرنا وكتب لهم عهدا وفيه يقول شعر من امرئ القيس ابوك لابنه حارثة الاحساب عن امر قديم الى جميع الناس من كان في
افاقها من عرب ومن عجم بان تودى الخرج محمولا الى حارثة الاحساب عمال الامر فلا يلام قديم ان عرضوا فوافت الخيل اليه بالنفر ولما تولى ذو يقدم بعد ابيه الصوار لم نفقد معه
سوى شخصه فقام ذو يقدم بعد ابيه باجتهاد واستمر على سيرة من مضى واستخلف بعده ابنه انس بن ذي يقدم وقال له يا بني ان الوصية لكفاية لمن عمل بها وحفظها واني اريدك معها
خصالا لا غنا لك عنها وقد كانت في تدبيرهم وان لم يذكروها الا تكثر الظهر في بيت هنيتك ولا تكثر من الحجبة فنسبي ويحترى عليك كثير من كفاتك وسايس المظالم من لقايك فيظهر التشكي
ويظن من ليس مثلك ان الرعية اذا رضيت به انزيلك منك ولا تقبحن منصحا فيخفى عليك الخلل وتذم وانت لا تعلم ويولى عليك من حيث لا تشعر واعلم ان نظام الدولة في اتفاق الاهواء
على الملك واجماع الكلمة معه ولن تقدر على جمع القلوب في صدر واحد وهوان تصدر من كل قوم رئيسهم فان سددا من ورايهم فمن غضبه يغضبون وبرضاه يرضون وانشأ
يقول شعرا ايا عمرو اذا ما هممت بعدي فاسرك في الاقارب والعشيرى ولا يفقدك مطلوبك نصرا ولا تظهر لهم كل الظهورى فان من الحجاب لما يغني عليك الجاريات من الامور
ولا تقنع بذي راجاك يسعى بنصح فالنذير اخو البشيري فان الناس مثل النخل ماوى العيسوبها بعد المطيري وليس رحا تدور بغير قطب ولا جيش يقاد بلا جريري وان العدل مصلح الرعايا
ومرضات الصغير مع الكبيري وان مخافة المولى ومن لا تقاربن من الخطر العسيري قالوا في ايام ذي يقدم وقعت سنوات يوسف عليه السلم خطت البلاد واتصل وكيها الجدب
وغارت العيون في هذه الحطمة اعتمد الناس في اليمن ويقول اهل اليمن ان النواضح اتخذت من ذلك العصر وبعده وذلك ان اهل اليمن لما قدموا على يوسف عليه السلم يمتارون
من مصر سرى لهم من بعد السفر وقال لهم اني امرتكم بالنواضح ووصفها لهم فاحتفروا الآبار النواضح فكل بير لقيت في اليمن من ذا العهد فهي عيلم لا تتعب ولا تحول وتسمى العادية واليوسفية
اما ابن ذي انس وعمرو ابن الملطاط صار مسحة حلاج الملطاط هو ساحل البحر وقيل في بعض اللغات راس ها مثل البعير وسمي الملطاط اي العالي والحلاج الذي ياخذ على البحر والسحت
الذي يستاصل الشيء ويقلعه كل الفرزدق شعر وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف ولما توفي ذو يقدم وقام بعده ذو انس استبق كلاسنن اباه وجرى على
عادتهم اما علا ابنه عمرو ويعرف ايضا بذي غزو الرابع فقال وهو يوصيه يا بني ان النعمة شرود فرابطها بالعمل الصالح وان الزيادة من النعم لشيء فاستدركها بالشكر به ولا رغبة مصطنع
في اصطناع من لا يظهر جميله ولا يشكر عليه ان لم يكاف وان النهاية في العدد فاستجلبه بصلة الرحم والاحسان الى العشيرة واشكر في العمر في النعمة فانه لا بقا للنعم لا سيس على حاشيتك
واهل بيته وافش في الناس العدل واذهب القسط بدخل الكفاية في عمارة الارض واستعمل الاستغار ولا تنظر في قلة ما يوخذ من الرجل الواحد فان القليل اذا عم الجماعة كثير وان
الكثير من البعض قليل كالتاجر الذي يحمد سعة ماله من اجل الارباح اكثر من اضعاف ربح المزهد والمقل وان قليل جزء من الشكر حرمت امثالها ثم انشأ يقول شعرا يا عمرو من صاحب الايام كان له
على العز نزله نصل عبا اختبرا ان لا تيس وان لم ترضى حقدته بيسو برا العاقل العريف ما عمرا من لم يجاوز بخير نعمة شردت عنده واصبح عنها يقتفي الاثر والشكر مفتاح ابواب المزيد لمن
يبغي المزيد كما كان الذي شكرا وان في صلة الارحام ميمنة وخير خيرك ما في الاهل قد ظهرا هلاك والعدل اذا ما تطاع بر وقد يعود لك الباقي والحضرا فاما عمرو بن ذي انس فيقال
ذو... وانه لما توفي ذو القرنين وهو ذو الحبر قام من بعده ابنه عمرو مصطلعا بعبء الرياسة مستحقا لما قلد حافظا لما او عن عليه كان قد شاهد اباه وكان من وصاه حاضرا بين يديه ثم اسند
الامر الى ابنه الملطاط وقال له يوصيه يا بني ان الملك ثمره حلو جناها حسن دوامها كل قد عرفها ولست تنال ذلك الا بالحرص والحفظ فلا تزهدن في اصطناع الرجال وادخار الثقات ولا
يغرنك ان اعتدت المال كانت الرجال اقرب فرب ملك اطرح اهل الثقة والنجدة فطمع في خراه واحد مكنطة ما حين ما لم يسعفه من الرجال الا الطريق الذي لا اصطناع له يحمل كان كالذي
اراد ان يحمل يوم بدله انما منافع المال المقدمات من نفاقه ولولا ان الرجل يصل الجواد من يوم اقباله عليه كان فرحه ما انتفع به حاجته ولرعايات الرجال ياتي بالمال ويكسب الملك في
المدة اليسيرة ولا يكسبك مالك الرجل النادر الا بعد المدة الطويلة واذا التجات الى حصن فتفقد داخله منك فان الحصن بثقاته والمنزل بجاره وادلل العيون على اعدائك تصل على ما
يكرهون وتاتيهم من حيث لا يشعرون وانشأ يقول شعرا واوصيك يا ملطاط فاحفظ وصيتي لحفظي ما اوصى به السلف الخالي ان الا تسوء المال من رجال وهي فان رجال الناس اثبت للملك
وما الملك يا تي في المهم عنائم تحامى عليه غير ذي الكلة الالي وما الملك الامر يحوط بحابر وتحميه من خيل جياد وابطال سوى فقعة قرقرا وحلاله يحللها ما بين اضراسه الخالي
وادرك عيون الحرب تامن نابها وجاهر باكار رويت باقلالي ورادت بالحراس عليك وسلم عليك فهم باب عليك باقفال وانت فتشرد بالظنين فانه يحوك من حال وانت على حال
انت فسكن الحصن في الحصن جلس ومقبول اقيادا عليك واغلالي ولما توفي عمرو بن ذي انس قام بعده الملطاط عزم وحزم ووارث على الثغور حارث بن امرئ القيس بن ثعلبة كاوارد سم اباه

وحده وجد ابيه عامر ماء السماء في ايام الملطاط فقال شعرا · يا عامر الخير اني قد وهي بصري · ودابني ما راب ابن الثلاث به · من الحادثات الحوالي والثمانينا
فلذاك اعمال اسلافي وقلدها · جيلي ابي جهلا اسمو ولا ارهبنا · فانت على كل ما اوصى اليك بما · كان قدما بر الابا توصينا · لا تعدلن عن طاعة الملطاط انك ما · لم تعصه لم تخف كيد المكيدينا
لم نعص اباءنا اباؤه ولقد · كانوا لآبائنا قدما مطيعينا · انا نجيب بني اعمامنا وهم · اذا دعوناهم يوما اجابونا · نعزهم فيعزونا وننصرهم فينصرونا ونكفيهم فيكفونا · نسعى لهم ان ابينا
ولن نهضنا فكانوا بين ايدينا · اذا مضى سيد منا يقوم لنا · مقامه سيد لم يعد فينا · تحكي اواخرنا قوما اوائلنا · فان من بعدنا قوم سيحكونا · يا عامر الخير لا تنس الوصاة وكن · بعدي لقومك من خير
وقالوا انما سمي عامر ماء السماء لانه كان يقيم ماله اذا استنبت الارض مقام المطر فيبلغ الناس بعطاياه ورفده في وقت الجدب الى ان يلحقهم المطر والخصب وذكروا ان عامر بن حارثة خرج الى
الشام زيارة في حيا من قومه بامر الملطاط وولى عليهم زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة بن حمير وكتب له كتابا الى الشام كان نسخته في هذه الابيات شعر
لزيد الى من حل بالشام حجة · من الملك الملطاط والقيل عامر · على ان زيدا ليس يعصى وينتهى · الى امر زيد كل باد وحاضر · وان لا يفلحون الا نفوسهم · اذا ما سموا بالمسلميات الضوامر
فسار زيد بن ليث بالحي ووقع بين عساكرهم كلام فافترقت قضاعة عن ضه فمنهم من رجع الى اليمن فنسلهم بها الى اليوم وهم خولان ومهرة ومجيد ومنهم من نزل بالحجاز ونسله بها الى اليوم
وهم بلي بن عمرو واقام زيد بالحجاز فافترقت نسله بها من سعد وعذرة وجهينة ونهد فارتفعت الى نجد العليا وقد كانت دهرا طويلا بتهامة وانما من مضى من قضاعة الى الشام ومصر
والجزيرة فنسله بها الى اليوم وهم كلب بن وبرة وتنوخ وسليح ونحشين والقين والقليس والملك بعدهم الى شدد بعطف الزمان لعواصف الارواح وذكر ان الملطاط اوصى ابنه شددا فقال
يا بني لو ان ملكا يستغني برأيه دون الناس لفضل عقله وكمال معرفته وحسن رويته وبارع ادبه وفطنته بعلمه بما تقدم من التجارب لاستغنيت مع ما حفظته ورويته واحاط به
من سير الاولين من ابائه وسير الماضين من اجداده لكنه يأبى امر الملوك عن مشاركة الاباء ومشاورة الاقيال والموصين الا انه لا بد للملك ان يعينه في الرأي والامر والنهي
ولا بد له من مشير يحمل عنه بعض ما يثقله من ذلك ولا بد له من ذلك ولا بد للوالد المبتلي من وصية الولد قلت الوصية او كثرت وانشأ يقول شعرا شعر · اجريت قبلك اسبابا عملت بها
في الملك بيني وبين الناس شدد · فلم اجد عدة للملك كالله · مثل النوال اذا ما قلت العدد · ولم اجد طاعة بالعدل ان نزعت · عن طاعة الملك في الامر تريد · والناس كالوحش ان داريتهم سرعوا
وان دنيت فقد ما قوا وما وردوا · متى اطاعوك سادات العشيرة لا · يعصيك في الناس بعدهما احد · داري الورى وذوي القربى وجدهم · ولو قصدتك مطلوب بما تجد · وذكر ان شدد بن الملطاط اشتد
على ما عهد اليه ابوه فسعد بمن قاربه وحظي عند من ... ولم يكن له من الولد غير اثنين لجوث الرايش ووثار فاسند الملك الى وثار وتمهده وقال يا بني ان الملوك يستحيون بالملك
ان يخرج عن احدهم في حياته الى الولد المطلق حتى حيل بينهم وبينه وبلغت النفس الحلقوم ثم قال له هات خذ حياتي هيهات جاد بما ليس له الاخف وان الحوت برأس الحوت اكتفي ما كنت في الحيوة
الا ان الغبطة انفس من المعاضية ولرب قائل يقول يا ليتني اذا ما رجع فانظر كيف يصنعون الاواني وقد جعلت اخر الامر اوله لا اخرج من الدنيا وليس فيها شيء وانشأ شعرا شعر
جعلت عمري اثلاثا فاوله · صبا واوسطه للعشم والحرب · ثم استنفقت فكان الثلث اخر · قسما للدنيا موفورا للاخرى · فلما توفي شدد قام بعده ابنه وثار · وكان والى العهد فقال
يا ولدا ذا انامت فقف عمرك على خمس خصال تستعذب وردها وتستعذى صدرها وتجد عقباها اداء فرض الله وتدبر وحظوا ونقيته ويقظ في الملك عمته وحكم عدله في الرعية عضبه
ولذي اللب في غير الدهر ما يكفيه ولم يصل مدة وثار ولا ثبت قدمه في الملك حتى نازعه عمومته بنو الصوار في الامر وقالوا نحن نعدوا اعاهو ملك ابينا وكيف يخطي الى الاولاد دون الاباء
فسح في ذلك فتحوا حتى تداعوا الى الحروب فلما رات ذلك حمير خافوا الفرقة وحاذروا القطيعة فراق خلع وثار واخراج عمومته من الملك ولما قبلوا اجل الملك الى تبع بن زيد
السرير فملك تبع بن زيد وحسنت سيرته ورضوا بذلك بنو الصوار وقربهم جميعا وادناهم واثرهم كاد له الاسم وله الجسم فلما احتضر وصى بنيه عليهان ويهفان وقال اوصيكم
بتقوى الله ولا ثم بانفاقكما بعدي فلا ذل مع وفقه ولا عز مع فرقة ولولا كما ولا الرجلين بالخطوة ما بلغ ذو الحاجة من المسير مراده ولولا بوادر اليدين في المنع ما بلغ الوالد ورائه
وما اشتد الغارب الا بجمل صيانتهما ونقل حتى المعير فيها فاحفظوا الله في حفظ النعم كيلا تعود عليكم نقما فانما اذا اسف انتقم واذا اكفر قصم ولا تبسط كم لما بدا له فليس بينكم وبينه
قرابة فاذا لله ظاهر بوا امنه اليه فليس عليه مجير ولا منه حقير ثم اعلموا ان هذا الامر صار الينا عن قوم لم يرضوه زهدا ولم يسلموه جهلا ولم يسلموه قهرا وانما هو امانة غائب الى اجل
ومال يتيم يرزق منه بالمعروف الى ان يونس منه رشده ويتبين حريه ويتم عقله ثم يسلم الى يد مالكه فليكن ذلك عليكما وكليه تحافظكما فاذا ظن من احد كما ما كان ينبغي فليرد الامر بهذه الوصية
الى العابر ولير د العابر الى من غبر عنا ذلك الى ان يقول في بني الصوار من يجتمعوا اليه يسلمونه عن تسارع كالاخذين عن تراض والسلام ثم ملك عليهان ويهفان فاحسنا السيرة واستلانا
وضاها ابوهما حتى سبق الموت يهفان واستفرد الملك لعليهان فاقل عناه واصطلح مجلة وسار بسيرة سلفه حتى لم يدبه مالا لم فاوصى الى ابن اخيه شهران بن يهفان وقال لم يصلك
الملك دون ابني اعني لانك تريد في عليه فضلا تسبقه الى نحره ولكني احببت ان اصل ما طول لي الايام من عمر ابيك دون ما بقي من عمري وصية عليهان واني اوصيك يا بني باجتناب
المعصية والاحسان الى الرعية واذا انعمت فانعم واذا اكويت ذو العزم فاحتم واذا كابدت المصابر فاصبر واذا اصبت فاكظم واذا اساء اليك من دونك فاحلم واذا سالت ما في
يديك فاكرم واذا اعنت الحرب فلا تغشها الا عن مقامات فانها غاية لا تخلى الا عن ذهاب نفس فوقى واشد ما حذرت واذا حملت اليها فليكن امك من دونهم ثم ملك شهران بن
يهفان فاوسع الناس رغبة ورهبة وشملهم عدله وقام فيهم سلطانه فرهبوا وامر ببناء ما عطل من القصور واسى العمر وامر بتدبير ايامهم في حجارة القصور واستعمل ابنه بالردم
في ارض حمير ثم كتب له كتابا نسخته باسمك اللهم رب حمير وحمدان ونود ما رب على قطو بعهدي يا ابا لك في حياتي ووصيتي اليك بعدي وفاتي ان لك الشركة في امري ما حييت والعز
الملك ما بريت فاجد نسقى واعر ساد نيتى ولا ترضين لنفسك ان يقال ابوه خير منه ولن يلحق الاخر بالاول فما الناس الا تزيد عن ابيه او ناقص عنه ولولا ذلك ما بقي العالم شيء عليكونه
ولا الاموال فاعلم ان رعيتك بسوا ثلاثة تأكل من حجرتها وتابع من عقبه تهاوا عاهرك اشباه يطلبون من لمعة الدنيا ما تطلب ويرهبون من تغلبها شكل ما ترهب وانما لك فضل الطاعة
وعليك فيها حسن المخاطبة والحياطة واعطاه منزلته ولا تنصب في كل بني اب بغير فضل وسياسة وان كان من اكثر نصالك فيتفرقوا كالنخل الذي لم يصوب واحد فا ذاكري في

الحلية العباسية ذهب كل واحد منهم بفريق واعلم ان لكل عصر منهم اهلا ربما باينت طباعهم طباع من كان قبلهم فلا يستعمل في الاخرة سيرة الاول اجمع ولا تتركها ولا يدفالناس
بزمانهم اشبه ولولا ذلك ما كان اهل دهر اكرم من اهل دهر ولا اهل عصر انجد من اهل عصر ولا اهل زمان اعلم من اهل زمان والايام منقلبة والركب لكل زمان مركبة واعلم انه لا خلل
في ملك يسقط ربه واطل على عماله وسار في رعيته بالعدل وقبض ايديهم عن اتباعه وعمر ارضهم بالمال واملا صدورهم بالهيبة واشركهم في فضله ونعمته وتفقد كفايتهم من حيث لا
يعلمون واحسن الحراس تغضب بغضبه الجماعة وترضى برضاه العسكر وخلط اللين بالشدة والرفق بالغلظة ولم يسلخ عنه الا وهو رايح من الخير خفيف الظهر من الوزر والسلام ولما
توفي شهران قام بعده ثالث دير فعظم سلطانه وحسنت ايامه وذكرته حمير في مساندها ولم تعرف له همدان عهدا ولا وصية لانه كان ايامه في بلد حمير ثم ملك ابنه حاسر
وبع فاحسن السيرة غير طويل ثم جمع حمير وكهلان فقال يا ايها الناس لكل قوم دولة ولكل دولة امد كما ان لكل حاملة تمام ولكل مرضعة فطام وقد حان حين انقطاع امدي وفي صدد بطنه
الحرث بن شدد وانزلنا الولد وانزقد حان في الخبر انه الملك المنتظر والعلم المشتهر واني رايت ان ازل نفسي منزلة القابلة خشية ان انزلها منه فلم يزل كذلك حتى قام الحرث الرايش
فاستخلصه واعتقد له مغرا والحارث الملك المسمى رايشا اذ راش قحطان كل جناح وجاهم هنا بغنائم الفرس التي قامت على الجندي والفلاح وعرا الاعاجم فاستباح بلادهم
ملك حماه كان غير مباح ركب السفن الى بلاد الهند فلجج سرنها على الالواح وبنى بارضهم مدينة وانزل فيها الجناة لعامل جلاح والترك كانت قد اذلت غارسنا لم يشر ومن شم رحاح
تشكوا اليه فزادهم بمقابر فيها صرخ تنتي بصرخ تركوا سبايا الترك فا سبهم عرصا وبعدا في يد النصاح وصار لديهم ذو مقام شاسع وولاية من منعر بناح هذا الملك هو الحارث
الرايش ابن ابي شدد بن قيس بن صيفي حمير الاصغر هذا نسبه الصحيح من ولد التبابعة وقد نسبه الهمداني في الاكليل ايضا وقد قال بعض العلماء الى ولد الصوار وقال هذا الحرث الرايش
ابن ابي شدد بن الملطاط بن عمرو بن ذي ابين بن يقدم بن الصوار بن عبد شمس وقال في الاكليل ايضا وقد قال بعض العلماء ان الرايش من ولد قيس بن صيفي وقال نشوان بن سعيد شعر
تابع الاملاك من حمير عدتهم سبعون لا تنقص من ولد الرايش جمهورهم من حمير الاصغر ما حمير يا ايها السائل عن حمير وتبع كالشمس بل اشهر وكان الحرث الرايش يدعى ملك
الاملاك ولا ملك الاملاك الا الله عز وجل وذلك انه لما توفي شدد بن قيس قام بعده ابنه الحرث واخذ في اهبة المسير والغزو وامر باتخاذ الخيل والسلاح وعرض جزيرة العرب والحجاز
واليمن حتى لو استوفيت فلما اشتد ملكه وعلا سلطانه خافته ملوك البلدان وداوه النواحي فاتته هدية من ملوك الهند فاخر مسك اذفر وكافور وعنبر وياقوت احمر ودر وجوهر وجوار
حسان ومن تحف الصين فتطلعت نفسه الى غزو بلاد الهند فنال له الجنود واظهر انه يريد بلاد المغرب عراو براوعبا السفن حتى اذا راى ان الامر قد امكن قدم رجلا من اهل بيته يقال له يعفر بن
عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذي ابين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس في جيش عظيم وسار في اثره في خيل عظيمة وسار في اثره في خيل عظيمة حتى بلغ ارض الهند فقتل المقاتلة وسبى الذرية وغنم
الاموال ثم اقبل الى اليمن وخلف يعفر بن عمرو في اثني عشر الف فارس بارض الهند وامره ببناء مدينة هناك ليذكر بها فاقام وابتنى مدينة لم ير مثلها وسماها الواشية فنقل هذا الاسم على غيرها فسموا
الوايه ويقال لها اللاية فاقام بها يعفر بن عمرو حينا وخلف عماله وعاد الى اليمن بالغنائم العظيمة فرايش بها حمير وقحطان فسمي الرايش بما نحوه من رياسة السهم لانه ادخل اليمن ما لم يدخلها قبله
من السبي ومن محاسن الدراعة والصنع فلما اقسم الغنائم بين حمير وكهلان امرهم ان يستعملوا السبي واهل السواد في اثارة الارض فتنقوا لهم العيون ودلهم على اتخاذ المستعملات وفي ذلك يقول
نوفل بن عذار الحميري شعرا ما فاز من الناس له مالنا من غارب الناس ومن اعجم سار بنا الرايش في جحفل مثل متيص السايل المفعم يوم ارض الهند اذ ارهاق معدلا الانوج والكوكم
متصليا الابنوع مهراوص عرم ذي لندضغ قدم ذا الغاران من قبله يقتل في حصدنا الغنا المليز امنى بها يعفر اذ جاءها يا حبذا ذلك من معلم في بحرها المسجور يطوي بها يوم مسير الله الاعظم
رحيب من بدسالم كالة عنها في غرام عن الكركم فاول المعار قاموا له واسلموا الفيلق المظلم ناداهم انى لكم قاهر والنوم يوم فاعلموا حمى
بكل ما ... نستعبد الاطفال قسرا ولا نقتل غير البطل المعلم لو ظاهر الجن لنا اذعنت واسلمت طوعا ولم تقدم فامعى الرايس املاكها وان بالخيرات والانعم
ثم لبسنا كل مكنون ذات دلال نصفر المعصم والدر والياقوت من ارضها والعسجد الخالص كالعندم وقد بنا يعفر في ارضهم مدينة ذات بناء محكم يذكر في الدهر بها ما بقي بنيانها ذكر بني آدم
ولما ... ملك الهند اذعنت له الملوك وحمل اليه الخرج فاقام في اليمن دهرا طويلا لا يهد ندود ان له الافاق حتى اتاه رسول ملك بابل وكتاب منوجهر احد ملوك الاكاسرة بهدايا نفيسة
من السبي والحرير والديباج والسروج المحلية والانية الرفيعة وكان اكثر ما بعث اليه من بلاد الترك واستعانه من السلاح ليرغبوه في بلادهم وكثرة فسادهم في الارض
الى بابل وان جمهورهم باذربيجان وان بابل منهم والشام على خوف وانهم لا يرون اهل بابل فيحصونهم شيئا قال الحافظ البحر المحيط قال عبيد بن شرية الجرهمي واهل بابل
لدنوح من غير العرب فاجمع عند ذلك على غزو الترك وكان غزا في عمره غزوتين الاولى الهند والسند الثانية الى بابل وخراسان وبلاد الترك فلما راى الرايش تلك الهدايا
ما ارى من بلادكم فقال بعضه ايها الملك وبعضه من بلاد الترك وهم من ورائنا من حالهم انهم لا يدينون لاحد من الملوك خلف يغزون تلك البلاد التي تخرج منها ما رأى فاستخلف
على اليمن يعفر بن عمرو وكان ذلك في عصر موسى بن عمران عليه السلام وفي كتاب منوشهر انه لم يدعه الى بلاد الفرس وليس همه في بلاد الترك لانهم قد استظهروا على الفرس والجوا بلادهم
فنهض الرايش في مائة الف وخمسين الفا فكانت الرواد في ابتغاء الطريق تتقدمهم فلم يعدلوا اخيرا من طريق اخذوها على جبل طي حتى خرج ما بين العراق والجزيرة ويصل الموصل وبعث شمر ذا
الجناح الاكبر المساب بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذي ابين حتى دخل على الترك اذربيجان فوقع فيهم وقعة عظيمة ارتث فيهم فقتل المقاتلة وسبى الذرية ووسع قتلهم حتى اوغل في
في بلاد الترك وكتب الى الملك الرايش بخبر من قتل ومن سبى وما احتوى من الاموال وامره ان يصل بكل ما معه وامره ان يزيد مسيره على باب مدينة الترك على حجرين شعا يلين نا عنين
فكتب في احدهما ان الرايش وامرا يرسيدا الا وابلغ من الدنيا امله وبقي لينظر اجله فتي بعض عض وتحته مكتوب ما هذه نسخته شعر يا حامل خرج خراسان ملحا في ارض حران
افتحا ارض الهند مسامرا بعصر الاول والثاني يتبع قرن الشمس ان اشرقت حتى بدا نور الضحى ثاني يسام على البيت مستجلا مغربها ارض بحلاني ستعصى الرايش بعدى الذي قال ويبقى التالي شاني
ومكتوب على الثاني ايت في الحلاميد خير المسير في السيل ان الرايش الصيد بدسار وكان اول مسير نحو المشرق في غزاء غزيد حول المكان لحمير الخنوف وسعيها الكنيف واسمها المنوف وتحته هذه الابيات

الا ان الزمان اطاع امري فسوف اطيعه كرها بعسر وكل للدهر اقوام غزا ساسم طول هذا الدهر دهري تخادعني ايام حسان وتقطع دايبا في ذاك عمري قال وهب
منبه ثم ان الرايش انحدر الى ارض ارمينيه الى ما تحت بنات نعش ثم رجع الى الشام ثم الى بيت الله الحرام ثم رجع الى غمدان قال الحافظ البرحلي قال عبيد بن سرية وقد ذكر ان الرايش ذكر مسير
هذا في شعره وبشر بظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعرا شعر ان الملك المقدم حين امضى حلت الخيل من اوطان سام لاعزو عيدا اجعلوا مكاني من ابني بلغت يا فتى احلام
فاحكم في بلادهم عكم سواء لا عجاوز غلام بني قحطان فانتحوا جميعا وحجوا الى البيت بالله الحرام فيأذن الله حجوا فتوبت توارثه الهمام عن الهمام دعوا الحرامه لبني ابيكم
وكونوا مثل قحطان وسام وكونوا مثل الملطاط بن عمرو ووعى ابن الاصادي الكرام لانا الاعلون اذا بطشنا وانا المتقدمون بكل كام وانا يوم نعصي او نسامى تكاد الارض ترجف بالانام
وان ترضى نفرس عليها ويشرق وجهها بعد الظلام وفينا الملوك والاملاك حقا ونحن الكرون بني الكرام ابونا يعرب وسبا وسام ابو ونفخر من فخار او نسامى ملوك الناس طرا حيث كانوا
بعد ابانا وعل حام فان اهلك ولم ارجع اليكم فقد هلك الملوك من السلم وان اهلك فقد ابنت لكم الكرم ستى الى وقت التهامي ويملك بعدنا منا ملوك ابو عركعاليه الهمامي
ويملك بعدهم منا ملوك يدينون العباد بغير دامي وتنشر الاساود ثم عشرا عقاب الله في القوم الاثامي ويملك بعدهم منا ملوك ضعيف الرهر جل المرامي ويملك بعدهم رجل عظيم
بلا بدحض في الحرام يفارق اهله ولنا كتاب يوافق خطه رجع الكلامي يسمى احمد ايا ليت شعري او جوهد خرجه بعامي ويخلف بعده خلف بر ويملك بعدهم اولاد حامي
وتظهر راية المنصور فيهم على راى وما بعد الامام فسر ملك مطوى طوية ثلاث بعد واحدة تمام فتبعث الحقوق كما اميتت كما ابعث الدوين من السلام ويملك بعده رجل بخيل
على آبايه ازكي السلام يعني المهدي عليه السلام انه يخرج بحيل الجسم من الصيام وخروجه من تحت استار الكعبة على ما روي في بعض الملاحم والله اعلم ولما استقر الرايش في قصر غمدان
بصنعاء اقبل على ابرهة بن الحرث يوصيه فقال له يا بني ان اباك خولك الملك فاقره في محتدات اوسط الناس فيه واولاهم به واني اوصيك بما ملكت يداك من الخيرات تفعله الى من
يسمع لك واطاع واجعل العدل لك ناصرا واتخذ الاحسان لك عددا واصطنع العشيرة ليوم ما وانشا شعر حويت لك الملك الذي حازه لاولاد في سالف الدهر حمير فكن حافظا للملك بعدي
فقد يخطر الملك الاثيل ويعسر فمرانه ان تبسط العدل دونه بالعدل تنهى من نهيت وتأمر وما تبرحي الاحسان انك لن ترى كريما بر الايمان ينصر وقومك واصلهم وحطهم فانما
بهم تعلو على من شئت كلا وتقهر وذو المنار بني المنار اذا اعراليدله في حصرو مراح التي منقطع العمارة يشركه في الغرب يدعوا الاحين مراح ذو المنار وهو ابرهة بن الحارث الرايش وسمي
ذا المنار لانه اول من نصب المنار والاعلام والاميال على الطريق ليهتدي بها جيشه من غزوهم في رجوعهم وغزوهم الى ان تنقطع العمارة في المغرب فما لك النواحي وكلا بها الولاة والعمال
والكفاة شعر وللعدة والاذعار اذعر الورى يوجه قوم في السابقاح قوم من الناس في اقصى الشمال شمال كل رياح فروي ان ابرهة بن الرايش كان من اجل اهل زمانه فيما ذكر فعشقته
امراة من الحي يقال لها العنوق ابنة المرابع فتزوجها فولدت له العبد بن ابرهة فشب العبد فبلغ ابايه وسار ابرهة نحو المغرب غازيا ومعه ابنه العبد فصيره على مقدمه واستخلف ابنه
افريقيس على اليمن حتى اوغل في ارض السودان وامعن فيها ثم بدا له المقام فوجه العبد بن ابرهة في غرب الارض في عسكر فانتهى الى بلاد قوم وجوههم في صدورهم فاذا كان النهار وحمي
عليهم الشمس تخفوا في الماء ووضع فيهم السيف حتى افناهم ورجع الى ابيه بسبي كثير واصاب من الاموال شيئا كثيرا واخذ منهم قوما فلما قدم بهم ذعر الناس منهم فسمي بذو الاذعار قال
الحافظ البرحلي قال عبيد بن سرية فلما رجع ابرهة من غزوته تلك امر بمنارة فبنيت وشب فيها النيران ليهتدي بها جيشه وكان ذلك المنار اول ما صنعته الملوك فلذلك سمي ذو المنار
والله اعلم واخوه افريقيس وارث ملكه حتف العدو وجار المستجار ملك بني الغرب افريقية نسبت اليه باوضح الاوضاح واحل فيها قومه فملكوا ما حولها من بلاد ونواحي هو افريقيس بن
ابرهة ذي المنار بن الحارث الرايش غزا نحو المغرب عن يمين مسرابه في ارض البربر حتى اذا انتهى الى طنجة في ارض المغرب فراى بلادا كثيرة الخير قليلة الاهل فابتنا مدينة افريقية وسكن فيها
قبايل من قومه معروفة وعنها اسمه وبربر والداس وصنهاجة قبايل صحيح في المغرب ونقل البربر وهم جيل من الناس وهم بقية من قتلهم يوشع بن نون لان ذكاهم الى طاعة الله تعالى ولجوا
الحق واحتموا الشام على الكفر فقتلهم وهرب منهم طايفة الى السواحل ثم رجعوا بعد ذلك فقتل منهم افريقيس في غزوته من قبل ونقل بقيتهم الى برقة فاسكنهم بحيشه من بلاد البربر وفي ذلك
يقول شعرا بربرت كنعان لما سبها من بلاد الملك والعيش العجب وراى كون لحمى دارها ربيع عيش لها لا يسريب ثم اسوا غير ممسي من مضى بين تبت وطريد ذي تعب
وقال السميدع بن علاني ذلك سرنا الى المغرب في جحفل فيه لعمري كل شاب همام بامر افريقيس لا ينثني بكل صهال وعضب حسام حتى اتينا طنجة انها من دونه بحر دون سهل المرام
نخوض بالفرسان من ساقط مكتر فيه ضرب ايدو وهمام بامر ماضي ذي حيلة نقهر من شئنا بعيش لهام نقتل منهم شيخ املاكهم اروع قرم عره وعد لهام ونسكن البربر في صفصف
كانت صارت بمثل الغمام ثم ابتنى البنيان في جوفها بغير ما يكره دهر الدعام وروى الخزاعي ان عمرو بن عامر تولى الاعمال في الاطراف والثغور لابرهة ذي المنار وللعبد بن ابرهة ولانه
شرحبيل والد الهدهاد بن شرحبيل بن يزيد بن زرعة بن حمير الاصغر بن سبا الاصغر بن كعب بن سهل بن يزيد بن عمرو بن قيس بن معوية بن حشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن
عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر بن سبا الاكبر وهو ابو بلقيس التي ذكرها الله تعالى في سورة النمل وكان الهدهاد ملك عظيم ولم يكن له ولد ذكر ولا عقب غير بلقيس وامها من
الجن ويمن صاحب المسند بوادي الرمل وكان سبب تزويج الهدهاد بن شرحبيل من الجن انه خرج في جماعة من خدامه فراى ذئبا يطرد غزالا وقد الجاها الى مضيق ليس للغزال عنه محيص ولا
مخلص فحمل الهدهاد على الذيب فطرده عن الغزال وبقا الهدهاد يتبع الغزال لينظر اين تنتهي فسار في اثرها وانقطع عن اصحابه فبينما هو كذلك اذ رفع له عن مدينة عظيمة فيها من كل ماء
باسمه من الشاة والنعم والخيل والابل والنخل والزرع والفواكه فوقف دونها متعجبا مما ظهر له منها وبينما هو كذلك اذ اقبل اليه رجل من اهل تلك المدينة التي ظهرت له فسلم عليه ورد
به وحياه فقال له ايها الملك اني اراك متعجبا مما ظهر لك في يومك هذا قال له الهدهاد اني كما قلت فما هذه الدنيا ومن ساكنها قال هذه مارب سميت باسم ابيه قومك وهي مدينة عمرو وهي من
الجن وهم سكانها وانا الليث بن الاصعب وصاحب مهر وهو معه في هذا الكلام اذ مرت بهما امراة لم يرى الراوي احسن منها وجها ولا اكمل منها خلقا ولا ابهر منها صباحة ولا اطيب
منها رايحة فافتتن بها الهدهاد وعلم ملك الجن انه قد هويها وشغف بها فقال له ايها الملك ان كنت قد شغفت بها وهويتها وهي ابنتي فانا ازوجك اياها بجزاء الهدهاد خبر على

طالعه

كلامه وقال من لي بذلك فقال له الجني انا بما عرضت للسائس تزوجني ابنتي اهاسك وجمع بينكما على يسر الاحوال الذي عم فهل عرفتها فقال الهدهاد ما رايتها قبل يومي هذا قال له الجني هي الغزالة
التي خلصتها من الذيب ولانك انفت على جميع ضلال اهل الحسن من حيالك بكا شهادة ان لا اله الا الله وشهادة بمملكته فاذا اردت ذلك فاقدم اليها خاصة اهل بيتك وملوك قومك
وليشهدوا املاكها فيحضروا وليمتها ويعادك الشهر الداخل قال فانصرف الهدهاد على الميعاد ودخل المدينة عنه واذا اصحابه يرودون له فقالوا والله ان كنت فجعتنا في طلبك منذ
فارقناك فنحن نطلبك ولم نترك هنالك شيئا من الفلوات الا طلبناك فيه فقال الهدهاد اني لم اتعب ولم ارحب واقبل يسير وهو يقول عجايب الدهر لا تفنى وابدها فلم ما عاش لا يخلو من العجب
ما كنت احسب ان الارض يعمرها غير الاعاجم في الافاق والعرب وكنت اخبر الجن الفلاة فلا اذا اظن اخبارهم الا على الكذب حتى رايت مقاصيرا مشيدة للجن محفوفة الابواب والحجب
يحفها الزرع والماء المحيط بها مع المواقير من نخل ومن عنب ما بينها النخل من طرف ومن تلد والحور فيها من الانعام والكتب وكل بيضاء تحكي الشمس ناحية هيفا القامة من موصوفة العرب
يمضي جادي ويأتي بعدها رجب وسوف اتي على الميعاد في رجب حتى اذا انجز الجن من عزم اعني ابن صعب هو المعروف بالكتب اعني الذي منه قد ادنى وقربه منه التواصل والاصهار والنسب
قال فذكروا ان الهدهاد خرج على الميعاد الى الصهار من الجن في خاصة قومه وحدمه حتى اتاهم فوجدوا قصرا ابتناه له الجن في فلاة من الارض محفوفة بالنخل والاعناب وانواع الزروع
وفنون الفواكه يجري فيها المياه الجارية فعجب القوم من ذلك عجبا شديدا ورأوا ملكا فنزلوا القصر منهم على فرش لم يروا مثلها وقرب لهم موايد من طيب الماكولات والوانها التي لم ياكلوا
قط مثلها طعما ولا اذكى رائحة فمكثوا ثلثة ايام بلياليها في ذلك وزفت الى الهدهاد امراته الجنية ابنة الليث بن الاصعب فولدت له بلقيس فنشات من اعقل امراة سمع بها في ذلك الزمان وافضله
رايا وحكما وتدبيرا وعلما وكانت ذات مشورة على ابيها حتى عرف ذلك جميع حمير منها فلما حضرته الوفاة بعث الى رؤساء حمير اهل الراي والقدر منهم فقال لهم اني استخلفت عليكم بلقيس فقال الرجل
منهم ايها الملك تدع اهل بيتك وافاضل قومك وتستخلف علينا امراة وان كانت بالمكان الذي هي به منك ومنا فقال يا معشر حمير اني قد رايت الرجال وحمت اهل الفضل والراي فما رايت
مثل بلقيس رايا وعلما وحزما مع ان سهاما من الجن والانس ارجو ان تظهر لكم بها عناية من الجن تنتفعون بها انتم وما بعدكم واقبلوا مشورتي فيها مع اني موديه الى غيرها من اهل بيتها او كنت تميت الحق
لك كان ابن خالتها هذا الغلام وانتم له عقل ورأي وهو اولى بالامر من بعدها اما في وقتها او بعد موتها قالوا ومن هو قال ياسر بن يعفر قالوا سمعنا واطعنا وانت ايها الملك انظر لنا ثم هلك بعد ان
لبث في الملك ثمانين عاما والله اعلم شعر ام ملك بلقيس المعظم عرشها وصرحها العالي على الاصراح زادت سليمن النبي بهدية من مارب دسها بلا اشكاح في الف الف مدحج من قومها
لوماتت والبها صلاح جات التسليم حين جاء كتابه يدعى بهانع هدهد صراح سعدت لنا الفها العظيم واسلمت طوعا وكرها وكان نجدتها المراح بلقيس ابنة الهدهاد ملكت سبا التي ذكرها
الله تعالى في كتابه وقص خبرها وخبر سليمان عليه السلام وخبر الهدهد الذي كتب معه الى بلقيس وقومها فلما اراد الله تعالى اكرامها اسليمن خرج محرجا لا يدري ان المراد اليها امر الى غير مكان
ادركا من منزله بتدمر فيكون مقيل نصف النهار بالاصطخر في ارض فارس ثم يروح فيبيت كابستان في غدوة ورواحه في ذلك المسير الى كل وجه يا خذ اليه وقول الله تعالى وهو اصدق
القايلين غدوها شهر ورواحها شهر قال الحافظ ابن الجيط قال عبيد بن سرية وكان سليمان بن داود عليهما السلام اذا وضع سريره على الارض وكرسيه وكراسي اصحابه يجلس ثم
جلس عليه واجلس الانس عن يمينه وشماله واجلس الجن خلفهم على مراتبهم فمنهم قاير ومنهم جالس وتظلهم الطير وتقلهم الريح وسارت بهم لا تزيل احدا من مجلسه ولا يفسد عليه شيء من عمله
حتى ياذن لها بوضعهم فتضعهم على الارض فيقضي عرضه ويامرها بالرجعة فتنقلهم الى حيث يريدون وعن وهب بن منبه الاينازي قال وورث سليمان الملك وآتاه الله النبوة وساله ان يهب له
ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده فسخر الله له الجن والانس والرياح والطير وكان فيما يذكر ابيض اللون وضيا جسيما كثير الشعر يلبس الثياب فاذا خرج من مجلسه الى بيته عكف عليه
الطير وقام له الجن والانس حتى يجلس على سريره وكان نبيا غازيا قلما يقعد عن الغزو وكلما سمع بملك في ناحية من الارض اتاه حتى يذله وكان فيما زعموا اذا اراد الغزو ضرب له السفينة من
الخشب ثم نصب عليه الابنية مما يحتاج اليه الناس والدواب في حمله بحرب كلها حتى اذا جمع فيها ما يريد امر الريح العاصف فدخل تحت خشب تلك السفينة فحملها حتى اذا استقلت
امر الرخا فحمله الى حيث يريدون الريح تهب بالزراعة فاعرها فكان كذلك صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان غداة يوم غدا على مجلسه الذي كان يجلس فيه فتفقد الطير الذي كان يظله
من الشمس فراى فيما يزعمون موضع الهدهد منفرج من الشمس قال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين اخطى بصري ام غاب فلم يحضر فلما غاب قال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه
او ليأتيني بسلطان مبين واتاه بحجة في غيبته موذكر انه عذابه نتف ريشه فمكث غير بعيد ثم جاء الهدهد فقال له سليمان عليه السلام ما خلفك عن نوبتك فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا
بنبا يقين اني ادركت ملكا لم يبلغ ملكك اني وجدت امراة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون وكتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن داود
الى بلقيس وقومها اما بعد الا تعلوا علي واتوني مسلمين فاخذ الكتاب الهدهد برجله وقيل بمنقاره فانطلق حتى وصل بلقيس فالقى اليها الكتاب فوقع في حجرها فنظرت اليه واذا هو طاير عظيم
نحا اليها بكتاب فخاض في ذلك قومها وقالوا ارمي اليها بكتاب من السماء فبلغها ذلك فبعثت الى مقاول قومها حمير وقالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
الا تعلوا علي واتوني مسلمين قالت يا ايها الملا افتوني في امري الخ فالله فانظري ماذا تامرين قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون واني مرسلة
اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون قال الحافظ ابن الجيط قال عبيد بن سرية وبعث اربعين رجلا وبعث معهم مائة وصيف ومائة وصيفة ولدوا في شهر واحد لهم ذوايب
وقصاص والزي واحد وختمت على سراويلهم وبعث بمائة قرن عجب في بعير واحد وبعث بحق رصاص فيه من الجوهر والزمرد والياقوت الاحمر والاصفر والابيض والاسود محلوا لا يوصل الى
عدد كل جنس مما فيه ان يكسر وبعث اليه بخرزة غير مثقوبة وقالت تنقب هذه الخرزة بغير علاج انس ولا جان ولا بحديد وبعث اليه بخرزة مثقوبة نقبا ملتويا وسالت ان يدخل فيها خيطا
وقالت للوفد ان قبل الهدية فهو ملك يرغب وان كان نبيا فليس له رغبة في المال وانما يرغب الا في الدين يدخلنا فيه ولا يقبل الهدية فكتبت اليه ان يميز لها بين الوصفاء والوصايف
من غير ان تعري احدا منهم وان يميز بين الخيل وايهما انتج قبل صاحبها وعن ما في الحق من غير ان يفتح فلما قدم الوفد والقوا اليه كتابها فقراه وعرف ما سالته عنه دعى الانس ودعى الجن ودعى

بالوفد وقال من يميز لي بين الغلمان والجواري ولا ينزع ثيابهم فاعلموا انهم لاهل الهم بذلك وكذلك تمييز الخيل وجميع ما سالته عنه حتى اطلعه الله على علم ما يشاء في حكمته فدعى بالغلمان
والجواري وامر بطست فيه ماء ثم دعاهم واحدا بعد واحد فقال اغسلوا ايديكم فكان من غسل من الغلمان حدر الماء من يده حدرا ومن غسل من الجواري يصب الماء صبا فميزهم على ذلك
ودعى بالخيل فقال تجري في يوم واحد وهذا اخا لهذا وهذا عم هذا وهذا ابن عم هذا وهذا ابن اخ هذا حتى فرغ منها والوفد ينظرون في كتابهم والتمييز في علامتهم ثم دعى بالخرزة التي
لم تثقب فوضعها بين يديه ثم قال من حضر من يثقب هذه الخرزة فتكلمت دودة بين يديه وقال يا نبي الله انا انقبها على ان يجعل رزقي في الخشب قال لك ذلك فدخلت الخرزة حتى خرجت من الجانب الاخر في ثلثة
ايام ثم انطلقت لرزقها ثم دعى بالحق فحركه ثم قال عدة كذا وكذا من الجوهر ومن الزبرجد كذا وكذا وكذلك الابيض حتى فرغ من جميع ذلك والوفد ينظرون ثم دعى بالخرزة الملتوية ثقبها فيدخل
فيها خيطا فاجابته دودة على ان يكون رزقها في الفصفصة فجعلها فعلها ذلك فاخذت خيطا في فيها ودخلت حتى خرجت من الجانب الاخر ثم انطلقت الى رزقها الفصفصة وهي الخشب وكانت رزقها
في الخشب ثم امر سليمن عليه السلم برد جميع ما بعثت اليه وقد ذكر الله تعالى وقال للرسل اتمدونني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون لا حاجة لي في هديتهم ارجع اليهم فلناتينهم
بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون الا ان ياتيني مسلمة هي وقومها فلما رجعت اليها الرسل بما قال لهم قالت والله عرفت ما هذا بملك وما لنا به من طاقة ولا نصنع
بمكاثرته شيئا وكتبت اليه اني قادمة اليك بملوك قومي حتى انظر ما امرك وما تدعو اليه من دينك ثم امرت بسرير ملكها التي كانت تجلس عليه وكان من ذهب مفضضا بالياقوت والزبرجد
واللؤلؤ فجعلت في سبعة ابواب بعضها في بعض ثم اقفلت عليه الابواب وكانت لا يخدمها الا النساء ثم قالت لمن خلفت على سرير ملكها احتفظ بها ذلك وسرير ملكي لا يخلص اليه احد من عباد الله ع
ولا يرينه حتى آتيك ثم شخصت الى سليمان عليه السلم في اثني الف فارس من قوم حمير وابناء ملوكها ثم قالت معاشر حمير اني خارجة الى سليمن فما ترون فقالوا الامر اليك فانظري ماذا
تامرين فخرجت بمن معها وتركت باقي اجنادها الغمدان ومأرب فقال لها قومها ما الذي تريدين الدخول في طاعة سليمان او المحاربة قالت سوف ياتيكم العلم بما يكون وامرت من معها بالنهوض
الى تدمر من بلاد الشام وتدمر هذه مدينة بالشام قديمة فيها ما عجيب يقال ان اهل ثنه لسليمان والصحيح ان تدمر سميت بملكة من العمالقة بنتها وهي تدمر ابنت حسان بن اذينه بن السميدع
ابن هوبر بن غريب بن مازن بن لاوي بن عمليه بن هوبر ابن عملقا بن الصوار بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن غريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر وعن هشام بن محمد
الكلبي عن الشرقي عن محمد بن خالد القسري قال كنت مع مروان بن محمد وهو يهدم ناحية من تدمر في اساس حايط من حيطانها سرير من رخام طويل فاخلع قوم فقلبوا السرير الطبق فظن مروان
ان فيه كنزا فاذا فيه امراة على قفائها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب حولها واحد واذا لها غداير في راسها الى قدميها قد نعت قدميها فاذا هي ذراع واذا صحيفة من ذهب في بعض
غدايرها فيها كتاب انا تدمر ابنت الملك حسان بن اذينة بن السميدع من ولد عمليق بن الصوار بن عبد شمس خرب الله من يخرب بيتي فقال والله ما لبثنا الا قليلا وجاء عبيد وقام ابن اسمعيل
السلمي فقتل مروان والله اعلم قال الحافظ البحر المحيط رجع الحديث الى خبر مسير بلقيس قال ابو اسحق فجعل سليمن عليه السلم يبعث الجن فيلقون بخبر مسيرها ومشيها كل يوم حتى اذا دنت
جمع من عنده من الانس والجن ممن تحت يده وقال يا ايها الملأ ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك هذا يعني من مجلسه واني عليه
لقوي امين فزعموا ان سليمان عليه السلم قال ابغي اسرع من هذا قال آصف بن برخيا بن سمعيا بن سبط لاوي بن يعقوب وكان صديقا باسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى يا نبي الله انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فمد عينيك فلا ينتهي طرفك الى المدى حتى امثله بين عينيك اي بين يديك قال ذلك اريد فذكروا ان آصف ابن برخيا توضى وصلى
ركعتين ثم قال انظر يا نبي الله وامدد طرفك حتى ينتهي طرفك فمد سليمان عليه السلم عينيه ينظر نحو اليمن ودعى آصف بن برخيا فاغرق العرش مكانه الذي هو فيه ثم نبع بين يدي سليمن عليه السلم
فلما راه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم قال نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي ... لا يهتدون اي
تعقل ام تكون من الذين لا يعقلون ففعل ذلك لينظر اتعرفه ام لا فلما انتهت الى سليمان عليه السلم فكلمته واخرج اليها عرشها ثم قال اهكذا عرشك قالت كانه هو ثم
بالصرح وقد عملته الشياطين من زجاج ابيض كان الماء في صفاء لونه وارسل الماء من تحت الصرح ثم وضع له سريره فيه وجلس عليه الطير والجن والانس ثم قال لها ادخلي الصرح ليريها ملكا هو
اعز من ملكها وسلطانها فلما راته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها لا تشك انه ماء تخوضه اليه قيل انه صرح ممرد من قوارير فلما وقفت على سليمان دعاها الى عبادة الله تعالى وعاتبها في
عبادة الشيطان لعنه الله دون عبادة الله تعالى فقالت بقول الزنادقه او ليس حيرة فوقع سليمان عليه السلم ساجدا لله تعالى لاجل ما سمع بها وسجد الناس معه واسقط ما في يديها
حين رات ما صنع سليمان عليه السلم فلما رفع سليمان عليه السلم راسه قال ويحك ماذا قلت فقالت وقد نسيت ما كانت قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان
لله رب العالمين فاسلمت وحسن اسلامها قال وزعموا ان سليمن عليه السلم قال لها حين اسلمت وفرغ من امرها اختاري رجلا من قومك ازوجك به فقالت يا رسول الله مثلي
ينكح الرجال وقد كان في قومي من الملك والسلطان ما كان لي فقال نعم انه لا يكون في الاسلام الا ذلك قالت زوجني ان كان لا بد من ذلك التبع قال واسمه هو هب لاسم الله ذو
الله عز وجل وحمير تقول اسم التبع تريل قال الفيروزي ومات ذو تبع تريل قال علقمة او مثل وصرح ومادونها ابنت بلقيس وتبع قال فزوجها اياه وردهما الى اليمن و
على اليمن ودعى زوبعة امير الجن فقال له اعد لذي تبع ما استعمله لقومك فصنع لذي تبع المصانع باليمن ولم يزل بها حتى توفي سليمان بن داود عليه السلم فهذا ما روى محمد بن
اسحق بن يسار المطلبي مولى قريش وقال قوم تزوج بها سليمان عليه السلم وربما كان ذلك والله اعلم والصحيح ما قاله اسعد تبع وافتخر به في شعره حيث يقول ولد بني من الملوك ملوك
كل قيل موج صنديد ونساء منوحات كبلقيس وشمس بلقيس جدود ملكتهم بلقيس تسعين عاما بالوحي وباس شديد عرشها ستر جمع ثمانين باعا كللته بجوهر وزبيد ويدمر قد مثلها
والتبر انما تقييد ولها ابنتان تسعيهما فاراس المسدود ولوان الخلود كان لحي باحتيال وقوة وعديد اعملك لما هلكا وكانا من جميع الانام اهل الخلود وقال اسعد تبع ايضا
بلقيس ايضا شعرا ولقد بنت لي عمتي في مأرب عرشا على كرسي تملك مبلد معبوطة فاستدعيت بالهدهد عمرت تسعين دوحة ارض العراق الى بغاد
بعد وعكس الالف كلهم عند هليسعا قبور بني العد وان تسيل الرشد حين نثت ماقد اتاها من حكيم مرشد نزلت على الملك العظيم لربها نعم المنية او بقال الهادد قال ابو محمد قال وهب

منه الانبار ثم مات سليمن عليه السلام فولى سنة واتاه رسول من بني اسرائيل من بيت المقدس فقالوا له ان اهل الشام ارتدوا بعد سليمان عشر سنين عن دين الله واجتمعت اليه حمير فقالوا
القيل كل بن نحران يا خليفة رسول الله اردت الشام واهله اهل بس وفتنة لا يعطون الا عن شر فاجعل سيفك دليلا وعزمك خليلا فان الكفر صدا بالقلوب لا يحول بينها وبينه الا الخوف ولن
تخفهم الا بعزم وصبر والله المعين فقال ارخبعم لله جنود بيت المقدس نصر وزال الله وينصرهم الله خذوا اهبة الحرب واعدوا الجيوش حتى ياتيكم امري فان السنة محله والعام عام جدب
فتربص كل قوم من جيوش حمير وعمكا بنيتهم ومضى ارخبعم الى الشام يريد بيت المقدس فاختار من بني اسرائيل والقبايل ماية الف مقاتل فسار بهم على مداين الشام فاجابوه الى امر الله تعالى حتى بلغ
انطاكية فاتيم وابه فقتلوه ومن معه من المؤمنين وهم الذين اختارهم المسير من بني اسرائيل والقبايل لهم من بقايا الجبارين من بني مادبع بن كنعان فلم يكن لبني اسرائيل بهم طاقة ووجهت فيه
باليمن على الملك فغلب على ما تحت يده واشتغلوا عن الظهور لانطاكية فارسل الله خذلا على اهل الشام وانطاكية من الملايكة فاغاروا عليهم واوغلوا في حربهم فلما اصبحوا اطبقت عليهم جنود الملايكة
ووضعوا فيهم السيف فقتلوهم الى باب انطاكية ودخل من سلم منهم باب المدينة فاغلقوا الباب فنزلت الملايكة على اهل المدينة فقتلوهم اجمعين وذكر بعض اهل العلم ان فيهم انزل الله تعالى
وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون الى حصيدا خامدين قال ابو محمد حدث اسد عن ادريس عن وهب انه قال لما هزمت الملايكة
اهل انطاكية الذين قتلوا ارخبعم اغلقوا ابواب سورهم وعلوه فهبت ريح صرصر شمالية برد شديد فاسقطتهم موتى ونزلت الملايكة على الناس فقتلتهم عن آخرهم او ياسر الملك المعد
لما مضى من ملك حتى لا يرام الساح ابتنى بوادي الرمل اقصى موضع بالعرب جعا مسند صحاح لم يبق بعده صون ما ولا شيئا من الحيوان ذي الارواح وياسر ينعم بن عمير بن العبد بن ابرهة بن الرايش
ويسمى ياسر ينعم لانه رد ملك حمير اليها بعدما انتقل الى سليمان بن داود عليهما السلام وهو اوصى اليه الهدهاد بالملك في عهد بلقيس على ملكها ما رب ولم يغير عليها شيئا من امرها
وتوجه نحو المغرب لرويا رآها حتى اذا بلغ وادي الرمل الذي يسيل ولم يبلغه احد من الملوك غيره ويقال ان اسم الوادي الرسيل فلما انتهى الى الوادي ولم يجد مخرجا حتى اذا كان يوم
السبت ويقال ان ذلك يسكن يوم السبت فلا يجري ولا يتحرك فلما راه كذلك امر رجلا من اهل بيته يقال له عمرو بن زيد بن يعفر بالعبور في اثني عشر الف فلم يرجعوا ويقال انه لا يوجد خلف ذلك
الوادي نبات ولا شي من الحيوان فلما راى ذلك ياسر امر بصنم من نحاس ونصب على صخرة ثم كتب على صدره كتابا بالمسند وهو كتاب الحميري ابياتا من شعر وكلاما قاله اما الكلام انا الملك الحميري
ياسر ينعم اليعفري ليس وراء ما بلغت مذهب ولا يجاوزن احد فيعطب شعر انا علم الملوك بيت دهري على رأي المقاول والقيول نصبت فلم ازل صنما مقيما لحمير للشباب وللكهول
فما احد يجاوز فيحيى على الليل المكلل على السهول ليعلم من اتاه من وراي فليس له وراي من سبيل ويقال ان ذلك الصنم على هيئة الانسان لا يزال يشير الى من ياتي من امامه ان يرجع
وفيه يقول دعبل شعر هم كتبوا الكتاب بباب مرو وهم غير سواء هناك ليلتينا لهم صنم بمغرب فوق رمل يسيل بحوله سيل السفينا قال ابن الكلبي كتب الملوك من حمير بباب الصين
وباب مرو وسمرقند وفي صنم المغرب وباب انقرة من ارض الروم وباب ذي الكلاع وقال علقمة بن زيد بن يعفر صاحب المقتب الذي غرق في الوادي الذي يسيل يا ياسر الاملاك قد دنت
علت فوق غايات الملوك القماقم رددت علينا ملكا في نصابه ولولاك كان الملك اضغاث احلام شامت بلاد الغرب تطوي بجحفل كمثل الربا عند ارتجاج المواجر تقحموا للامام عنوة
بانا لقحطان الحماة الحضارم اذا ما تواردنا ارضا بخواملوكها وكادوا جميعا اهلها بالحزائم فاوردتهم في مورد لن ينالها من الناس غاز اقرا رض الاعاجم اتيتهم وادي الرسيل لموله تسيل بمثل الجبال الركم
تسير اليها اليوم والليل دائبا للسبي سبا من قبيل القادم واوردتهم واعقبه ضحى ليعلم من اسبابه غير كاتم فها ضم جناحي اذ توى غير آيب الى ابن امر كاد محي وصارم ودعى عمرو عليه بحق
وابن صرعهم سلازمي وقال النعمان بن الاسود بن المعترف الحميري شعرا لعمري لقد حالت حمير نعمة وقربت بملك ذي يقال الى الحميري وارجعها الملك الذي كان ملكه من الله تنزيلا ووحيا على نبي
كما كان ناس ينعم [illegible] ابن اذ ضحى الاقاصم للظهري ولكن الا كان يحوي لملكا الى ابن نبي الله داود ذا النهي فذاك سليمان الذي كان امره من الله تنزيلا عليه بلا ذكري غوت ملوك الناس في المقتدي
اواك نصير الملك مال القهري يكون بجابر صبوا هن [illegible] محمد الهادي واحمد اسمه رسول منير مشرق الوجه كالبدر لدامة [illegible] معا ليها اهل النكاية والنصر
يدينون دين الحق يسيرون في الدنيا على الحق النصري وسوينا السودان ويخرجهم ذو الشان منها بعده ويقتلهم قتلا ذريعا الى الحر ويسلبه الملك الذي هو ملكه
بني كريم النفس شبيع الصدر ويغلب افاق البلاد بعزمة ويبقى بذلك الذكر في آخر الدهر ويرعاد الملك من آل حمير تقوم له الاملاك بالحمد والشكر بني حمير والبلاد بعز مكرم فان المعالي لا تنال بلا قهر
ثم رجع ياسر من غزوته تلك فلم يلبث ان هلك والله اعلم ام ابن شمر يرعش الملك الذي ملك الورى بالعنف والاحتجاج فقد كان يرعش من رآه هيبة فرأى اليه بطرفة الملتاح
وبه سمي قند المشارق سميت لله من خاروم من فتاح واذ عمالك فارس كيقاوس في القيد لعين فاقام في برعمارب برهة في السجن الامساء والاصباح فاستوهب سعدا بالهاذنه
فعفا وشى حم يحنو شراح هذا اسم يرعش ابن افريقيس بن ابرهة ذي المنار ابن الحارث الرايش وهو الذي احدث السيوف الحميرية الرعشية وهذا حكم السيوف سقبا واكثرها جودا من بقاياها
الصمصام سيف بن ذي قيفان الذي صار الى عمرو بن معد يكرب الزبيدي ويقال ان حديدها من جبل نقم وسمي يرعش لانه كان يرعش من رآه من هيبته وقيل سمي بذلك لانه اصابه الفالج في آخر عمره
فكان يرعش منه وحمير جميعا لا يقولون الا يرعش بكسر العين ويدل على ذلك انه يرعش من رآه من هيبته وغزا شمر يرعش اليمن في جنود كثيرة حتى دخل ارض بابل ثم توجه نحو الصين فاخذ على ارض
فارس وسجستان وخراسان وبلاد الترك فافتتح المداين والحصون وقتل وسبى الاعاجم ودخل مدينة الصعيد فهدمها فسمي شمر كيد بلغة العجم اي شمر اخربها واعربتها العرب فقالوا سمرقند
وهو اول من امر ببنائها فسميت به وكتب على بابها بالحميرية في صخرة سبي عليها في سورها هذا ملك عرب لا عجم شمر يرعش الملك الاعظم فمن بلغ هذا المكان فهو مثلي ومن جاوزه فهو اعظم مني
ويقال انه بسبع غزوات شمر من اليمن الى المشرق ان ملك من ملوك بابل يقال له كيقاوس بن كينة نجم وبنى صرحا يريد فيها الرقي الى السماء كما فعل هامان وفرعون فنهض اليه شمر بجنوده فظفر
به وقتله الى اليمن فسجنه في برماب ثمان سنين ابنه شمر سمعت كيكاوس على في تلك البير فحمدت فلم تزل تشفع الى ابيها فيه حتى اطلقه من السجن وولاه على الاده ورده فيها على خراج
يؤديه الى شمر في كل سنة وقيل في رواية اخرى ان شمر لما افتتح سمرقند هدمها ثم امر ببنائها ثم توجه الى الصين فخاف ملك الصين خوفا عظيما وعلم انه لا طاقة له به فجمع ملك الصين وزراءه
فاستشارهم وقال قد اقبل هذا العربي ولا طاقة لنا به فما ترون فاتى كل واحد منهم براي وبقي واحد منهم لم يتكلم فقال له الملك ما تقول فقال لا ارى ان تظهر الغضب علي وتقطع انفي وخد

درعي وضياعي واموالي وعبيدي حتى تعلم الناس فكره ذلك ملك الصين لعظم ذلك الوزير عنده فلم يعذب ذلك الوزير حتى تاه وفعل بما اشار عليه فخرج ذلك الوزير من الصين
واظهر لشمر يرعش النصيحة فجعله شمر يرعش من خاصته ثم احتاج شمر الى دليل يدله على الطريق الى الصين في المفازة العظيمة التي دونه فقال الوزير ملك الصين لشمر انا الدليل ولا تجد بها الملك
من يعرف هذه المفازة والطريق مثلي فنهض شمر يرعش بجنوده يتبعون ذلك الوزير فسار بهم على غير ذلك الطريق حتى بعدوا عن الماء بعدا عظيما واشرفوا على الهلاك وايقنوا به ونفد ما
معهم من الماء فقال شمر اين الماء فقال الوزير لا ماء هاهنا الا الموت اردت ان تهلكك وملكك وتقتل رجالك وتسبي ذرارينا فوهبت نفسي لاهل بلدي ووقيتهم من الهلاك فانت ومن معك احق
بالهلاك من ملكك واهل بلادنا فامر شمر يرعش برقبته فضربت عنقه وايقن شمر بالهلاك فقال لو تجهوا ايما شيتم وقرب له درع حديد وطل عليه برقم من حديد فدل على ذلك قول المنجمين حكموا في
ميلاده انه يموت في بيت سقفه حديد وفرشه حديد وذهبت كل منهم الى وجهة فهلكوا في تلك المفازة وناس من جنده تلثون الفا فوقعوا في ارض كثيرة الشجر والماء والنخل وهي
بلاد التبت الذي يجلب منها المسك فملكوا وتوطنوا وبعدت عليهم ارض اليمن فسكنوها الى اليوم فزيهم زي العرب واخلاقهم اخلاق العرب ولهم ملك قايم بنفسه وهم معترفون انهم من العرب
من اليمن ويحبون العرب حبا شديدا ثم ان شمر اقبل الى اليمن سالما غانما حتى دخل اليمن وقرب من زمان هلك والله اعلم قال الحافظ البحر المحيط ولاقرن الملك المتوج تبع عرك البلاد
بكل كر قداح وغزا بلاد الروم بني وطن البيات صاحب عزم وطماح فقضى هنالك نحبه واتى الى اليمن وفيه الحام مصاح هذا الملك تبع الاقرن هو ذو القرنين بن شمر بن يرعش بن افريقيس بن
ابرهة ذي المنار بن الحرث الرايش ويسمى الاقرن وذو القرنين بسبب كانت على قرنيه وهو ولده وكان ملكا عظيما عالما حكيما قد اطلع على علم الكتاب وسمع حكومات من ينظر في الغرائب ويقال
انه القايل شعر انا الملك المتوج ذو العطايا جلبت الخيل من اوطان سام ويقال ان تمر الذي قالها ويقال الحارث الرايش قالها والله اعلم وغزا تبع الاقرن بلاد الروم واوغل فيها حتى قطعها
ووصف له بتلك الناحية عين تسمى ماؤها ماء الحيوة وهي التي ظفر بها الخضر دون ذي القرنين فلما بلغ هذه الناحية ادركه الشتاء هناك فمات ودفن هنالك وكر اصحابه راجعين
خوف الهلاك واراد تحيران تحمله الى اليمن من ذلك الموضع وهو موضع الظلمات ولا يكون مظلما الا اذا بعدت عنه الشمس في ايام الشتاء اذا انتهت من الجهة اليمانية عند دخول الشمس
راس الجدي فتصير تلك الايام ليلا بلا نهار في ذلك الموضع وفيه يقول قطن بن الغوث بن ذي الاذعار هذه الابيات شعر ان عز في الحدايا مالك يسفي عليك التراب بالحاصب
في غربة اصبحت سانها وليس من يبرح بالصاقب في حفرة اصبحت كرها بها ذات ظلام ليس بالثاقب فوق ثرا الارض من خلفها قربك دون المنزل الخاصب فقد عينا ذمانفسا
مثلك كبدر الغسق الواقب عيناهم الارض فيما مضى وكفه فيها غنا الطالبين يعطي جزيل المال لا ينثني وكل بكر غضه كاعب يا خير الاملاك لاعاموا فقد قسمنا بالقنا الغايب
وكثير من حمير يروى ان هذا الملك هو ذو القرنين المذكور في القرآن لما راوا من شدة ملكه وعلمه وعدله وحسن سيرته لانه بلغ المبالغ التي ذكرت لذي القرنين ودخل الظلمات التي فيها وادي
الياقوت وفيها العين التي يسمى ماؤها ماء الحيوة ومنهم من يروي انه التبع الاكبر وهو الرايد وهو اسمه الصعب بن تبع الاقرن بن شمر يرعش بن افريقيس بن ابرهة ذي المنار بن الحرث الرايش وقال
آخرون من حمير هو الصعب بن العز بن يطما دبن عمرو بن الملطاع بن ذي انس بن ذي يقدم بن الصوار وقال قوم منهم هو ياسر بن العبد بن ابرهة بن الرايش وقد روى ايضا غير هولاء المذكورين
بان الحقيقة المعمول عليها ان ذي القرنين النساب ومعرفة الطريق التي جاءت منها الناس فيه والتبسه على الاخبار الباطلة والمتعاملون بهذا الاسم اربعة اولهم الساح ثم اتى
السد ياجوج وماجوج وهو الصعب بن مالك الحارث بن الجبار بن مالك بن زيد بن كهلان وروايتهم انه لقي ابراهيم صلى الله عليه وسلم يوم تحاكم اليه اهل الاردن وهم العماليق وذلك
ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم احتفر بيرا في صحن الاردن للماء لاجل ماشيته فادعى قوم من العماليق ان غرضة البير فحودتهم فحاكمهم الى ذي القرنين ... الى الشمال بعد منصرفه من
من الشام وكان الخضر عليه السلم على مقدمة عسكره فلما اوغل ذو القرنين في الشمال رفع الخضر عن ماء الحيوة فشرب ولم يعلم ذو القرنين به
رضي الله عنه يفتخر بملوك قحطان ويذكر فيهم ذي القرنين وسيرهن في البلاد وبناه السد ويذكر نصرة الازد للاسلام في شعر حيث يذكر ما صار اليه من الشيخ بعد الشباب
كبرت كذا المرء ما عاش يكبر وعد بهم الباقي الكبير المعمر لقد كان ابن الغواني يزدني بارد انها مسك ذكي وعنبر فلما راين البيض شيبي وذريتي وناديني اعور الشيب يوذر
على مفرقي كالقطن بل هو انور وكن خلاي يوم شعري كانه جناح غراف اسود حين يسير ارفع عليه البان في كل ليلة فيصبح ريا لعناقيد يقطر وقد كنت امشي كالمرح ثابتا فصرت كاني طالع الرجل
فبدلت شيبا بعد اسود حالك متونه خصيله ذاهو احمر كرايه حمراء في راس حالك على سعف بادلمن بنصر علا الشيب لحيتي بعد ما كان اسودا وفي الشيب آيات لمن يتفكر فبعد الشباب الشيب والضعف
وموت له ورد حوض مكدر فكم من الاملاك قد ذل ملكهم وهل من نعيم دائم لا يتغير سوى ملك رب ذو الجلال فانه له الملك يقضي ما يشا ويقدر لقد كان قحطان لنا في القديم ... باذخ الملك
بها البحر السعد ان يدكنه تبا كن منه ذلك وتقصر ورثنا سبا منه يعلو ومجدا منيفا الورى سامي الارومة يذكر اذا انتسبت شرس الملوك فاننا الرايه العليا التي ليس تنكر لنا ملك ذي القرنين هل ملكه
من البشر المخلوق خلق مصور تولى تبلو الشمس عند غروبها لينظرها في عينها حين تدحر ويسموا اليها حين تطلع غدوة فيلحقها في بحرها حين تظهر وليلا باسباب السماء نهاره وليلا وقيادا على الليس
واقصد سدا من حديد اذابه ومن عين قطر مفرغ الليس يظهر زماً فيه ياجوج وماجوج عنوة الى يوم يدعى للحساب ويحشر وفي باهل كان عز كهم لهم حسب محض لباب وجوهر وقد كان في يونف ملك وسود
وفي باعط ملك قديم ومفخر واسعد كالناس تحت سيوفه جواهر علك شامخ ليس يقهر تواضع اشراف البين تركها اذا ذكرت اشرافها الصيد حمير وفي الكفر كالسادة وذوي الثنا لنا عدد الفيض الذي ليس يكثر
واول من اوى النبي محمد نصرنا واوينا مدب وتنصر عن المشرق المبين لحمد ذي التقى كانا صراغيم العطاحين يعجز اذا سمرت تجرت وهم مريبها نهصنا مساعير لها تسعر بكتائب السوس عند اصطلائها
فتلنا ولاة الشرك من كان يكفر اذادقت الانصار حول محمد بجيش كبير مرجحين يدحر يزفون حول الهاشمي نبيهم على وجهه نور من الله يزهر اذا احضروا المشرفية والقنا فيحنح لهم من عصبة حين تحضر
اذا ما شوا في السابغات كانها هر من الرعد المجلجل يدقر فضلنا ملوك الناس حمد وشهد لنا الاثر في المرعي ورود ومصدر وقال عبد الملك بن عبد الرحيم يذكر ذا القرنين ويفخر باسمه في شعره شعر
فسموا ذي القرنين نعم نصابه به ان في العلم المبين شافيا اتى الشرق والمغرب احيا لا دعوة فابقي لنا مجدا له الدهر باقيا يا دون ياجوج وماجوج اذ راى فسادهم ردما الذي السد راسيا
لدى القطر المذاب السناسيا فما قدروا ان ينقبوه بحيلة ولا وجدوا فيه لرجل مراقيا وقد صار عرض الارض وجها وطولها وما كان فيها واهن النفس واهيا فنودي الى المصار والشمس خلفه على الماء ذي القرنين

فقد حت حد الارض والظلمة التي مررت صاتهوي على الارض هاوية وكان اسمه في قومه الصعب لم يكن له اسم سواه ويسمى الماريا . تحقق ان الصعب بن مالك وكذلك حقق حسان بن ثابت انه من
ولد نابت بن زيد بن كهلان بقوله في شعره شعرا : لنا ملك ذي القرنين هل نال ملكه . من البشر المخلوق خلق يصور . وفي سبا هل كان يعز كعزهم فاخرج من حمير وقال فيه علقمة بن جذب ورثاه
في جملة من ذكر ملوك قحطان شعرا : ان الذي بلغ المشارق كلها . ومغارب الارض لم تهن . وبنى على ياجوج ردما رصه . بالقطر لم ينقب ولم يظهر . فنالته منية قصدت له . فاجابها ومضى كأن لم يذكر
وقال الخارجي شعرا : سموا لنا واحدا في الناس نعرفه . في الجاهلية لاسم الملك محتملا . كالتابعين وذي القرنين نفضله . اهل الحجا فاحق القول ما قبلا . وقال ابو دويب يحس . ومنا الذي في الخافقين تغربا
واصعد في كل البلاد وصوبا . ونحن دعوناه فرجا بنا قرضا . ومن قال قرن الشمس شرقا ومغربا . فسكر عوف تابس عيبي فحبا . وذلك ان ذا القرنين من آل كهلان وعن الهمداني وهو مولف كتاب الاكليل
يروى البيت المتقدم من آل قحطان وقال فيه اسعد تبع وسماه خالد المولادات التي شعرا : صنى الحبر حين تذكر بلقيس . ومن نال مطلع الشمس خالد . فلما كان ذو القرنين فبلغ طرف البلاد الى المكان الابعد
قد كان ذو القرنين قبلي مسلما ملكا تدين له البلاد وتسجد . وعن الهمداني يروي قد كان نجدي وهذا يحتمل ان يكون جده من جانب الامهات المذكور ذكرهن والثاني الاسكندر بن فيلقوس
ملك مصر وهو من اليونانيين يحل الاسكندر اليه ينسب تاريخ ذي القرنين الي الحق فيه لمدخل سنة احدى وثلثين وثلثمائة من سنة الهجرة على الهيئة وثمانون سنة وثلاث وخمسين سنة وتعالى
ان فيلقوس من ولد هرمس ملك مصر المنجم صاحب الاحكام وهو اسكندر بن فيلقوس بن مصر ثم هرمس بن هردس منطور بن رومي بن نبطي بن يونان ابن يافث بن نوح بن مرحون بن رومين بن قبطي
نوفل بن رومي بن الاصفر بن اليفوز بن العيص بن اسحاق بن ابرهيم وكان ملكه الذي بلغ فيه اقصى المغرب والمشرق خمسة عشر سنة وكان عمره اثنين وثلثين سنة وكان موءدب الاسكندر ارسطاطاليس
الحكيم فزعموا انه خرج الى ارض بابل وظفر بدار الملك سابل الروم وبدار عظيمها وباكابر اهل بابل فكتب الاسكندر الى ارسطاطاليس يشاوره في قتلهم وفي كتابه الذي كتب اليه ولقد ظفرنا الله تعالى على
اهل بابل فسح اعناقهم وملك بلادهم وامكن من حكمائهم اشاور في قتل من قصصت عليه من الملوك والقادة الاشراف والسادة لتنقد فيهم رايك فاحتسم ضك وعن اهل بابل الى تمر الدهر وكتب
اليه ارسطاطاليس قد علمت ان لكل بلد قسمة وقسمة فارس النجدة فاذا قتلت الاشراف تحولت النجدة في السفلة منهم فتسم الاحسان الحذي لا قدا وفم يتل الناس بلا قط اشد عليهم من قوة اللئيم
وغيبة السفيه واخاف ان يكون لفارس النجدة فياتيهم من ليس عندهم بقية ولا روية ولا نظر في عاقبة الاسلام فابقى الاسكندر عليهم وروى بعض العامة من العجم ان هذا كان في الشمال وانما كانت له
غزوتان واحدة للمغرب والثانية للمشرق وفيها مات ومما يدل على انه ليس بذي القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه وفي رواية العجم بعد دلايدان ان وسه عليه صاحب حرسه فلما قتله بامر
على الشريطة الذي شرطه والعهد الذي كان اعطاه قتله وقال تركه تكذيب الحاشية على الملوك وان سقى السم فمات وجعل في تابوت من ذهب ووضع بين الحكماء فتكلمت عليه فقال احدهم ما زلت
تكنز الذهب حتى كنزك الذهب وقال بعضهم انت ميتا اوعظ منك حيا وقال الآخر ونان مراداه اخر سلوى ان زهد في اوله والرجل الرجل لا يكنز الذهب والفضة كما قال الله والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم وكثيرا ما يعز الاعاجم بسد ياجوج وماجوج ولا يجرون الى ذلك سبيلا في قولون بان الاسكندر بن فيلقوس من مصر وهو عندهم الاسكندر الاكبر فقام
الاكبر ثلثة عشر سنة وثلثمائة سنة وستة وعشرون يوما ومن كان على هذا القرن من الاسكندر بن فيلقوس فليس بخالف بنا ابر السد ومما يروى ان هذا الخبر والتاريخ من العجم يقولون
انه لم يرجع واحد من اليونانيين والروم راسه على باب مملكته بابل حتى قام الاسكندر بن فيلقوس على دارا وما رايت احدا من العلماء على اختلافهم في نسب ذي القرنين يشك ان ذا القرنين
الذي ذكره الله تعالى في كتابه وذكرته العرب في اشعارها وسمته العرب البناء والمساح هو غير الاسكندر واقدم منه وهو الذي تحاكم اليه ابرهيم عليه السلم وهو صاحب الاردن وكاهر الله
حيدان بن قطن هذه ذكرة متقدمة لعصر الاسكندر اليوناني وكان بين الاسكندر بن فيلقوس وبين بناء السد ان مسير الذي هو من المشرق الى المغرب مايوخر عن العلماء انه مقدار خمسمائة عام
من مطلع الشمس الى مغربها كان مدة عمر الاسكندر بن فيلقوس ست وثلثين سنة فكيف يكون بلوغ المشرق والمغرب في هذه المدة اليسيرة وانما تصح الرواية في بلوغ اقصى المشرق والمغرب
فيمن اطاله الله تعالى على ذلك ومكن له في الاجل فنال ذلك في المهل فهو ذو القرنين الصعب ويسمى ذا رياش بن مالك بن الحرث ذي مراثد بن الجياد بن مالك بن زيد بن كهلان وذو القرنين ام
عربي من الاذواء وهو من المعمرين وكان فيما يذكرون عمر الفاسنة وقد خبرنا بذلك الشواهد شهرا قوله بعد رجوعهم ولما نعيت اليه نفسه فجعل يخاطبها ويقول شعرا شعر
يا صعب حقا كل شيء ذاهب الا الاله الواحد المعبودا . هتكت خطوب الدهر عزك هتكه امسى حسامك دونها معمودا . عمرت الفا بعد الف قبلها في العالمين فقد دعيت وحيدا . وقفرت آفاق البلاد بقدمك
فوجدت غسادونها وسعودا . فهديت منها مومنا ذاهبا . وفعرت منها كافرا وجحودا . ورايت عين الشمس عند سقوطها . ووردت امواج البحار ورودا . وبلغت اعلام المشارق كلها ابتغي لها ابتغي حدودا
فوطات ياجوج وماجوج بها جنبت قطرا دونها وحديدا . وحملت حرسدا بينهما مسدودة . والبحر عن صدفيهما مقصودا . وولجت في الظلمات حتى جئتها خوفا وكان رياحها محدودا . ولقيت تحت الشمس قوما شمسهم
تحت الظلام خنازرا وقرودا . وعلوت في الدنيا بعزم قادر الدنيا فيها للبقاء تاكيدا . حاولت ان اعطى الخلود وارتقي في الخافقين لي السماء صعودا . فاني الله الذي امليته امسى المنادون الرضا مردودا
وقال النعمن بن الاسود بن المعترف بن عمرو بن سلك المنعنع الحميري يرثي ذا القرنين شعرا : يحق قراقر امسى رهينا . اخو الايام والدهر الحاني . لئن امسيت وجه الدهر اسودا . جليل الملك الملك الكيماني
لقد اصحب الردا الفين عاما . ولاقام الحمام على عماني . اذا جاوزت من شرفا سريح . وسرت بابل من جرجان . وجاوزت العقيق بارض هند . الى العنوان والنخل الدواني . هناك الصعب ذو القرنين باد
بطرح توقه المنون داني . الم تر ان خير الملك امسى لملك الدهر والدنيا معاني . فقل للنازلين بكل ارض لكم امن على بعد وداني . وسئل كعب الاحبار عن ذي القرنين فقال الصحيح عندنا من علوم اخبار
واسلافنا انه من حمير وانه الصعب بن ذي مراثد والاسكندر رجل من بني يونان بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلم حدثنا اسد عن ادريس عن وهب بن منبه عن عبد الله بن العباس رضي الله
عنهما انه سئل عن ذي القرنين ممن كان فقال هو من حمير وهو الصعب بن مراثد وهو الذي مكن الله له في الارض من كل شيء سببا فبلغ في ايامه قرني الشمس وداس الارض وبنا السد على ياجوج وماجوج
فقيل له الاسكندر روى قال كان رجلا صالحا حكيما بنى على ارض افريقيس منارتين واحدة بارض البليون والاخرى في ارض رومية وسمي افريقس اسم ملك عظيم من عظماء التبابعة اكثر الاثار
كثير في المغرب من المصانع والمدن والابار ورجاله ادركوا عيسى بن مريم عليه السلم منهم جالينوس وارسطاطاليس ودانيال وهو من بني اسرائيل وجالينوس وارسطاطاليس من بني يونان من ولده
وقال فيه اسعد تبع شعرا : قد كان ذو القرنين جدي مسلما ملكا تدين له الملوك وتسجد . طاف المشارق والمغارب كلها يبغي اسباب ملك من كريم مرشد . ورأى مغارب الشمس عند غروبها

في يمين ذي حلب وباض حرمد   وذكر قيس بن ساعدة الايادي فقال ايها الناس هل اتيكم المرمات آباءكم الاولين ام اخذتم عهدا من الازمان والسنين ام عندكم من ذلك شك باليقين ام اصبحتم
من ريب المنون آمنين بل اصبحتم في غفلة لاعب بن الصعب ذو القرنين جمع الثقلين واداح الخافقين وعمر الفين لم يكن عنده الا كلمحة عين بن لم يتعظ اتعظ به ابن الآباء والامهات والاخوة والاخوات
والابناء والبنات اما ترون آيات بعد آيات واموات في اثر اموات الاوان علم الغيب باطن اضمحلت الاشخاص وذهبت وعادت العظام رفاتا ونفت كلا ليصلن كل عليل كلا بل هو الله واحد واحد
ليس بمولود ولا والد اسكنكم التراب واليه المآب اما بعد فان الله حي لا يموت على جميع خلقه حكم بالموت اين الاشهاد اين ثمود وعاد اين الآباء والاجداد اين الظالم والمظلوم اين البناء الحصين اين الذي
يسكن لو تعلمون اين ذهبت ذهب ابرهة ذو المنار وعمرو ذو الاذعار اما هل تعلمون ما صار اليه عبادة الفتاح واذينة الصباح وحديمة الوضاح غزوا فقتهروا ونهوا وامروا وبنوا المصانع والاتى
وحدوا الانهار وغرسوا الاشجار واستعدوا الليل والنهار محت كلهم الآجال وقطعت منهم الآمال الاوان كل شيء الى زوال ويبقى الواحد الفرد المتعال وانشا يقول وقد كنت اسمع بالزمان ولا
ان الزمان بطيق بتعجاح وانا الكبير القديد في اقوامه هيهات كم اسمت من ارواح صالحت ذا خون رايت محله عمرو يسقي بالراح والقيل ذو يزن رايت محله بالقهر بين مراز وصفاح
فك الزمان بملك حمير فكثه تسبي بكل مسا وكل صباح اودى ابو كرب وعمرو قبله واباد ملك اذينة الصباح واباد اذ افريقس بعد مقامه في الملك بالمستغرق المجتاح والصعب ذو القرنين اصبح ثاوي
بالخنو بين ملاعب الارياح وقد ابا برهة المنار فاصبحت ايامه مسلوبة الاصلاح احني على صفي عباد تصرفه مستاثرا بخديعة الوضاح اواين علكدة الهمام وملكه ام اين عز عبادة الفتاح
والعبد والهدهاد صارا عبرة طاروا عن الدنيا بغير جناح لا تمش في شك الظنون اما ترى ايامهم مشهورة الايضاح لا تامن مكر الزمان فانه اودى الزمان بشمر الصباح
من بعد ملك الصين اصبح هالكا اكرم به من هالك مجتاح ترك الزمان على ابن هانك عرشه وعلى اذينه سالب الارواح وعلى الذي كانت بموكل دارع يهب القيان وكل اجرد ساح
اين الذي ملكوا وقد اهلكوا وعلى المقعقع حل بلا براح شخصت على بعد النوى ابصارهم فارتم الاوهام بالاشباح اتعد املاك مضت من حمير ترجو الفلاح ولات حين فلاح
من ذا يبا بو كنه كف الردى يبري البقا من بعية الارواح وقال الاعشى شعرا والصعب ذو القرنين اصبح ثاويا بالخنو في جدث اميم مقيما وقال الربيع بن ضبع الفزاري شعرا
سيد ركبيها ادرك المرتبعان وعناني ما افتال كبش لقمان مستظل بالرمل الرسل بحوذ واترك سيف الناس من راس غمدان والوري بذي القرنين بعد اوفه مطالع قرن الشمس بالانس والجان
شعر الربيع ايضا لابد ان القى المنون وان نات عني الخطوب وصرفها المحتوما هلا ذكرت له المنون وحمير ملك الملوك على القليل غنيما والصعب ذو القرنين عمر ملكه الفين امسى بعد ذلك رميما
فقفت به اسباب لمارايي فجم الزمان بما يسوء شيمها امرى القيس بن حجر المقصور بن الحارث اكل المرار يذكر ذي القريب بن ذي مرائد شعرا الرنجر كران الدهر غول ختور العهد يلتهم الرجال
ازال من المصانع ذا نواس وقد ملكوا السهولة والجبالا وسد بحيث قرن الشمس سدا لياجوج وماجوج الجبال هما مر طط الافلو وحيا وقاد الى مشارقها الرجالا والثالث المنذر بن ماء
السماء اللخمي وكان الحسن وكان يدعى ذو القرنين ذكره امرؤ القيس بن حجر في شعر يوم طلبه فاستجار منه بالمعلا بن تيم بن ثعلبة الطير فمنعه منه فقال شعرا والله در من قايل شعر
كاني اذ نزلت على المعلى نزلت على البوادخ من شمام فما ملك العراق على المعلى بمقتدر ولا ملك الشام اعدنا سا من ذي القرنين حتى تولى الملك يانعم الهمام اقر حشى امرئ القيس بن حجر
بنو تيم مصابيح الظلام وكان له سجان من شعر فسمي ذو القرنين والغديرين من شعر الراس فرون الشمس والرابع هو الذي اختلف فيه الخبر عن علي وابن عباس رضي الله عنهما وقد سئلا عن ذي
القرنين المساح فقال ذو القرنين هو الصعب بن ... عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان الذي ملك بعد تبع الاكبر المدة التي نسبت الى ذي مراثد وهي خمس وخمسون سنة والذي نص فان الذي
ملك تبع ذو مراثد وقيل سال علي عليه السلام عن من اجتمع له ملك الارض فقال اربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين واسمه الصعب بن عبد الله ابن مالك بن زيدان
شدد بن حمير الاصغر بن سبا الاصغر والكافران تبع ونمرود وفي رواية عبد الله بن عباس عن عبد الله بن سلام بخلاف هذا الحديث في تبع لانه ذكر انه [illegible] يكن علي عليه السلام
اراد تبع الاكبر وروى عن سفين بن عيينة عن ليث عن ابي سليم عن جده عن علي رضي الله عنه انه سئل عن ذي القرنين [illegible] يوم سار وقال سخر له ذلك السحاب [illegible]
ذلك وهو الذي لا ريب فيه فهولاء الاربعة المتفق عليهم بهذا واختلف في اسم المساح والصحيح الذي جاءت به الشهود في كتاب الله وفي اشعار العرب وقد وقع الاجماع على انه من ولد
قحطان بن هود وانما وقع الخلاف بين نسبه الى حمير وهلان فيما تقدم والله سبحانه اعلم والمراد الملك المتوج تبع ملك برود الارض كالمساح فتح المداين في المشارق وانحا للصين في جيش رباح
فاذاق يعفر حتفه وفجى بر قصر بحر المشية داح واحل بين يدي الثبت معسرا اضحى بها عباس الارماح والترك قبل الصين كان لقهره يوم يشيب لوجده ذو كلاح هو الملك الرايد وهو تبع
الاكبر لعظم ملكه وشدة وطاته وهو تبع بن تبع الاقرن بن شمر يرعش بن افريقيس بن حمير يقول ان ذو القرنين السيار الذي بنا السد سد ياجوج وماجوج وابن الصعب ذو القرنين بن الاقرن فاقام
عشرين سنة لا يغزو فاتاه عن الترك ما ساء من تطاولهم على بابل وتناولهم لاطرافه فسار اليهم على ارض نجد ثم على جبل طي فلقيهم على الانبار وهو الطريق الذي كان يسلكه الرايش وهو شمر يرعش
فلقيهم في حد اذربيجان فهزمهم واذرع القتل فيهم واسر منهم وسبى ثم جال في بلاد فارس وخراسان وبابل ثم توجه نحو الصين فافتتحها واستباحها واخذ ما كان من الاموال وقتل ملكها بعد غزو
واقام بها مدة ثم قفل وخرج وخلف بالبيت في صدره جيشا عظيما رابطة واعقابهم بالبيت الى اليوم قال عبيد بن شرية وهم التبتيون ولذا سالوا من انسابهم اخبروا انهم من العرب واتصر
لهم بيت يعبدون فيه ربهم ويطوفون حوله اسبوعا ويذبحون وذلك في كل شهر من السنة وما كثرت الهدايا ابتنوا بين ذلك البيت فكما ادلخوا تعظيما له عبدوا دونه فلما راى ذلك الاولون
حلوا في بلادهم وموضعهم الذي يسكنون فيه بيتا مثل ذلك البيت حتى يعظمونه ويطوفون به سبع مرات ويذبح له في كل شهر من السنة ويطعم ثلاثة ايام من جاء من الناس قال معوية بن ابي سفيان
لعبيد بن شرية من اين علمت بما لهم في هذا دربحان وهذا البيت قال عبيد هنا ذلك فسالت عنه من وقع من الاعاجم من تلك النواحي وعزوم ايضا الى ذلك الثغر فسالت وفي السوال
شفاء من العمى وبيان من العمى وانما اعدم الشيء ولم يجي ذكره ذهب اصله وبطلت حقيقة امره وماتت شواهده ثم تتابعينا ان لا يدع ارضا مما كانت اباير قد حوتر من ارض الاعاجم وغيرهم من
الاتراك اترك فيها رابطه وعسكرا من قومه وذلك حين رجع من الصين قال عبيد بن شرية وقد قال التبع الاكبر شعرا شعر انا تبع الاملاك من نسل حمير ملكنا عباد الله في الزمن الخالي
ولكل ملكناهم قسرا وصارت جيوشنا الى الهند والاتراك بردا بابطالي وكل بلاد الله قد وطات بنا خيولا لعمري غير نكس ولا غزالي فخالت باشرق البلاد وغربها لهما مستوركة ذات اهالي

وعطل منها كل حصن ممنع · ونقل منها ما حوت من المال · وتلك شروق الارض منها وطالقها · الى الصين والاتراك حالا على حال · وابنا جميعا بالسبايا وكلنا · على كل محبوك من الخيل صهال
وكل فتاة تزري الشمس وجهها · اسيلة مجرى الدمع بيضاء مكسال · صموت البراعر والوشاح كانها · من الحسن بدر لاح من خير حطال · اتينا بها فوق الجمال حواسرا · بلا دملج بالكف منها وخلخال
تركناهم لا تطيب انفوسهم · بلا سكن منهم مقيم ولا آل · فما الناس الا نحن لا ناس غيرنا · وما الناس ان عدت لقومي بامثال · وتبع هو القايل في شعر له طويل يقول شعر · منع البقا تغرب الشمس
وطلوعها من حيث لا تمسي · وطلوعها بيضاء صافية · وغروبها صفراء كالورس · تجري على كبد السماء كما · يجري حمام الموت بالنفس · اليوم اعلم ما يجي به ومضى · بفصل قضائه امسي
وتشتت الاهواء يحملني به · والعزم نحو مطلع الشمس · ان الحمام الحميري في علانجر · السعود والدة لاق النحس · فدنا الجياد على كرايبها · سد الغرس وقسبر الفرس · ابطال محمرة اذا اقتحمت
من كل اجرد ليس بالنكس · كم معشر ابقى حراجهم · فسرا لهم وحابوا مرسى · واذا عزونا امة خضعت · وانقت بالذل والتعس · خوفا تنفر عن حباهم وبنيهم · ما ذاق ذو الدين
ايقنت اني سوف يحصل في من · قد مضى وقضى ورمسي · ولسوف يفنى الناس كلهم طرا · وما في الارض من جنس · فاعوذ بالملك المهيمن من · غال بالباساء والرجس شعر · والكامل المتوج اسعد
فيه يقصر مدح المداح · مركبا دون جنن الجبال · وكتيبة تمشي البلاد رداح · حتى استباح الارض فارس العنا · وبكل جرد في الجياد لقاح · والترك والخزر استباح بلادهم · والروم منه تنحى الرماح
والصين طاحت خيلها عالة · في كل من ذهرهم وزواح · نطح الاعاجم في جميع بلادهم · بالحلقة في الوغى نطاح · واذا اتى موكب الحمام وبوردا · وبخا قباد كتغلب صباح · تعنى اباه ذو الجناح براسه
من ارض لخم وبحرها الملاح · واتى بقسطنطين في اغلاله · وبهم من في قيد الجحاج · وغزا الى اقصى الشمال يسير في · ظلماتها بمنارة المصباح · وكبا البنية فوق هديه · ستين العلمين تاج لها
هذا الملك تبع الاوسط اسعد الكامل بن ملكي كرب بن تبع الاكبر وهو الرايد بن تبع الاقرن بن شمر يرعش بن افريقيس بن ابرهة بن ذي المنار بن الحرث الرايش وكان ابو ملكي كرب من تبع
الامراء من حمير فاسلكه نكير وكان نكير ملكا على اليمن لا سواها وما حوله نوسبا الاصغر وسائر اوطان لانهم طلبوا بذلك الراح مما كانوا يعتادونه من التعب في المغازي مع ملوكهم الاول
قال ملكي كرب الى همدان وكان ينتاب باعطا · وظاهر او سدا دا و دياما ثم خطب الى موهيل بن عبد ديم بن عمرو بن الفاقس بن شهاب بن مالك بن معوية بن دومان بن بكيل صاحب قصر [illegible]
موهبا فزوجه بها وتقدم في قصر حرا · واقام سنة ثم عاد الى ظفار فحملت [illegible] اسعد عند امه وجوابه محرقا فلما توفي ملكي كرب من تبع الامراء من حمير فاسلكه نكير وكان نكير
من اعوان ملكي كرب وهو نكير بن يوبان بن تبع بن انف بن ذي تبع صاحب قصر بلقيس قيل باعط وموهيل بن عبد ديم جدا اسعد الكامل فكان من قصة اسعد الكامل انه خرج ذات يوم الى قنص
حمير ولا علم لهم به حتى انتهى الى جبل الهموم وقيل اختطف الى جبل هنوم وهو الاصح فاصبر ثلث نسوة فاطعنه ثم جاءته الكبرى منهن باسعد فيها خمر وفيها دم فيشرب جميع ذلك ثم جاءته
الاخرى وقد اخذ فيه السكر بمركب من مراكب الجن ويقال انه حمار فركبه فطار به ذلك المركوب حتى انتهى به الى مرقيه فاسقطته فخرج بدنه وانهاضت عظامه وحملت الثالثة ثم رصته حتى
برى جسمه وقوى عظمه ثم سرحته واخبرته انه سيصل الى حيث يطلب وينال ما يهوا وامرته ان لا يقف في حمير وان يكون تمامه بظفار [illegible] وقد ذكر جماعة من اهل العلم منهم المفضل
وهب بن منبه وغيرهما ان الحرث الرايش اول من دخل بلاد الاعاجم وادخلها [illegible] اشتد غضبه على روساء قومه لسبب لم يرضه لهم فوضع يده في قتلهم وهرب منهم رجل فطلبه الرايش
فاعوزهم [illegible] تخفضه ارض وترفعه ارض حتى اذا جن الليل انضاف الى جبل فيه كهف فاخذته عينه فاذا [illegible] قد اتاه وقعد عند راسه ثم انشا يقول شعرا شعر · الدهر ياتيك بالعجائب
والايام والدهر فيه معتبر · بينما ترى الشمل مجتمعا · فرقه في صروفه القدر · لا ينفع المرء فيه ما حيلته · مما سلفا ولا الحذر · اي زعيم بقصة عجب · عندي لمن يستمعها الخبر · ثاق تصدها الايام
والليالي المقدور ينتظر · يكون في الاشرم رجل · ليس لهم في ملوكهم خطر · مولده في ظواهر همدان التي اشبهها حمير · حتى اذا امسكه صولة · وليس يهدي شانه البشر · اصبح في هنوم على وجل
واهله غافلون [illegible] بالامس عندهم · انما لديهم جهلا بالصغر · لم يفقدوه ولا ورد هم لو علموا العلم لافتخروا · حتى اذا ادركته نسوة · بين ثلث وقبله حذر · جاءته الكبرى باسقينة
شيء وفيها بعضها دم كدر · فقال لها ليس لي المراح اشربه · قالت له ذرقا الاذن · فاولته فارتوع عن · افضا حتى اماله السكر · فنهتهه الوسطا فثار لها · كان الليث لما هاجه الذعر
قالت له يا فتي هاذي مراكبنا · فاركب فشر المراكب الحمر · فقال لما صدقها قام مسرعا · فوق صنيع قدامه الضمر · فصدها راكبا امراراون · مراح هاجه الحذر · فدق منه جنبا ومذر
فيه جراح منه به اثر · ثم اتته الصغرى تمرضه · فوق الحشايا ودمعه درر · خال عنها بخصيم صحو · وما يساوي الوطا والوعر · فكان ذا ذاك اخضر عنه · من شدة الجهد تحته الابر · فقلن للداين جرانه
اسعد انت الذي لك الظفر · في كل ما وجهة توجهها · وانت سيف تحرك البشر · فانت للسيف والسنان ولا بد ان تبدو كانها الشرر · وانت انت الهريق كل دم · اذا برا ما تحضك السفر
فارشد ولا تسكنن في حمير · وزح ظفارا فانها الظفر · فليس لك تعيشه ابدا · ولا لاعادي عين ولا اثر · نحن من الجن نادبا كرب · اسمع الخبر هاجني الذعر · فالوباء فيك من نكف · من عهد عين وانت مصطبر
ثم اغتدا اهله فاخبرهم · بكل ما راي فالقول معتبر · وسار عنهم من بعد تاسعة · الى ظفار وشانه الظفر · لحل فيها والدهر يرفعه · في عظم شان وهو يشتهر · حتى اتته من المدينة تشكو
الظلم شمطا قومها زمر · ادلت اليه منهم ظلما · من جاء بين تاركها ونتنصر · فاعمل الراي في الذي طلبت · وكل بذاك يا تمر · فعبا الجيش ثم سار به · مثل الدبا في البلاد ينتشر · قد ملا الخافقين عسكره
كانه الليل حين يعتكر · سلطه على الاعدا يوم كانه · فليس يبقى منهم ولا يذر · حتى قصى منهم لباسه · وفاز بالنصر الذي نصروا · انا وجدنا هذا يكون معا · والملك والنصر فيه مقتدر · فالحمد لله والبقاء له
كل الحمد ذي الجلال مقتدر · ثم عمل اسعد بما اخبره الجن فنهض الى ظفار وهو ابن تسع سنين وزيادة اشهر فاقام بها وكان من شانه دراسة العلم والتمرس بالنجوم واصطناع المعروف الى
الاكابر من اهل ظفار وهم لا يعلمون انه ابن ملكي كرب وانما كتم حاله امه خوفا عليه من غوايل حمير وغيرهم ممن يطلب المملكة الى ان وجد جده موهيل بن عبد ديم بالرجال وحده موهيل بن عبد ديم
بمن من الاموال فملكه الملك وهو ابن خمسة عشر سنة فلما ملك اسعد هرب منه بكر بن نوفلون وكان اسعد تبع ملك ملكا عظيما وكان شاعرا فصيحا عارفا بالنجوم واحكام القرانات وهو
احد المعمرين الذي عمر ثلثماية واحدى وخمسين سنة وكان ملكه ثلثماية وسبعا وعشرين سنة وكان مومنا بالله تعالى وهو الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سبه وشتمه وآمن بالنبي
صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال في شعر · شهدت على احمد انه · رسول من الله باري النسم · له امة سميت في الزبور · بامة احمد خير الامم · فلو مد عمري الى عمره · لكنت وزيرا له وابن عم
والزمت طاعته كل من · على الارض من عرب او عجم · واجعل نفسي له جنة · وافرج عن صدره كل غم · بني وحدنا في كتبنا · به نهتدي وبه نعتصم · يسود الانام برهانه · وبالرعب يسير زادي الهمم

ومنا قبايل يوونر اذا حل في الحلل بعد المحوم فاحمدنا سيد المرسلين وامة احمد خير الامر فهو المصطفى واخو المرتضى واكرم من حلته قدم قال الحافظ البحر المحيط ثم كان عبيد بن شرية قد ان اسعد
الكامل اكثر الغارات في كل ناحية وكان لا يخرج بقومه حتى ينظر في مطالع السعود من النجوم فيسير عنده في السعود ويتجنب النحوس فترك ذلك وكان يغزو في سنة اذا قرب المسير عليهم
ويقيم سنة فاذا غزا بهم ثلث سنين اقام ثلث سنين وكان يكثر التوجه بقواده فاذا سار بنفسه لم يسر الا في كل عشر سنين فاذا خرج لم يترك طريقا الا سلكه ولا منهلا الا ورده ولا
بلدا الا ملكها وقصدها وبعث اليه عسكر حتى يحل الظلالات وفي ذلك يقول شعرا ۔ ستذكر قومي بعد موتي وقايعي وما فعلت قومي بقيس لقاء لا ۔ وما دوخت ارض اليمامة بالقنا
وما اصبحت فيها تميما ووايلا ۔ وسكنت ارض الشام منهم قبايلا ملوكا واتبعت الملوك الافاضلا ۔ وغسان حازوا بلدة الروم كلها وفي الروم صيرنا الملوك الاوايلا ۔ فخير سادات الملوك وغيرها [ارك]
وهم من قديم الدهر سادوا القبايلا ۔ ويوم لقينا العجم في ارض فارس لقيت ضيغما من نسل قحطان باسلا ۔ فدوخت ارض الروم حتى تركتها تنايا طحين علوها والاسافلا ۔ ودوخت املاك العراق وكم
احل بهم في كل عام زلازلا ۔ ونلت بلاد المشرقين كلاهما ونلت بلاد المغربين وبابلا ۔ ونلت بلاد الهند والسند كلها ۔ وفي الصين صيرنا نفيسا وعاملا ۔ يصبحهم في اول العام جيشنا
فيمكث فيهم قابلا ثم قابلا ۔ ونحن اثرنا في سمرقند صخرة جحيما لظاها يلفح الدود شاملا ۔ وجاءت لنا في اصبهان عجائب بودق روع المذهلات الحواملا ۔ لكل قضيب حادث العهد واسهم
سمر يفتق الدرع ظهرا وداخلا ۔ وتسعين الفا نحمل البيض والقنا دخلنا بها وهزاديرجا وكابلا ۔ فلما قضينا الغل من كل بلدة توجهت ارضا اعد الدار قاملا ۔ فاسست في غمدان في خير محتد
مبيعا بها اس الحدود المويلا ۔ وزيدان قصري في ظفار ومنزلي بها اس جدي دوننا والمناهلا ۔ على الجنة الخضراء من الخصب ثمانون سدا تقذف الماء سايلا ۔ فان زال الارض تصديق قولنا
الدهما طلبنا شاهدا ودلايلا ۔ وعلى علي سوف لا جديد ۔ ويرجع صوتا كاسف اللون حايلا ۔ وملكو جميع الناس قلوب ملكا ۔ على الدهر باق ذكرهم ليس زايلا ۔ قال الحافظ البحر المحيط ذكر عبيد الله
فلما فرغ من سفره تبع ترك ارض فارس وما يليها وتوجه الى الشام وذكر ما صنع بارض معد وغيرها من البلاد وفي ذلك يقول شعرا ۔ رهم مورق بعد قوم غيرما باطل ولكن بجد
يا بني مازن فوارس نجد سري ما فعلتم بعدي اذا اتو ترمع العجاج عجاجا واشيم لها صفاع هند اسروا ثلثهم وثلثا بادوا ومضى ثلثهم بارض جد منهم راعي الحاض ومنهم
مالي في الخياص من كل وعد ۔ وصرفنا الى الكار جندا فوفت الي كاتر جندي ۔ وتركنا ثقيف نحو الجند بتهم على هوان ونكد ۔ وجعلنا بني نزار هداة يرشدون الطريق في كل قصد [ي]
وجعلنا الخزرج من قيس قد اقروا الخرج من غير عهدي ۔ وجعلنا قصرا وخندقا قصرا حف ما بين خادر ومعد ۔ قال عبيد وكان تبع اذا اراد ان يخرج في الغزو وفي سفر ارسل الى اهل النجوم
واصحاب المعرفة بالعلم فيسالهم عن حالهم وكان ايضا يعرف النجوم وانما كان يعرفهم ليستفهموا باجماعهم على احكام ما عنده منها وقال في شعرا اضمحل الطلول من عاد يحيى من رسوم الديار مثل السطور
اقفرت بعد عام وانيس من مهاة ومن غزال غرير ناضر العيش في عصار ملك ونعيم وبهجة وسرور طال ليلي لما تذكرت يحيى ودعاني هواي نحو المسير ۔ فتململت في الفراش واجمعت
مسيرا بفصيلتين صقور برجال اذا هم ركبوا الخيل وساروا في الجحفل الجمهور تتهادى كاسد غاب عليها كل درع مسرد مشهور قلت لليلة التي طال فيها ارقي في قرا ظفار اسير
فمكثت الجموع كشاوحيا وارتحلنا بالصمت النحور ثم سرنا امير صدق بيوم الجدي في سيرنا يمين المسير بالدايرات استدارت رحانا بالصناديد كالرحا المستدير ثم المقعة الثقيفة فكانت [فكا]
ليلة ذكرها الكل فنور ثم بالهقعة ارتحلنا جميعا وقفنا الوزير بعد الامير ثم سرنا وبالذراع نزلنا فظللنا بنعمة وحبور ثم بالشرطين على نوى البعد فاغنيت كل عار فقير ثم بالطرف قد حلنا [ي]
اهل ملك وثروة وعبير ثم بالجبهة ارتفعنا مكانا جبهة الراس فوق عين النظير ثم بالزبرة اذا رادت عليهم خيلنا بالاسود ذات الزبير ثم بالصرفة استقرت ارضا بوعيد وعسكري ونكير
ثم بالعوا للاعادي نزلنا بقضاة الواحد القدير الكبير ثم صرنا مع السماك علينا كل فضفاضة كماء الغدير ثم بالغفر سرت الخيل قدما بحاة وكل قوم حشور ثم بالكوكب الزبانا سعدا
ادعن بالعوا ابعد الحرير ثم صحنا بالاكليل كل هدد واجتلينا بجهات الحرور ثم بالقلب قلبت هام قوم بسيوف مذلقات ذكور ثم بالشولة اشتفيت [illegible] ١٧ ثم بالنعيم
ثم سرنا وبالنعام نزلنا يوم رهج وصولة وهدير ثم بالبلدة اعترضنا الاعادي بجموع وكان ذاك سرور وبسعد الذابح دعي سعدا ووضعنا المدى بهام النحور وبسعد البلوغ درت قوما [كثير]
بلغتهم سفراتنا المشوري وبسعد السعود اسعد جدي فاستوى الملك واستقام سريري وبر اضطلمت كلما ووزارت الاحيا واهل القبور وبسعد الاخبا اخرجنا ارضا بعد غضب وقتل قوم
ثم بالفرغ نقدم الدلو حولي كل قدم متوج محبوري ثم بالفرغ آخر الدلو صرنا بعد ما بغانا بحير المصيري ثم بالحوت قد حويت الاعادي بالعناجيج والسيوف الذكور ثم بالنطح لم نزل نطح الناس
بقرن مذلق مطوري ووطينا بالبطن ارض معد بالعناجيج تعتلي بالوعور ورجعنا الى الثريا فثرنا يوم نقع وظلمة بحوري اجعل الفرقدين والجدي منها حيث دارت بنات نعش تدوري [ي]
لا ابالي النسر حيث استقلا وسهيلا اذا حد سيري ثم اقت زهرة الروف قصدا لمعالي ونعمة وحبوري انما طيرة النجوم لغيري ولتاعسها بلا نظيري قد كتبنا ما ذا في ظفار
وكتب في ايامنا في الزبور وذكرت الذي يكون يلي ان ملكي للباقي المنصور قال الحافظ البحر المحيط وذكر ان امراة من الشامات اليه تشكو رجلا ذبح لها كبشا غصبا قالت بنت هيها التشكو ثم
الى ملك اليمن اذ لم ينصف لها ملك الشام فعلت فسار ملك الشام بينها من اجل ما عمل عليها الغاصب لذلك الكبش فلم ينصف لها منه فعادت الى اسعد الكامل الى ظفار وشكت
بشكيتها الى الملك الشامي وما رضيه لها بما له من ظلمها واحتقار ملك اليمن فالى اسعد الكامل لينصرنها ولينصفها في الحبوث رأس السنة وامرها بالانصراف الى بلدها وقدومها [النابل]
بوصول العسكر فراحت واقامت تنتظر وفا المولى فسار بجوده وقدم شمر ذا الجناح وسار اسعد من بعدهم بمن معه من الجنود وفي ذلك يقول شعرا انعم صباحا اسعد الكامل بانا في الدار
اثني على الله بالايه الواحد المقتدر الفاضل في كل ما اولاه من آجل وكلما اعطاه من عاجل سرنا على الاعداء من ارضنا لم يك يرجوا قفل القافل انا ابو الحسن الذي شمر
والى العراق بالموكب الهايل يقادهم ابن حمير شمر واسعد من بعد باهل في جحفل كالليل من حمير اسد ضراغم في الوقا القاتل ايها السايل عن خيلنا ما العالم الخبير كالجاهل تسعون للقاصد [لقيها]
ودهمها كالعارض الهايل والكمت والسعر اذا اقبلت مثل الدبا المسترسل السايل اولها يشرب من زمزم واخرها من ارضنا نايل نحا ملكنا الارض لم يمسنا في الارض من حاف ومن ناعل
سايل معد عندها علمنا وليس من يعلم كالجاهل اولم تكن يوما لقيناهم نقتلهم بالحق والباطل ولم ندع في كل اقطارها من شايع الذكر كالخامل الا اذقنا حتفه عاجلا حتف ثمود كان في العاجل [حل]
ثم استحالت خيلنا والتوت تطلبه داخلا في بني باسل في حلل الديلم ثم انثنت وللجبل الجزم على كابل وارض كرمان مع فارس وفي خراسان وفي بابل في غسان وما دونها فشاحها اللوصل [له]

وفي قرا الشام وما حولها وارض من مصر الى الساحل والروم قد ادت لنا خرجها من قبل ان يأتيهم آمل والهند قد جبتهم جبيتا بكل بهد شاخص ساهل وكل ارض جا عبدلنا
اربابها ملوكها وكرها سائل والمسك ولا اعوج بعده لنا والدر في اصدافه الذابل نحن ضربنا ام عمر الشقا ولم اكن نصرها آمل حتى عقرنا امها كبشها وكان من صولتنا عاقل
ظن بان الحر انحاله لو رعى في البحر ولا الساحل وغاب في الجبل على اثره حيث مضى الضائع الخاذل حتى قلبنا الارض من تحتها فجعلنا علوها سافل مالي والبحر واهوا له
استرزق الله على الساحل رحنا ثمانين على غروة حتى اتينا السنة القابل جيا وفلاكلا دنا ذو لحية وجمر سايل ما منهم الى فتى اروع يهتز مثل الجمل البازل لا حول في عقد اننا للبلاء
ان لم يكن في الجيش من عاقل فنستر قبل الذي نالنا قبل دخول المطر الهايل لولا انان داخرجنا اذا منا ولم يفصل لنا فاصل الديك والجندوح كانا معًا دابا دليلان اذا تأكل
اردت ما فالتقى دونه امر عظيم مفضع هايل رحت والموت لنا واقف يقول لي في صورة العاجل ارحل ياحسان مستعجلًا وكل من فوق الثرى راحل حسبك يا عمدان من بعدنا
ولست للتعطيل تتساهل نحن رعينا اهله اجرا بالف الف عدة القايل ومن زجاج خلوة فوقه خضراء مثل الفضة الباقل ابصارها للناس غلبية لا شارب فيها ولا آكل
حسبك يا عمدان من بعدنا حسبك يا عمدان والماحل سبعون تاجا فيك مقبوبة الزمها تاج اسعد الكامل فيه ماثر الفاس امولنا كلاو الفاذها حاصل والفا جام فيه من عسجد
ايضا الا الفي بهرة حايل اذا تركناه لاولادنا لكن حسبنا الوارث القاتل قد دبماليك المحتبا كما خليلا عرضه باذل ودبما يلدا المحتبا لينا هماما ضيغما باسل قال الحافظ المحيط
ذكر عبيد بن سرية ثم اقبل تبع بن ملكي كرب في جموع حمير وكهلان من اليمن ومعهم سبا الحمرا ولادهم حتى وقفوا بارض العراق للذي كعبهم من رفاهة عيشها وكثرة خيرها يريد الاعاجم وملكها
قباد فسار تبع حتى نزل موضع الحيرة فعسكر فيها بجموعه الى الكوفة مما يلي الشط شط الفرات قبل ان تكون الحيرة والكوفة والبصرة بوقت طويل ثم ان العجم اجتمعوا على ملكهم قباد ببابل والمداين
تبع حال اجتماعهم للحرب او الهزيمة فبعث شمر ذا الجناح على مقدمة الجيوش وجرد معه الخيول وامره ان يجد في الطلب حتى يلاقي قباد او اصحابه وجموعه ورحل تبع في الاثر من مكانه الذي نحل
منه فقال تبع ان لهذا المكان نبأ عظيما فخلف العيال وذوي الزمانة والضعفاء والاثقال وخلف عليهم عشرة آلاف فارس تحفظهم وسماها تبع الحيرة للذي كان من تحيره فيها حتى اقر الذي
فاتبع شمر ذا الجناح فقاتل قباد الا بالري وفض جموعه فيها واقبل تبع حتى نزل الحيرة بعد هزيمة قباد ببابل فخلف من احب ان يخلف وسار لوجهه ذلك الى خراسان وغيرهما ممن تقدم ذكره في شعره الاول
ثم ان تبع بشر حمير بان سعود الملك اليهما بعد ان يصير الى قريش في ذات بينها فعند ذلك يخرج عيسى ابن مريم عليه السلم على الحرمين وعند ذلك يخرج الرجل من ولد قحطان ولم يزل يفتح
البلدان ويقتل الفرسان ويركب البحار ويحل الظلمات وذلك ان النساء اد ركنه في الارض اذا بعدت عنها الشمس وصارت في الجنوب في راس الجدي انطفت في تلك الارض كما شاء الله تعالى
ثم ان تبع لما اراد دخول الظلمات ترك تبع الانس في مقدمة العسكر فقدم تلك الدواب لا اولادها في موضع النور والجيش من خلفهن حتى خرج من الظلمات وفي ذلك يقول تبع شعر
لولا اتانا خرجنا اذا منا ولم يفصل لنا فاصل فلما رجع من مكانه المذكور يريد اليمن ذكر اسعد دخول الظلمات فيه شعره طويل وفيه يقول شعر ودخلت في الظلمات اعظم مدخل
من حيث لا زرع ولا اوطان ومعي مقاول حمير وملوكها والازد ازد شنوة وعمان ومعي قضاعتها وكندتها المذحج والقلب مذحج والذرى همدان قلت اقبضوا فاذا الحصا باكفهم
الدر والياقوت والمرجان ولم يكن قبل اسعد الكامل ولا بعده ملك مثله وسمي الكامل لكماله في امور الدنيا والاخرة ومن الناس من يزعم انه نبي لان الله تعالى ذكر تبع مع الانبياء عند قصصهم
وكذا قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع وقد ذكر كل شيء قبله واسعد هو القايل هذا الشعر الاتي سلي تخبري عن كل محض الشمائل وعن كل قيامي اليدين مقاتل وسيرى اريك الملك او نظرته بعينك ان شاء ملوك وابل
اريك ذرى قحطان حيث بنى لها ابوها قصورا احكمت بالجنادل ليستغني لي ارومهم معشر كرام جدودهم ملوك افاضل وتستغني لنا ارومة مرصا وماخابوا ام عمرو كجاهل
بحسبانا المحاط [illegible] بتبع بنى حيانا من محل المنازل وطفنا بلاد [illegible] طراف عجد ولم نرهم ما مثل قومي الافاضل ابونا الذي ساد الملوك وساسهم بسمر القنا والمرهفات المفاصل
وبالخيل تردي بالكماة كانها قطا افزعتها نازحات الاجادل فاي بلاد لم تدوخ ملوكها واي عزيز لم تقد بالسلاسل لنا فيلق صعب القياد غضنفر ثمانون الفا راكبا غير راجل
والف والفا الف الف مسربل يجيبون طوعا للامير الحلاحل فهيهات في محام عمرو عن الخنا مكان الثريا من يد المتناول واسعد اول من كسا البيت وذلك عند رجوعه من غزاته اهله
من بالبيت فكسا الانطاع المذهب اليمانية فراى في المنام قائلا يقول زدني في كسوة البيت فكسا الوصي ونحر بمكة سبعين الف بدنة وسعى وعمل بابا ومفتاحا ولم يكن له قط وقال في ذلك
شعرا ونحن كسونا البيت الذي حرم الله ملاء معضبا وبرودا فطفنا الدنيا عشرا او عشرا ونحرنا عند المقام صعودا واقمنا به من الشهر تسعًا وجعلنا لبابه اقليدا وامرنا الاباء ان تحالنه
فسادو ولا دما مقصودا وعزنا في الشعب شعب الف فترى الطير حولهن ركودا وقفلنا نوم قصدنا سهيلا ورفعنا لواءنا المعقودا وصفا ملكنا لنا غير انا لسنا نرجو مع الفناء خلودا
كل ملك يفنى سوى ملك ربي فله ملكا جليلا مجيدا قال فلما رجع اسعد الكامل الى عمان وغيرها من بلاد اليمن اقام ما شاء الله ان يقيم واعتل علته التي مات فيها بمرض شديد فدعا ابنه
حسان وجعل يوصيه ويقول حضرت وفاة ابيك يا حسان فانظر لنفسك فالزمان زمان فلربما ذل العزيز ولربما عز الذليل وهكذا الانسان واعلم بني بان كل قبيلة
ستذل ان نهضت لها قحطان قحطان اسد سادة يمنية نسب تهاب لقاها الاقران فيهم ملكنا الارض من اقطارها حتى اتت بخراجها جرجان ابن بها القضب الحداد اذا هوت
لنفوسها ورماحها الاشطان وجيادها تسعون انها ضمر قب البطون كانها العقبان عصبت بشمر ذي الجناح نقايد ما ان يخنى بمثله النسوان فملكت ارض الروم احسن ملكة
ومضى هرقل واسلم الصلبان وملكت املاك الاعاجم كلها اهل المراتب واتتني ساسان وبغت بهم في العراق فاحرقت اقصى مساكن اهلها النيران ودخلت في الظلمات اعظم مدخل
في حيث لا زرع ولا اوطان ومعي مقاول حمير وملوكها والازد ازد شنوة وعمان ومعي قضاعة بالقواضب والقنا والحي كندة والذرى همدان قال اقبضوا فاذا الحصا باكفهم
الدر والياقوت والمرجان واقتنيها ليلتين دليلنا ديك وجندود اثمان وطمعت في العمر الطويل وعيشه في الخلد لا فاتني الحيوان وكسوت بيت الله اعظم كسوة حذر العقاب
ليوم الرهان ولقد علمت لمن هلكت واوحشت مني ظفار وعطلت زيدان فليفقدن من الملوك عظيمها وليفقدن خليفها التيجان وانا ابو كرب وخالي ياسر ذي التاج ثم ساداته سادان
عز الملوك بنو الملوك مقاول ولنا اساس الملك والسلطان قولوا لحمير يفقدون قويها وتكن مع الخيلات والزمان وافطن لكما نبي فان كلامها علموا ان فقورنا عثمان

قال الحافظ البحر المحيط وكان لتبع تابعة من الجن تسكن في جبل بقرب وهو على سير ثلاثة من صنعاء فارسل حسانا ابنه تبع اليها وقال له اذا اتيت تور فاقرع الجبل فانه سيفتح لك
باب فادخل فاذا انتهيت الى المراة فاخبرها الخبر فانه سيقتل المرض ثم انظر ماذا تقول لك وما تامرك به ولا تعصها في شيء فاقبل حسان حتى اذا انتهى الى المكان فقرع ففتح له باب فدخله
فلما انتهى الى المراة اخبرها الخبر فاشارت اليه ان اجلس على كرسي فيه حيات وعقارب ودود فابى وتمعك على الارض ثم قدمت اليه طبقا فيه رؤس ناس فقالت كلها فابى وقدمت اليه قدح
فيه دم فقالت اشربه فابى ان يشربه فقالت له ما ابعد همتك من همة ابيك وقالت له قد امرتك فلم تفعل فاما اذا عصيتني فانظر الى ابيك وادخل باب عمان فاقتل اول من يلقاك من الناس وادرك
اباك فانه في اخر موته فخرج مسرعا حتى اتى عمان فلقيه على بابه اخوه معديكرب فابى ان يقتله ثم دخل على ابيه فاخبره الخبر وما قالت له المراة من قتل من لقيه فقال تبع ما اراك الا مخطئا اما
هذه امثال ضربتها لك اما الكرسي الذي اقعدتك عليه فانه لا يملك حمير الا من صبر على لدغ الحيات والعقارب واما الدم الذي سقتك فانه لا يذل لك حمير الا من اهراق الدماء واما
الرؤس العظام التي امرتك باكلها وقد ستها فانه لا يملك حمير الا من اكل اموالها واما اخوك فسيقتلك ان لم تقتله وهكذا قد اوله الله اموه فقال لو انك اكلت الرؤس لخضعت لك رؤس حمير ولو قعدت
على الكرسي الذي فيه الحيات والعقارب والدود لكرسي وذلك ثم مات تبع بعمان وقبر بها في مدينة الشرقي مسيرة نحو ثلثة ايام قال الحافظ البحر المحيط ذكر عبيد بن شرية ومنهم
من قال ان تبع قتله قومه قال الحسين الهمداني في ذلك فقال لحي تبع الاصغر لانه صاحب الحيرة وجاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدهر اذل عمان واسقط مهور
كنده   اما ابن اسعد خانه دهر بلا الاحسان الا قباحي   ورياح الطسمي بالماء مستعديا   فسقى عليه رياح اقاهم خلسا   باليمامة اذهلوا طسما بجديس واصلاح   هذا تبع الذي يسمى
ابعد الملك تبع بن حسان وهو ملكي كرب بن تبع الاكبر وحسان هو الذي قتل جديسا باليمامة وكان سبب ذلك ان ملكا من طسم يقال له عليق بن خاس وكان مطيعا لملوك حمير
وكان ملكا على طسم وجديس ابني عامر بن ارم بن سام بن نوح عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام وكان جبارا لا تزوج امراة الا واهديت عليه قبل زوجها حتى تزوج رجل من جديس عفيرة
بنت عفار اخت الاسود بن غفار عظيم جديس ورأسها فلما ارادوا ان يهدوها الى الزوج بدأ بالعليق فادخلوها عليه ومعها القينات يضربن بالدف ويقلن شعرا
ابدي بعمليق المليك فاركبي   وبادر الصبح لامر معجب   فسوف تلقين الذي تطلب   فالبكر دونه من مذهب   قال عبيد فجعلت عفيرة تقول وهي تنطلق بها اليه شعرا   لا اشعر اذل من جديس
اهكذا يفعل بالعروس   لكل قوم اسوء من عبوس   ثم قالت لقومها وعيرتهم ايرضى بهذا الحر من رجالكم وقد اعطى المهر والله الموت ينزل به اهون مما فعل هذا
الفعال بعرسه وانشات عفيرة وهي تقول شعرا   ايصلح تمشي في الدماء فتاتكم   مجيبة زفت في النساء الى بعلي   فان انتم لا تغضبوا بعد هذه   فكونوا نساء لا تعيبوا من الكحل
وها دونكم طيب العروس فانتم   خلقتم لاثواب العروس وللنسل   فلو اننا كنا رجالا وانتم   نساء لما كنا نقر على الذل   اترضون ما ياتي الى فتاتكم   وانتم رجال كثرة عدد النمل
وترضون هذا يا القوم لاختكم   عشية زفت في النساء الى البعل   واذا انتم لا تغضبوا ثم انفوا   فكونوا نساء في المنازل والحجل   فقبحا البعل ليس فيه حمية   ويختال يمشي بيننا مشية الفحل
فموتوا كراما او تزهبوا عدوكم   بداهية تودي الى السبي والقتل   والا فخلوا داركم وترحلوا   الى بلد بلقا خلاء من الاهل   ولا تجزعوا قومي من الحرب انها   تقوم باقوام مرارا على رجل
فيهلك فيها كل وغد مواكل   ويسلم فيها ذو الطعان وذو الطفل   قال فلما سمعوا شعرها انفوا لذلك انفة شديدة واخذتهم الحمية وعزموا على ذلك الملك وحده وقالوا ان بنا اقلهم ولكن
لم نثق بالغلبة لكثرتهم فاتفقوا على ذلك ولم يعزم على ما عزموا عليه فقالت لقومها شعرا   لا تغدروا بهم فالغدر منقصة   وكل عهد له عقبا وان صغرا   اني اخاف عليكم مثل ذلك غدا
في الامور تاثيرا لمن غدرا   حسوا سعيرا لهم فيها مبادهة   فسلكم سر رجوبها الظفر   شتان عندي باغ في عمايته   يوما ومن كان مظلوما اذا غدرا   فبادروا القوم ضربا في ديارهم
على الكريهة حتى يعطوا القصرا   فاجابها اخوها   انا وعيشك ما بدي مبادهة   تخاف فيها صروف الدهر والخطرا   فتي مكايد الا تو امد بكم   وكل فكري جعلت … ولا تنهى لعاقبة
الحال فيها بكا بالراي قد حصرا   ثم ان الاسود بن غفار اتى الملك عليق فقال ايها الملك اني احب ان تجعل غداك عندي انت وجميع جنودك فقال عمليق ان عدد القوم كثير ولا احسب ان
البيوت تسعهم فقال الاسود فنخرج لكم الغداء الى الوادي وهو وادي اليمامة الذي البيوت في جانبه فقال عمليق لا باس بذلك ثم ان الاسود بن غفار جمع سيوف اصحابه بالليل فدفنها في الرمل
على حافتي الوادي وقال لقومه اذا اشتغل القوم بالاكل فاستخرجوا سيوفكم من الرمل واحملوا عليهم فلما اصبحوا امر الاسود فنحرت لهم الجزر الكثيرة والبقر والغنم وكان كثير المال ثم هيا الطعام
وخرج عمليق وجنوده بطن الوادي وحمل الاسود عليهم الطعام وقام على رجله هو وقومه يقدمون الطعام فلما اكب عمليق على الطعام وجنوده ثارت جديس فاستخرجوا سيوفهم وحملوا
عليهم والاسود يرتجز وهو يقول شعرا   يا صبحة يا صبحة العروس   حين تمشت بدم خميس   يا طسم ما لاقيت من جديس   هلكت يا طسم فبيس جيس   فقتلوا الملك عمليق وجنوده فلم يسلم
احد منهم الا رجل يقال له رياح بن مرة فانه هرب منهم فطلبوه فاعجزهم هربا حتى سلم فقالت امراة من طسم شعرا   قتلت جديس طسما   هكذا بغيا وظلما   انهم كانوا ملوكا   جعلوا راكا وحزما
غدروا بالحي طسم   فلاقوا عارا وانما   لو شعرنا اذا ذهبنا   لحطمنا القوم حطما   بسيوف مرهفات   تقسم الاصلاب قسما   ولعل الدهر يوما   بعد هذا ان يلما   فكافى من جديس   وترى في الغدر غنما
نقموا امرا يسيرا   واتوا امرا عظيما   قال فمضى رياح بن مرة حتى اتى الملك حسان بن تبع مستغيثا فوجده بنجران معسكرا يريد التوجه الى العراق فدخل عليه وشكا ما كان من غدر جديس بطسم
وبملكهم عمليق فغضب حسان بن اسعد غضبا شديدا من فعل جديس بطسم ونهض اليهم بجنوده فقال له رياح ايها الملك ان فيهم امراة زرقاء تنظر الى مسيرة ثلثة ايام وستنذر قومها
اذا رأت الجنود فيهربون فامر الملك ان يحمل كل رجل منهم غصنا من الشجر فيكون في ايديهم فيغطون تلك الاغصان انفسهم ففعلوا وساروا الى اليمامة فنظرت الزرقاء الى الجيش قد اقبل ورأت
رجلا منفردا من الجيش يخصف نعلا او يريد لكتف اكلا قالوا امر زرقاء بعد ذلك قالت يا جديس جاءتكم حمير وسارت اليكم بالشجر فقالوا اكيف يسير الشجر اختلط عقلك فكذبوها حتى ورد عليهم
حسان بن اسعد بالجيوش وهم على غير اهبة للحرب ولا للهرب فقاتلهم … حتى اسرهم فضرب اعناقهم جميعا فلم يسلم منهم احد وامر الملك بالزرقاء فادخلت عليه فقال لها بم نلت هذه الحدة
في البصر قالت بحجر الاثمد ادمه واسحقه واكتحل به اذا اويت الى فراشي فامر الملك بقلع عينيها فوجد في الحدقتين عروقا من كثرة الكحل وكانت تسمى اليمامة وكان وادي اليمامة يسمى جوا فسمي باسم اليمامة
وقد ذكرتها في اشعارها الشعراء فقال الجعضم   ما نظرت ذات اشفار كنظرتها   يوما كما صدق الذئب اذا سجعا   خاولت نظرة ليست بكاذبة   اذ يرفع الآل راس الكلب فارتفعا

قالت اري رجلا ذي كته كتف او يحصف النعل لكي لن صنعا فكذبوها بما قالت فصبحهم حسان اسعد بجيش البيض والسمرا واستنزلوا آل جو من منازلهم وهدموا شاخص البنيان واتضعا

قال الحافظ البحر المحيط ذكر عبيد بن شرية في كتابه لما شاد وحسن حسان في غزو جديس قالوا ايها الملك لا تنهض بحمير الى اكله راس جديس وانما هم وطسم عبيدك قتل بعضهم بعضا فقال لهم حسان اني رايت بان انصف بعضهم من بعض ثم ان حسان بعد قتل جديس نهض غازيا يريد العراق فصعب على حمير وعلموا انه لا ينتهي بالغزو حتى يبلغ بهم حيث بلغ ابوه وجده فانه بلغ بهم الصين وبلاد الروم وغيرها فشق ذلك عليهم فاختلفوا الى اخيه عمرو بن اسعد وسالوه ان يرد اخاه عن ذلك فقال لهم انه لا يفعل قالوا له ان ابى فاقتله ونحن نملكك علينا وقد كان حسان قال بعد قتل جديس شعر من كان يرجوا ان يووب فلست عن سفري بآيب فتجهزي وتحملي بالامن يا خير الركايب فلقد وطأت بنا اليمامة حاجيا من بعد حاجب سيري الى حجر تجري منهم خير الحقايب وتوجهي نحو العراق بكل شاب وشايب حتى ابيد ملوكهم اهل الاكاليل والمهايب قال الحافظ البحر المحيط ثم ان حمير حلفوا جميعا لعمرو بن اسعد الا ذي رعين الاصغر وهو شراحيل بن عمرو بن شمر بن عمرو بن شراحيل بن معد يكرب ذي عثم بن الغوث بن يعرب بن سلف بن حيدان بن الهنمه بن مثوب بن يريم ذي رعين الاكبر وذو رعين الاصغر هذا خال عمرو بن اسعد نهى عن قتله لاخيه حسان واشار عليه ان لا يفعل ما ارادت حمير وقال يا ولدي ما قتل رجل اخاه او ابن عمه او خاله الا اصبح نادما فامتنع عمرو وكوم مشورته وكره خاله ذي رعين على الدخول مع حمير فيما دخلوا فيه فقال الله خاله على شريطة تحفظها لي قال وما هي قال وديعة تجعلها لي عند بعض خدمك وشدد عليه في حفظها فقال عمرو ولك ذي رعين بيا تاوي هذه شعر الا من يشتري نوما بسهر قليلا ما يبات قرير عين فان يك حمير غدرت وخانت فمعذرة الاله لذي رعين قال ودفع الرقعة الى رجل من خدام عمرو وشدد عليه في حفظها ثم ان عمرا وثب على اخيه فقتله ورجع بالجنود الى اليمن وافترقت عليه حمير وضعف عن الغزو وسمي موثبان ثم انه ندم على قتل اخيه ندامة عظيمة وامتنع منه النوم فشكى ما لقي من السهاد على خواصه فقالوا لا تقدر على النوم حتى تقتل من اشار عليك بقتل اخيك فامر لكل من اشار عليه بقتل اخيه وحالفه عليه وامران ياتوا اليه في يوم معلوم فاتوا اليه في ذلك اليوم فامر بهم فادخلوا اليه جماعة من بعد جماعة فضرب اعناقهم حتى افناهم وكان خاله ذي رعين ممن امر له فادخل عليه فذكر الملك مشورته عليه ونهيه له عن قتل اخيه فساله عن الوديعة التي عند خادمه فاتى بها الخادم فوجد عمرو فيها البيتين الا من يشتري نوما بسهر فامر الملك باكرامه ونفذه وخرج سالما مشكورا من عنده ماجورا شعر اما ابن عمرو وصنوه الردي له فاصاب صفقة خاسر كتاحي لم يستمع من ذي رعين عزله والحين لا يثنيه لحي اللاحي فبدت ندامته وجانبه الكرى فارى السلو بغير شرب الراحي افني رجالا كالشاركوم فاصبحوا ككباش عيد في يدي ذباحي اوتبع عمرو بن حسان الذي سقى الدماء بسيفه السفاحي قتل اليهود بيثرب واراهم انياب تعنز للمنية شاحي

هذا الملك عمرو بن تبع الاخر اخو حسان بن تبع وهو اخر التبابعة وقد كان غزا الاعاجم وقفل على طريق المدينة على اليهود الذي بها وحقد في حرب احد قوم في غيبته في تلك الغزاة فجمع ثلثماية رجل فضرب اعناقهم في المدينة فقام اليه شيخ كبير فلاسر فقال ايها الملك ابيت اللعن مثلك لا يفني رعيته بالغضب وان هذه المدينة مهاجر نبي في اخر الزمان من ولد اسمعيل عليه السلم فكف عنهم تبع فكان الشيخ احد حبرين من احبارهم فاعجب تبع بهما واتبع دينهما وراح بهما الى اليمن فهودا اهل اليمن معه بعد ان كرهوا الانتقال عن دينهم وكانوا اصابين فحاكمهم الحبران الى النار التي تضرم فدخلاها وقد تقلدا التورية والانجيل ودخل معه اربعون رجلا من حمير فاحترقوا وسلم الحبران فتهودت حمير جميعا وقد روى ان هذه القصة مع جدة ابو كرب هو الاصح وان قصة تبع هذا ان رجلا من عسكره لما راوا هناك دخل حديقة لبعض اليهود فاسترقى في نخلة منها وكان اليهودي غايبا فدخل فوجد الحميري في راس النخلة فرماه بحجر فوقعت على قلبه وقال انما النخل لمن ابر يعني لمن لقحه فوقع الحميري ميتا فحمل العسكر على اليهود فهربوا الى الآجام وهي الحصون من الطين فقامت الاوس والخزرج دونهم لا نهم جيرانهم وحلفا وحاموا الحصون [illegible] سهم تمر ولادلو الى العسكر وقالوا لهم انكم اضيافنا فكلوا فبلغ ذلك الى الملك تبع فاعجبه فعاهم وقال ما اعجب امرنا وامر عشايرنا هولا يعني الاوس والخزرج منعوا جيرانهم وحلفايهم [illegible] ولا طاقة لهم بنا وارسلوا بالقرا [illegible] العسكر الذين يقاتلونهم واسوا على ان سهم الذين يقاتلونكم بهم لا عرض منهم فلما علمت الاوس والخزرج ان الملك قد كف عنهم العسكر خرج اليه منهم سيداهما كلفة بن عوف بن مالك بن الاوس وملك العجلاة بن زيد بن سالم بن العوف بن الخزرج فسلما عليه فاكرمهما وحياهما ووهب للدرع الرابعة لكلفة ابن عوف وهي التي صارت الى الحجيز بن الحاج بن الموش بن جحيف بن كلفة بن عوف فوهبها العقيس بن زهير بن جذيمة العبسي وهي التي اخذها منه الربيع بن الزياد ودفعا ذا تبع من اليهود وكان ممن غزا الاعاجم والله اعلم قال الحافظ البحر المحيط ام ابن عبد كلال الماضي على دين المسيح الظاهر السابح هذا الملك عبد كلال بن ميمون بن ذي حدن الحرث بن مالك بن مالك بن عبيدان بن مالك بن حجر بن مريم بن ذي رعين ملك بعد عمرو بن حسان بن اسعد تبع شعر او ذو معاهر غلقت ابوابه فاتاها الحدثان بالمفتاح هذا الملك ذو معاهر بن حسان الاصحر بن تبع الاقرن يسمى ذا معاهر لانه اول من احدث المعاهر لباب بحلقة ومي حجر من ذهب كانت على ابطقاره اذا فتح الباب سمع لتلك الحجر صوت من مكان بعيد هذا مما روي اهل العلم والله سبحانه اعلم شعر او ذو نواس حافر الاخدود في نجران لم يحش اجتماع جناح فغدا طعاما بعد عز باذخ بالحوت من نون ومن تماح فتحم البحر العميق بنفسه وسلاحه وجواده السابح فرماه ذو ثعلبان لحبسه منهم بقاع الارض غير صواح التي النصارى في ديار ابحث بوقود جمر مضرم لذاح هذا الملك ذو نواس الاصغر واسمه يهوص بن عمرو بن زرعة الاكبر بن عمرو بن تبع بن حسان بن اسعد تبع وهو صاحب الاخدود ويسمى يوسف لما تهود وقيل سمي ذو نواس لذوابتين كانتا له تنوسان على راسه وكان على دين اليهود فشكا اليه يهود نجران طلبة النصارى وذلك انه وقع بين اليهود والنصارى فتنة بنجران فنهض ذو نواس بالجنود الى نجران فحفر الاخدود واضرم فيها النار لانه خير النصارى بين الرجوع عن دينهم واحراقهم في النار فمنهم من رجع عن دينه ومنهم من لم يرجع فاحرقه وفيه نزلت الآية قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود الى العزيز الحميد فلما صنع ذو نواس النصارى ما صنع غضب ذو ثعلبان الاصغر من ولد ثعلبان الاكبر بن سرحبيل بن الحرث بن مالك بن زيد ابن سدد بن زرعة وهو حمير الاصغر ومضى الى الحبش النجاشي ودينه دين النصارى فاستنجده وشكى اليه صنع ذي نواس فبعث النجاشي مع ثعلبان قايدا يقال له كالب ويقال ارياط في ثلاثين الفا الى اليمن فلقيهم ذو نواس فقال لهم نحن سامعون مطيعون لكم وهذه مفاتيح الخزاين والمخاليف حاكوا من يقبض لكم الخزاين واني ما يحملها الا الكثير فكتب بذلك كالب الى النجاشي فكتب اليه النجاشي ان يقبل الطاعة منهم وافترقت الحبشة في المخاليف فلما سار وا بها كتب ذو نواس الى روسا حمير ان يذبحوا كل كثير اسود عندهم ففعلوا ما اراد فوثبوا على الحبشة وقتلوهم حتى افنوهم وبلغ ذلك الى

النجاشي يعلم انه قد عذب بهم فوجه قايدين في جيش عظيم الى اليمن يقال لاحدهما ارياط والاخر ابرهة فلقيهم ذو نواس عن عمه فقاتلهم فلما راى انه لا طاقة له بهم اقتحم البحر بنفسه وفرسه
فغرق فيه وفي ذلك يقول بعض الشعراء شعرا . وما سمعت بقتل حمير يوسف . اكل الثعالب لحمه لم يقبر ورأى بان الموت خير عنده من ان يدين لاسود واحمر ثم رجع النعمان بن عفير
يوسف جمعا من اهل اليمن ولحقهم الحبشة بالحول فهزموهم الى خاف شرعه فيمن تبعه من اهل اليمن ولحقهم الحبشة فقاتلوهم فلم يكن لهم بهم طاقة فاستولت الحبشة على اليمن شعر
واتى ابن ذي يزن بابناء فارس لما يقرب واثبت نجاح ضغن الاحبش لم يقارب اعيدا شروا بهم بخسارة ورباح قال الحافظ البحر المحيط هذا الملك سيف بن ذي يزن بن النعمن بن عفير بن
زرعة بن الحرث بن النعمان بن قيس بن عبيد بن يوسف الاكبر بن عامر بن ذي يزن وهو الذي اعني عمرو بن العاص بقوله شعر فاقبل يمشي مستجيلا كانه شراحيل ذو همدان او سيف ذو يزن
وهو الوافد على كسرى انوشروان في آخر ايامه فوجد عنده النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن مالك بن النضر بن نمارة بن لخم فلما استاذن سيف ودخل وراء النعمان قام له قايما
وعظمه فقال كسرى للنعمان من هذا قال هذا ملك شمران بعض العرب فقربه كسرى وعظمه وقال له كسرى ما حاجتك فقص عليه قصته وسال النصر بن وقال له انا ابن عمك ولولا ان
فوجه معي من اخرج البلاد وتكون في ملكك فودعه ثم اقام عند الملك وكان قد بعث اليه بعيبات فيها دراهم فقال ما هذا قبل حبا الملك فامر بتفتيق العيبات فانتثرت ذهبا وفضة فوهبها
للناس فغضب كسرى وقال له لا تستل حباي فقال جبال ارضي ذهب وفضة ولم ارد من الملك الا النصر وان تكون بلادي له فوجه بالنصر واقام عنده ثم ان كسرى استشار مرازبته وقال ما
ترون في امر هذا العربي وقد وعدته بالنصر في بلاد نائية فقالوا انت ملك وابن ملك الوفاء احسن بك قال له الموبذان عندي رجال من اساورتك شيخا تعود مطامعهم وقودهم السلاح ووجههم
معه فان ظفروا كان باسمك وان هلكوا فهو الذي اردت فامر كسرى بمن في سجونه فوجههم معه واختار منهم رجلا يقال له وهرز وامره عليهم فكانوا في مركبين فغرق واحد وسلم الاخر الذي
فيه سيف ووهرز فخرجوا ساحل عدن فقاتلهم مسروق بن مكسوم بن ابرهة الاشرم بجنوده فاقتتلوا هنالك ثم ان وهرز قال لهم على اي شيء ملككم يقاتل قالوا على بغل او فرس فسكت ثم قال على ما
ملكهم يقاتل فقالوا على بغل او ابن الحمار قال انتقل من العز الى الذل وقد ذل وذل ملكه فدعا بقوس وكانت لا تستخرج عصابتها فعصب بها عقاق واوتر قوسه ولم يكن يوترها غيره ثم استخرج
سهما من كنانته وقال ارني ملكهم فقالوا صاحب الدرع الحمراء التي بين عينيه فرماه وهرز فعلق الياقوتة وتغلغل السهم في دماغه فسقط وانهزمت الحبشة وقد كان اجتمع من اهل اليمن خلق
كثير متلقين ابن ذي يزن فنصروا سمه الوهمة وقتل الحبشة قتلا ذريعا وملكوا من اسلم منهم من القتل وكان كسرى عهد الى وهرز فاعطاه تاجا وخلعة ومنطقة وقال اذا صرت في اليمن فانظر هذا
الرجل بعوضا فان كان من الملوك فسلم اليه الامر والبسه التاج والخلعة والمنطقة وان لم يكن من الملوك فابعث الي برأسه واضبط البلاد الى ان يأتيك امري فلما اجتمع اهل اليمن فسال وهرز
عن سيف فقالوا ملكا وابن الملكا والقايم بامر ابائه سرو وهرز وسلم الامر له وقال سيف شعرا ولقد سموت الى الحيوة بعصبة اباكل غضنفر اسوار من كل اشوس في الحروب كانه من شدة بيشه الاطهار
خيمت في لجج البحار فلم يكن للناس غير تراحم الاخبار قالوا ابن ذي يزن يسير اليكم خذا منه ولات حين حذار والعام عام قدومه ولعله ات عليكم نوائب الاقدار حتى اذا امنوا المغار عليهم
وافيت بين كتايب الاحرار مازلت اقتل فلهم وشريدهم حتى قضيت من العبيد ثاري وسيف بن ذي يزن هذا هو الذي وفد عليه جد النبي صلى الله عليه وسلم عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف في وجوه قومه قريش ووجوه قبايل العرب يهنونه بالظفر على العبيد الحبشة وما ايده الله به فاستاذنوا عليه في الدخول فاذن لهم سيف واسمه ذو يزن بن النعمان بن عفير بن زرعة بن
الحرث بن قيس فاستاذنه عبد المطلب بالكلام فقال ان كنت ممن يتكلم بين ايدي الملوك وابدي الملك فقد اذن لك فقام عبد المطلب وحوله الملوك وابناء الملوك ومن عنده المقاول وابناء
المقاول وهو متضمخ بالمسك في مفرقه وما ضيبه وعليه حلل القز والحرير فقال له عبد المطلب ان الله قد احلك محلا رفيعا منيعا صعبا شامخا باذخا وانبتك نباتا طابت ارومته وعز
جرثومته وبسق فرعه في اكرم معدن واطيب موطن فانت ابيت اللعن راس العرب الذي به يعاد عمودها الذي عليه العماد ومعلقها الذي تلجا اليه العباد وربيعها الذي تخصب منه
البلاد سلفك خير سلف وانت لنا منه خير خلف ولم يخل ذكرك من انت خلفه ونحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته الحرام اشخصنا اليك ايها الملك الذي ابهجنا من ذكرك ماسرنا
من كشفك الكرب الذي فدحنا والغم الذي قد اقلقنا والهم الذي امرنا فنحن وفد التهنية لا وفد الرزية او هذا عليك قال وابهم انا وانا المتكلم فقال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال
ابن اختنا سلني قال نعم قال ادن يا عبد المطلب ثم اقبل عليه وعلى النفر الذين معه فقال لهم مرحبا واهلا وسهلا وملكا يعطي عطاء جزيلا قد سمع الملك كلامكم وعلم مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل
وسيلتكم وانتم اهل الليل والنهار لكم الكرامة ما اقمتم ولكم الحبا اذا رحلتم ثم نهضوا الى دار الضيافة والوفود واقاموا بها شهرا لا يؤذن لهم بالوصول اليه ولا الوقوف بين يديه ولا يؤذن
لهم بالانصراف واجريت عليهم الارزاق والجرايات ثم انتبه لهم انتباهة فارسل الى عبد المطلب فادنى منزله وقرب مكانه من مكانه واكرم مجلسه ثم ان سيف اقبل عليه وقال له يا عبد المطلب
اني مفوض اليك من سر علمي امرا لو كان غيرك لم ابح له به ولكني وجدتك معدنه فاطلعك الله عليه فليكن عندك مطويا حتى ياتي امر الله فيه اني وجدت في الكتاب المكنون والعلم
المخزون الذي اخترنا لانفسنا واحتجنا دون غيرنا خبرا جسيما وامرا وخطبا عظيما فيه شرف الحيوة وفضيلة الممات للناس كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب ايها الملك مثلك
من سر وبر ونصر فما ذاك وذاك الشفع والوتر زمرا بعد زمر فقال سيف اذا ولد غلام في تهامة به علامة وكان له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة يزيدكم الله به شرفا وفخرا وها جا
وقد زاد قال عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت بخير ما آب به وافد ولولا هيبة الملك واعظامه لسالته من سروره اياه ما ازداد به سرورا فان راى الملك ان يخبرني بافصاح فقد اوضح
بعض الايضاح فقال هذا حينه الذي يولد وقد ولد واسمه محمد صلى الله عليه وسلم بين كتفيه شامة يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منه
انصارا يعز الله به اولياء ويذل به اعداء ويضرب بهم الناس عن عرض يعني الاوس والخزرج لانهم من قحطان ويستفتح كرايم الارض يعبد الرحمن ويزجر الشيطان ويكسر الاوثان ويخمد النيران
قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله يقول الحق وينطق بالصدق قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له الملك ارفع راسك فقد ثلج صدرك وعلا كعبك
وارتفعت مرتبتك وقرت عيناك هل احسست من امره شيئا او اثرا يا عبد المطلب قال نعم ايها الملك كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه حدبا رفيقا به فزوجته حتى اذا كرمت له زوجة كريمة
من كرايم قومي اسمها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام اسمه محمد مات ابوه وامه وكفله جده وهو انا وعمه بين كتفيه علامة او قال شامة وفيه كلما ذكرت من العلامة

قال له سيف بن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات ذي النقب انك يا عبد المطلب لجده غير كذب ثم قال الذي نطقت به كله فيه فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود
فانهم له اعداء ولن يجعل الله عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هولاء الرهط الذين معك فاني لست امن منهم ان تداخلهم النفاسة من ان يكون له الرياسة فيبغون لك الحبايل وهم
فاعلون ذلك او ابناهم فكن على حذر ولولا ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي حتى اصير دار مملكته فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق بان يثرب بها احكام امره واهل
نصرته فيها وموضع قبره ولولا اني اخاف عليه الرزيات واتقي عنه الافات واخشى عليه العاهات لاوطات اسنان العرب كعبه ولاعليت على حداثة سنه شرفه وقدره وذكره ولكني
صادق ذلك بغير تقصير مني بمن معك من هولاء العرب ثم امر لكل واحد منهم بماية من الابل وعشرة اعبد وعشرة اماء وعشرة ارطال من التبر وعشرة من الفضة وكرش مملوة عنبرا
وامر لعبد المطلب باضعاف ذلك ثم قال ائتني بخبره وما يكون من امره عند راس الحول قال فمات سيف رحمه الله قبل ان يحول عليه الحول قال وكان عبد المطلب بعد ذلك يقول ايها الناس
لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك فانه الى نفاد ولكن ليغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي شرفه وذكره ومحاسنه وفخره فاذا قيل له وما ذلك فيقول ستعلمون نباه بعد حين وفي ذلك
يقول امية بن عبد شمس شعرا جلبنا المدح تحقبه المطايا على اكوار اجمال ونوق مغلغلة مرافقها تعالى الى صنعاء من فج عميق تؤم بنا ابن ذي يزن وتغري ذوات بطونها ام الطريق
وترعى في مخايلها بروقا يوافقه الوميض مع البروق فلما وافقت صنعاء سارت الى ذي الملك والحسب الوثيق الى ملك ادر العطايا لحسن بشاشة الوجه الطليق وكان في الوفد
امية بن ابي صلت الثقفي فقال هذه الابيات لا يطلب الثار الا كابن ذي يزن في خمر البحر خيم للاعداء احوالا اتى هرقل وقد سالت نعامته فلم يجد عنده النصر الذي سالا ثم انثنى نحو كسرى بعد تاسعة
من السنين يهين النفس والمالا حتى اتى ببني الاحرار يقدمهم تخالهم فوق ظهر الارض اجبالا من مثل كسرى شهنشاه الجنود له ومثل وهرز يوم الروع قد صالا لله درهم من عصبة خرجوا
ما ان رايت لهم في الناس امثالا بيضا مرازبة غلبا جحاجحة اسد تربب في الغيضات اشبالا ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد امسى شريدهم في الارض فلالا فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا
في راس غمدان دارا منك محلالا فتصربا ابوك القيل ذي يزن فهل ترى احدا نال الذي نالا منطقا بالرخام المستزاد له حصا ترى كل ركن منه تمثالا اطل بالمسك اذ شالت نعامته
واسبل اليوم في برديك اسبالا تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا ابن المثامنة الملوك وملكهم دلوا الصرف الدهر بعد جاح ذو تغلبان وذو خليل ثم ذو شحر
وذو خدن وذو صرواح اوذو مقال قيل او ذو حرف وكهلان ومعاذ وعثكلان وذو غماح تلك المثامنة الذي من حمير كانوا ذوي الافساد والاصلاح هولاء الملوك اليمانية واولادهم
امات عانية ويسمون المثامنة لا يصلح الملك من ملوك حمير الملك حتى يقيمه هولاء وان اجمعوا على عزل عزلوه وفيهم يقول الشاعر تطول بحظ الاملاك حتى كانك من مثامنة الملوك
وفيهم يقول علقمة ذو جدن شعرا كان لحمير املاك ثمانية كانوا ملوكا وكانوا خير اقيال فاسمع هديت ومنهم حين تنسبهم ذو تغلبان اعلى الفخر عال فذو خليد وذو شحر وذو خدن
وذو حنفر كريم الجد والخال وذو مقال وذو صرواح ثامنهم اولاك املاكا في دهرنا الخالي كانت بيوتات قوم كلما فتيت منها ملوك اتوا منها بابدال وهم زيل ذو شحر ويوف بن مالك ذو
تغلبان الاكبر ومرة ذو خليد وحاجر ذو عثكلان هولاء بنو شرحبيل بن الحرث بن زيد وتغلبان الاكبر بن شدد ابن زرعة وهو حمير الاصغر وعلقمة ذو جدن الاكبر بن الحرث بن زيد بن الغوث
ابن سعد بن شرحبيل بن الحرث بن زيد بن شدد بن حمير الاصغر منهم بلقيس ابنة الهدهاد بن شرحبيل بن ذي شحر ومنهم الخوال بن ... بن ذي مغار ومنهم ال القيس بن ذي خرفر ومنهم الحاجر في دم
اولاد حاجر ذو عثكلان بن شرحبيل ومنهم العرقون بالعضد اولاد بحر بن عمرو بن زيد بن كرب بن نوف بن غريب بن مرة ذي خليد بن شرحبيل ومنهم علقمة وذو قيعان الملك وعلقمة ذي خليد بن
شرحبيل ومنهم علقمة وذو قيعان الملك وعلقمة جدن الشاعر كلاهما وذو مراثد حلنا القيل بن ذي شحر ابو الادواء رحب الساح ونبع ذو قبر وذو شعر وذو عمران اهل مكارم وسماح
والقيل ذو قيعان ... الرماح حدثهم جرالهوى وبخت ... بيض الوجوه صباح ذو مراثد القيل بن ذي شحر وهو الذي خرج من مارب في وقت اخيه الهدهاد بن
شرحبيل فقسم اليمن بين اولاده هولاء بنو عمران باعلا اليمن ... مالك وبلاد حمير وباعظ وظفار ونحوها منهم قايل هذا الشعر نشوان بن سعيد الحميري بن ... حمير بن اقرع بن قيس بن
ابن عبد الرحمن بن الحرث بن زيد بن عبد الله بن شرحبيل بن زرعة بن شرحبيل بن مراثد بن ذي عمران حسان ذي مراثد بن ذي شحر من ولد الديناسون بظفار الملك ذي الوقت والتوسين بصنعا ونواحيها
من ولد التوس بن ذي شحر ويسمى بيت توس من ولد ذي مراثد ايضا الصعاريون والدواحيون ومن ولد قين ذي مراثد بن ذي شحر ذي قين الطاهريين ولد همدان وكان ملكا عظيما قال همدان وذكر
الهمداني في الجزء التاسع من الاكليل انه وجد قبرا ثم بالعرب من ظفار وكانت الملوك تسكنها وهو قبر ذي بيان من ذي مراثد بن ذي شحر فوجدت بنيه مفصصة بالدر والياقوت وكانت
سقطت في حياته فكتب عليها الا تحزن على بنيك يا مراثد فالك الدنيا غير عايد ووجد مع ذي بيان في قبره لوح من ذهب مكتوب فيه اي مراثد ذو بيان بعثت سمايه حروفه في قفار بلبس
الالحود ووجد في قبر ثم من ظفار الملوك لوح من ذهب مكتوب فيه بالمسند الحميري باجه بيت نوف بن ذي سعر بن ذي مراثد امر بعدي يشتري لحي من قحطان رعت مد طحين بمد لولو فلم يجد لمع
هذا من يروى عنهم ان الجن كانت تحدثهم هذا قول الحسين بن احمد بن يعقوب في الجزء التاسع من الاكليل وقال عبد الله بن عباس الرهمي في كتاب مفاخر همدان وكان من المثامنة بن ذي
مراثد وكان اجل حمير جمالا وكانت الجن تحدثهم والعلماء يروون باخبار حمير وذلك في آل مراثد خصوصا وكذلك عنده نسب بلقيس لانهم اهل بيتها وقد ذكر اسعد الكامل بن ملكيكرب
يعرف سعد الذي حمد فيه ملوك حمير وافتخر بهم وقد ذكر ذا بيان فقال فيه شعرا ومن ذي يزن ومن ذي نوف الى الفرد الاكثر الاعير ومن ذي بيان اسني قبلنا فخار الذي بعدها نتهبر
امان ذي الرعين وذي نجم سقيا بكاس المنون وراح ويحرن ذي رعين بعمر بن عمرو بن سليم بن شرحبيل بن الحرث بن مالك بن زيد بن شدد بن حمير الاصغر بن سبا الاصغر واولاد التراجم من ... حمير
حمير ضرب بهم المثل يقال انت ترجم ملكنا اي تعظم وتشرف كانك من آل ترجم وكذلك يقول الناس هو عز من ملكنا من آل ذي خرفر بن ... زرعة بن معاوية بن صيفي بن حمير الاصغر بن سبا
الاصغر امان ذو نهر وذو يزن وذو يوسر وذو ربع وذو الانواح ذو نهر بن الحرث بن سعد بن مالك بن زيد بن شدد بن حمير الاصغر وكان من عظماء المقاول وقيل ان من عمل الناس في عمل وكان
ادرته عن زلها ولد ما دار الناس في عمل ذي نهر فلزمته امه لتحجل له علا قيل سن فاذا فقال اني اخاف العقوبة فقالت لا باس عليك فاني اعد وامعك فلما تغدا سارت معه الى ذي نهر فاراد عقوبته
فقالت له ترفق بامرك ذا نهر اليوم لك وغدا للاخر فكف عنه العقوبة ويقال انه انعط بكلام العجوز وقطع ذلك العمل ومن ولد علامة حمير وانسابها الذي احتضنه الهمداني الحسين بن احمد بن يعقوب

مما صنفه في الاكليل من انساب حمير واخبارها وهو ابو نصر محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن وهب بن ال يوفر بن يعفر بن شرحبيل بن غريب بن زيد ويقال ابن يعفر بن ذي غيمان
الاصغر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن وهب بن ال يعفر بن ذي نفر الاكبر بن الحارث وكان ابو نصر عفيفاً ورعاً اديباً وهرب بدينه من القرامطة الى صعدة وكان ساكناً بقصر حصن ذي ظهر
ببيت حمص فاحرقه ابو الملاحف القرمطي فاقامت لنا دار فيه ثلثة ايام واربعة اشهر تسع خمسة فاقام ابو نصر حتى انقضى من القرامطة من اولاد ابو نصر القضاة الى ابو نور يوفر ولا علم لهم بعلم احد
لانهم على راي الشيعة وهم يهدون الناس في كل علم الا في علم مذهبهم وفد ورث الاكبر سالم بن الحرث بن مالك بن زيد بن يعقوب بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن شدد بن حمير بن ذي قيعان وباس
العز والشرف قال طرفة بن العبد شعر شفوق بحسب فاق من صالح حمير من ابناء صوار ونفر وسوح شبر قوم حمير في عزهم وشرفهم واما ذو الانواح وهو محمد بالبابان ذي الرعين وسمي اذنيه
لان امه كلاعية وكانت تقبله وتضمه وهي تقول يا عيناه يا اذنيا فسمي لذلك اذنيه ثم نشا وشب واولع بالصيد فخرج يتصيد في جبل رعه فبينما يطرد ظبيا اذ وقعت يد جواده في جحر فعثر
به فدق عنقه فمات فناحت امه اربعين سنة كل يوم تعتر وتنوح النساء معها فسمي لذلك اذنيه ذو الانواح وكان من احدث الناس ومات وهو حدث لم يستتم عارضا وهو الذي يقول فيه قيس
ابن ساعدة الايادي شعرا ترك الزمان على ابن هالك عرشه وعلى اذنيه سالب الانواح وقال النابغة شعرا اهلك حفصة وابن هالك عرشه وعلى اذنيه سالب الانواح
والحارثين يؤملون فلاحا ولقد ارى ان الذي هو غالهم وقد ير حمير قبلها الصباحا وقال الاعشى شعرا ازال اذنيه عن ملكه واخرج من قصره ذا يزن امرا قيعان او ذو اصبح
بالاسناء والاصباح ذو قيعان بن شرحبيل بن اساس بن يعقوب بن علقمة بن ذي خلل الاكبر واصبح هو الحرث بن مالك بن قيس بن صفي بن حمير الاصغر وسمي ذا اصبح وهو غل لعدو اثر نام
ونهم حتى اصبح فسمي ذا اصبح وهو الذي احدث الاسواط الاصبحية فنسبت اليه قال الراعي اخذوا العريف فقطعوا حيزومه بالاصبحية قايماً مغلولا وقال اخر شعر
ارى امة شهرت سيفها وقد زيد في سوطها الاصبحي امر نذو الشعبين اصبح صرعه لم يلتيم لشعب الاقداح حسان ذو الشعبين بن المهلب بن زيد بن عمرو بن قيس بن معوية
ابن خيثم بن شمس بن وايل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن غريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر وسمي ذو الشعبين اي ذو الصلبين فسمي شعب الحي العظيم والقبيلة الضخمة
وفيه يقول النعمان بن بشير الانصاري وحسان ذو الشعبين مناو يعش وذو يزن تلك النجوم الحضارم شعرا اوذو سحوا الجيل دون مرامه اوذو ملح لم يرح مراح هو عامر ذو خال
الاصغر بن معوية ابن ال ابن ابي زاد بن الشرح بن ترعز بن ذي معار احد الثلاثة المقدم ذكرهم من ولد يعفر بن عبد الرحمن بن كريب الذين ملكوا اليمن في الاسلام مائة وخمسين سنة وخالفوا
سلطان العراق والخلفاء حتى غلب علي بن يعقوب على الامور حتى ملك حضرموت وجميع اليمن وابنه ابراهيم بن محمد الذي بنا مسجد صنعا الجامع واوصله له سيرة مشهورة شاهدة وولد
يعفان ملكو مال الاصغر محمد بن احمد بن جعفر ابن ولد مكرمان الاكبر بن حباشه بن شمر بن سرحة بن طبان بن كعب بن حارث ابن ابراهيم بن عبد الله بن نابين بن الازهر بن نابين بن شرحبيل [illegible]
ابن نمامر بن سعد بن خدان بن نوف بن همدان وكان عبد ابو يحيى والياً عليها فولي الرجا مروحان فقال فيه الشاعر شعرا ودعا مرحبا بابي يعفر ذهوم في عظيم المنزله كان في طوادبان سلكا
صياحاً للفقر لا حيلة له فحاه الملك ابا يعفر بهبات جمة متصله تروك ابو ادي عرق فغدا يهل فيه عليه قرحاد ان خالفه من بحر اخر وسواكله وفيه يقول الشاعر
رايت ابن يعفر خير الملوك واسرعهم للايادي انتقاما فيولود عياله همم تفوق الدراري اذا الاناما نفى البرجمي الى ملكه فلم يستطع ريدمقاما وولي على عراق عبده
ابا محجن ثم ولي دعاما ويحان ولي بها مكرمان وولي الهذيلي ايضا شاما الهذيلي احد بني الدعام بشام حضرموت منهم السلطان راشد بن احمد واما حرد وصاح هو زرعة بن
عبد شمس بن وايل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن غريب بن زهير بن الهميسع بن حمير الاكبر من ولد المتاخرين من اهل اليمن وهم ملوك منهم الامير جعفر بن ابراهيم بن محمد بن ذي الملثة بن عبد الله
ابن سلمة بن يكسوم بن سيوذن بن حسان بن مرة بن حمير بن مر تدبن شرحبيل بن زيد بن شفعة بن ذرعة بن ذي صاح ملك اليمن الذي يسمي باسمه مخلاف [illegible] اليه وملك المتاخرون
اليمن الاقصى مايتين وخمسون سنة وخالفوا سلطان العراق ايضا مثل الحواليين ولم يدخلوا تحت طاعة الخلفاء من قريش شعر المرن ذو عمدان او ذو فايش او ذو رعين لم يفر بفلاح
ص ووغمدان بن ابي شرح يحصب بن الصوار الملك بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن غريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر الذي بنا قصر غمدان بعد سام الاول وابنه
وتاب الملك الذي هو مذكور في قصور الجوف ومارب وباعظ وغيرها وذو فايش الاكبر بن زيد بن مرة بن غريب بن شدد بن حمير الاصغر من ولده سلامة القيل ذو فايش الاكبر وفيه يقول
الاعشى شعرا وذو فايش قد كان في جمع قصع من الشم فيه للوعول موارد سعدان او ريعان او راس جلد فسقى لمن يشكو الشمال بارد وذو فايش من راس فوق مشرف وتقصر عنه في الضياء الرواعد
شعر رايت سلامة ذو فايش اذا زاره الضيف حياوبش وقال لهم مرحبا مرحبا واهلا وسهلا بهم وانتعش وله فيه اشعار كثيرة من ديوان الاعشى مذكورة واما ذو رعين الاكبر بن الغوث
ابن ذي رعين بن سلهب بن زيد بن عمرو بن قيس بن معوية بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن غريب بن زهير بن ايمن الهميسع بن حمير الاكبر شعرا او ذو الكباش او ذو الكلاع و يحصب
اصحابهم والمنايات اضاحي عمرو ذو الكباش كلال بن عامر بن اصبح بن زهير بن قيس بن حمير الاصغر ويزيد ذو الكلاع يعفر بن زيد بن ساهل بن وحاطة بن اسعد بن عوف بن عدي بن مالك بن
شدد بن حمير الاصغر ويحصب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن شدد بن حمير الاصغر والقيل ابرهة بن صباح تفتيخا وابرهة ابو الصباح ابرهة الصباح
ابن شرحبيل بن لهيعة بن مرثد الحميري بن مكنف بن نوف بن شرحبيل بن شيبة الحيد بن معديكرب بن مصبح بن عمرو بن الحارث بن ذي اصبح بن مالك بن زيد بن قيس بن الصفي بن حمير الاصغر
وكان قيلا عظيما وفيه يقول قيس بن ساعدة الانصاري شعر وعلى الذي كانت بمو كل دان يعطي القيات وكل احرد ساجي موكل قصر على حيل بلاد عيش في عماني افنوا كما ابو الصباح
فهو شمر بن ابرهة الاصغر بن شرحبيل بن ابرهة بن الصباح القيل الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فافرشه رداه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وافرش رسول الله صلى الله عليه
وسلم رداه الابيض بن حماد السابسي بن مرثد ذي الحنان بن عامر بن ذي العنبر بن همان بن شرحبيل بن معلان بن مالك بن سام بن زيد بن كهلان بن عوف بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن
مالك بن زيد بن شدد بن حمير الاصغر واقطعه جبل الملح بمارب فقيل له يا رسول الله رداه الحرث بن عبد كلال الاكبر بن غريب بن نهد بن زيد بن مثوب بن ترغر بن مرة بن شراحيل بن معدي كرب
ابن صحر بن يعفر فحجر بن وايل الحضرمي من ولد شبث بن حضرموت بن سبا الاصغر وامر معوية ان ينزله في بعض اطام المدينة فسار معه معوية فقال معوية شكا الى حر الرمضا وساله ان

بين جنباه فقال له لست من ابناء سفيان بن لبس لحلية الملوك قال فاردفني خلفك على الناقة فقال حجر ولا انت من ارداف الملوك يا معوية ولكن استظل بظل ناقتي وكفى بذلك شرفا
على قومك قريش والصعب ذو القرنين الذي ذكره الرادي قصدا ولم يعرب له بقداح اختلف الناس في ذي القرنين الذي ذكره الله في سورة الكهف فقال قوم انه الاسكندر بن فيلقوس اليوناني
وقال قوم انه الهميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا الاكبر وقال بعض حمير انه الصعب بن ذي مراثد الملك الرايد تبع الاكبر بن تبع الاقرن بن شمر يرعش وقال علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقد سئلا عن ذي القرنين فقالا جميعا هو الصعب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الاصغر بن سبا الاصغر وهو قول بعض حمير
ايضا في ذي القرنين والصحيح ان ذا القرنين تبع الاقرن يعني اسر ولا وقرنا . اشسان فتى تبع الاقرن وذو القرنين الذي فيه يقول اسعد الكامل بن ملكي كرب شعرا قد كان ذو القرنين جدي قبلنا
طاف البلاد الى المكان الاقصى فراى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثاط حرمد وبنى على ياجوج حين اتاهم ردما بناه بالحديد المرصد ردما بناه اذ بناه مخلدا
يبقى على مر الزمان السرمد ودعا بقطر قد اذيب فصب ما بينه وكذا انا المحتد ملك المشارق والمغارب يبتغي اسباب ملك من كريم سيد وسطا على الصيني هاتك عرشه اسمه الملوك
ولحو جذيمة الوضاح القتلان ابنا الحرث بن ذي عمرو بن ذي عثمان بن احبش بن كسلاك بن هامن بن اصبح بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الاصغر وجذيمة الوضاح غير جذيمة الرباعي علم وعلى الصلح
جذيمة الوضاح سمي بذلك لبياض لونه واما جذيمة بن مالك الذي قتلته الزبا فهو جذيمة الابرش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر الازد وكان ابرص معظم عند الناس فكرهوا ان يقولوا الابرص فقالوا الابرش وكان ملكا بالحيرة قبل آل المنذر وكان قد قتل من العمالقة يقال له عمرو وهو ابو
الزباء ابنة عمرو بن الظرب بن حسان بن اذينة بن السميدع بن هوبر بن عريب بن مارب بن لامي بن عمليق بن هوبر بن حمير الاكبر وكانت العمالقة ملوك الشام وكانت الزبا في حصن منيع فلم يقدر
عليها جذيمة الابرش فاقامت الحرب بينهما مدة من الزمان ثم ان الزبا ارسلت الى جذيمة الابرش تعرض عليه نكاحها وان يجمع ملكها الى ملكه وسميت الزبا لكثرة شعرها وكذلك يقال
رجل ازب اي كثير الشعر فاجابها جذيمة الى ذلك ثم انه تجهز للسير اليها فنهاه وزيره قصير بن سعد اللخمي فقال ايها الملك ان العروس تزف الى البعل فان كانت صادقة فاتت اليه فلم يقبل
منه جذيمة وسار اليها حتى قرب من حصنها ومدينتها فلقيته جنودها فقال قصير ايها الملك قد عصيتني فيما مضى وان معي رايا فيما بقي قال وما هو قال رايت جنود هذه الملكة احاطوا
بك فان معي فرسك العصا فاركب عليها وان لم يحيطوا بك وساروا بين يديك فليس عندهم باس واحاطت جنود الزبا بجذيمة فعرض له قصير العصا فشغل عن ركوبها فركبها قصير فنجا عليها
واحاطت جنود الزبا بجذيمة فنظروا الى الفرس تهوي به فقال ما ضل من تهوي به العصا اي ما اضل الراي فارسلها مثلا ثم قدموا به الى الزبا فكشفت عن شعر عانتها وقد طال طولا عظيما ثم قالت له
العبد لنفسها او عظم الجزع على ابيها فلما كشفته قالت له اتراني ذات بعل يا جذيمة ثم امرت بطست فقطعت رواهشه وقالت احفظوا دم الملك فقال دعوا دما ضيعه اهله فارسلها
مثلا ايضا وولي الامر بعد جذيمة ابن اخته عمرو بن عدي بن مالك بن نصر بن ربيعة بن لخم من آل المنذر واتخذ قصيرا وزيرا ولا يعمل الا برايه فقال له قصير ان اطعتني اخذت
بثار خالك من الزبا فقال له عمرو ولا اخالفك في راي فقال له قصير اجدع انفي واجلد ظهري وخذ مالي وضيعتي ودوري فقال له عمرو اني لا اجترئ على ذلك فلم يبرح قصير حتى اطاعه
وجدع انفه واخذ ماله وخرج قصير الى الزبا فشكى اليها ما فعل به عمرو فقربته وادنته واشار عليها ان تعطيه مالا يتجر فيه الى اسواق العراق ويامن الى عمرو ان يمده بالمال
وهو يرده على مالها فكان ياتيها باضعاف مالها وياتي لها بهدايا العراق وطرايفه العجيبة ثم انه امر الى عمرو ان ياتي اليه بالرجال فجعل يحملهم على الابل ومعهم السلاح وسار بهم الى
المدينة وهم في الغراير على الابل ومعهم السلاح وسار بهم فلما دخلوا طعن البواب بغرارة بالحلال الذي فيه رجل في غرارة فضرط صاحبها فلما اصاب البواب بذلك الحلال صاح البواب
ووثب الرجال الذين [illegible] بهم السلاح وقد كانت الزبا نظرت الى الابل قبل دخولها وقالت شعرا ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا باردا شديدا
ام الرجال جثما قعودا وكان قد صور للزبا صورة عمرو فلما دخل عليها عمرو عرفته فمصت خاتما كان تحته السم وقالت بيدي لا بيدك يا عمرو فماتت من السم قبل ان يصيبها
عمرو بسوء فملك عمرو بلادها مع بلاده واحرز كل ما فيها مما خطر باله وللحرم الزبا سبقها الراي بيدي قصير الحسر لا ناح قتل جذيمة وهو خاطبها ولم تفعل كفعل قصير وتحامى وهو
النضيرة هذه ابنة الملك الضيزن بن معوية بن العبيد بن الاجرام بن عمرو بن النخع بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة قوم من تنوخ وبها يعرف فيقال الضيزن بن جلهمة وكان مكان الحصن
قال ابن الكلبي وهو بجبال تكريت بين دجلة والفرات كثير الغارات على الفرس وكان الضيزن ملك الجزيرة وكثيرا من الشام وكانت معه قبائل قضاعة وكان كثير الغارات على الفرس فنهض
اليه سابور الملك ذو الاكتاف بن اردشير بن بابك ملك فارس بجموع الاعاجم فحصره ثلث سنين فلم يقدروا عليه حتى اطلعت ذات يوم النضيرة ابنة الضيزن من الحصن فرات سابور فهويته فدلته على
عورة الحصن وشرطت ان ينكحها ويوثرها على سائر نسائه وكان لاهل الحصن منفذ تحت الارض فيه طريق لهم وفيه نهر لهم يسمى الحصن يقال له الثرثار فدلته النضيرة على ذلك الطريق
فدخلت جنود سابور فقتلوا اهل الحصن وقتلوا الملك الضيزن ثم ان سابور بات بالنضيرة معرسا وباتت ساهرة الليلة الى آخرها لم تنم فلما اصبح قال لها سابور مما سهرك هذه الليلة قالت من
خشونة فراشك هذا فقال لها فراش من ديباج حشوه زغب النعام لم تنم الملوك على الين منه ولا اوطا منه فنظر الى ورقة ياسمين او من خضراء بين عكنتين من عكن بطنها قد ابت اولها فسال موضع
الورقة دما من ترفها فقال لها ما كان ابوك يغذوك فقالت بالمخ والزبد وصفر البيض والشهد فقال لها اذا كان حالك مع ابيك وفعلت بهما ما فعلت فلم تصلحي لاحد بعدهما وامر بها فشدت
بين فرسين وامر بالفرسين ان يركضا فقطعاها اربا اربا وقد ذكرتها الشعراء في اشعارها قال الربيع بن ضبع الفزاري هلا بكيت لضيزن بالحصن اذ امن الزمن صدق العدد وكانت الطوالة الوتريجه
فهوا بن سهم الضبيع للبيدين والدقن باعث ابو هالو العشير بن جر سابور الحسن فاتى عليهم حينهم والبيض لحون ثم ثمن ام اريد وسوى لود ومر علي وسوى شراحيل بن دوسون الذي سميت به
يبون سون بن مناق بن سرحبيل بن ينكف بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر وذو المرملي اي ذي الجيش بن ينكف بن عبد شمس بن وايل وفيه
يقول اسعد تبع شعرا وذو المراملين فلا تنسه واباه المستبر المستبر جامع الخيل واما شراحيل فهو ذو همدان اي الملك على همدان وهو شراحيل بن الصباح مالك بن مرثد بن نكير بن نوف ابن
تبع بن نوف ذي تبع بن شرح عصب بن صوار بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر وكان ام شراحيل بن الصباح بن عميسد بن اسعد تبع

سن ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني اليمني المعروف بابن حائك المتوفي سنة ٣٣٤

ملوكاً على همدان حتى ظنهم بعض النساب انهم من همدان ونسبهم الى همدان فخالفه نساب حمير في ذلك ودفعوا هذا القول وقيل شراحيل ذي همدان لان الملك على همدان
فنسب الى من هو ملك عليه وكان امرهم اليه وفيه يقول عمرو بن العاص شعراً فاقبل عنتى مستحيلاً كان شراحيل ذو همدان او سيف ذي يزن وفي ابيه وامه يقول علقمة بن
خلدان شعراً وبلبس كانت في ذوات باعظ تحي اليها الخراج صاحب بربر والقائم الملك المتوج بعلها ذو التاج حين يلوي والمحضر هو ابن ذي تبع الاكبر بن تبع بن حارث
بن حاتم وكذلك سعيد بن ذي قرن نسبه الحسين بن احمد بن يعقوب الهمداني والدليل على ذلك قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه في سعيد بن قيس شعراً شعر
فلله در الحمير الذي اتى الينا مغيراً من بلاد التهايمي قال الحسين الهمداني في كتاب الاكليل جميع ما في كتابنا اخذناه على ابي نصر المهدي عالم حمير ونسابها ووارث ما دخرته حمير من مكنوناتها في
خزائنها ثم قال في كتابه هذا قال ابو نصر واما معد يكرب بن اسعد تبع فمن ولده سعيد بن قيس واهل بيته فركان معه ونسبه الى همدان واما آل الشرح فهم الشراحيون ملوك زبيد وجيلان
منهم آل يوسف وهم ولد شراحيل بن سرحيل ابي تقرن سفيان ذي حرب بن شرحبيل الحارث بن زيد بن ترقر بن ذي رعين واما سجاح فهي امرأة من تميم ادعت النبوة والوحي وهي بنت الحارث
ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم وكانت في زمن مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن حرث بن عدي ابن حنيفة وارسل الى سجاح ان تلقاه للمناظرة ايهما اولى
بالنبوة وذلك بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فلما التقيا للمناظرة وعرض لها مسيلمة بالنكاح سلمت له الامر وشهدت له بالنبوة ونكحها مسيلمة فقال حاجب بن زرارة شعراً
امست نبيتنا انثى يطاف فيها واصبحت نبيا بين خطا الذكر والفت الامر من يديها مسيلمة مسيلمة آلام الفساق في البشر وكان مسيلمة اللئيم الكذاب اذا صلى المغرب قال ما يفعل
الله بتولية ادباركم وتجوهكم على جباهكم صلوا ... قياماً كبيراً فالله اكبر امابن ذو قينان اوذو اقرع او ذو جناح هو كل كفاح ذو صان وذو اقرع بن حمير الاصغر وذو الجناح الاكبر بن
العلاف بن المشان بن عمرو بن علاف بن عمرو وذو انين ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن حيلان بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر بن
والد شمر ذي الجناح الاصغر بن شرحبيل بن يعفر بن الحرث بن شمر الاكبر قايد اسعد الكامل صاحب الوقعات المذكورات وفيه يقول شعراً شعر انا ابو الجيش الذي شمر
والى العراق بالموكب الهايل يقتاد هم من حير شمر واسعد من بعد باهل او ذو العبير وذو وداع حانر دهر هيد النشر في المدراج ذو العبير دهفان جد الابيض بن جمال المذكور
في نسبه وذو وداع بن شون بن قطن بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر شعراً ذو شهران بن سون الذي قال فيه قيس بن ساعدة وهي الذي ملا البلاد بخيله شهران ذو سفينة المصباح
امابن ذو شهران او ذو مارب اصبحت درا هما بلا اقداح هكذا المتقدم ذكره شعراً امابن فهدا وهمال ابنه زيد عفاهم دهرهم تمساح قال الحافظ البحر المحيط هذا الملك
فهد بن عبد كلال بن فهد ابن زيد بن مرة بن مشون بن ذي رعين الاكبر وكان ملكاً عظيماً محا من بلاد الحبش الى حرم ربيع وجميع اليمن وفيه يقول سلامة بن جندل في شعر
له طويل شعراً الا ان خير الناس كلهم فهد وعبد كلال حين ما رهم بعد وهال بن صيفي الاصغر وابنه زيد بن همال صاحب مقدمة امرئ القيس وقايده سوى ركان من ذلك
يتولى الحال زمامه والحجاز وبحر الشام والحزن ونجد الحكن والله اعلم شعراً امابن ذو ثاب وذو هكر وذو غمد وصير وذو المستراح ذو ثاب الفيل بن غريب بن ايمن بن الحرث بن زيد بن
ذي رعين الاكبر وفيه يقول حسان بن ثابت الانصاري وفي هكر قد كان عز وسعت وذو ثاب قبل ما تكلم قايله وذو غمد بن ذرعة بن يزيد بن ثابت بن الحرث بن مالك بن جمرين كريد ذي رعين
الاكبر وذو المستراح بن سفيان بن عدل بن الحرث بن شرحبيل بن شوت ذي رعين الاكبر شعراً ابن ذو هيمان او السودب اللاهي بيض في النساء ملاح ذو هيمان الذي ينسب اليه
هيمان حصن ... بن هامر بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الاصغر وذو المشورب بن علقمة بن ذي حدن الاكبر الذي قال النعمان بن بشير الانصاري وذو السودب السمح الذي كان قد
تصان له جوار النساء النواعم امابن ذي تبع وذو مخطمنا او ذو ملاحي لا تحين ملاحي ذو تبع الحرث بن مالك بن زيد بن شدد بن حمير الاصغر من اولاد التبعيين باليمن وحوم واما ذو
ابن زرعة بن ذو نواش بن عمرو بن زهير بن حسان بن اسعد تبع الكامل وولاد السحطيون اشرف بيت في العرب وذو مسرح بن علقمة بن اشكر بن مرثد بن زيد بن علس وهو زيد بن علقمة بن اسلم
ابن مرثد وخذن الاكبر بن الحرث بن زيد بن الغوث بن سعد بن شرحبيل بن الحرث بن زيد بن سدد بن حمير الاصغر شعر امابن ذو صان او ذو مارب امابن ذو التيجان والابراج التعظم
وذو صان بن وايل بن معوية بن يعفر بن مرة بن حضرموت بن سبا الاصغر ومن ولده محمد بن عبد الله وسياتي السابة وذو مارب بن كهيب بن جيدان بن الحرث بن زيد بن ترقر ذي رعين وقد حل
في ديوان بن كريب وذو مارب الى تهامة وطودم اخي هلا وحصام الي حمير وما في ذكر درجم بحر نور حرسم حي وهلم وحصام اي كريب الى ساكن تهامة وطودمان اليوم الحبس جميعا
محلوما الى خشبه وما بين ما كنة درج والدرج عود نفيس وطودها السراة ما بين صنعا وتهامة واما ذو التيجان فهو سفيان بن عبد كلال الاصغر بن نضر بن سهل بن غريب بن فهد
ابن الاز بن منوف بن ترقر ذي رعين وسمي ذو التيجان لانه يتوج تسعة تيجان وعباهل من حضرموت من بني اجاد والاسال صباح العباهل الملوك الذين اقروا على ملكهم لا يزولوا
ومن ذلك كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما الى الاقيال والعباهلة بن سبا الاصغر كذلك سبا بن الحرث وهم الاسا منهم محمد بن عمرو بن عبد الله بن يزيد قاتل معن بن
زايدة وذلك ان معن بن زايدة قتل اباه عمرو بن عبد الله بن زايدة بحضرموت خديعة وكان ملكاً بحضرموت وكان اولاده صغاراً فلما ادرك محمد بن عمرو بن عبد الله اخذ اخاه صغيراً
واخذ نفقة كثيرة وحج ثم سيل عن معن فقيل له ان المنصور ولاه سبب بعد خروجه من اليمن فلحقه محمد بن عمرو بن عبد الله الحهال وسبق وصوله اليه فلم يصل اليه فاقام واخوه
عند جبل من البحامة سنة حتى امر معن ببناء دار فوقع الاجرا فدخل محمد بن عمرو هو واخوه قبل اخيه فيهم فلما قرب كمال بناء الدار خرج معن اليها لينظرها ومحمد بن عمرو واخوه يحتملان
مع الاجراء والطين ومحمد يرصد معن ثم ان معنا دخل يوماً بعض دها اليتن تلك الدار ليقضي حاجة وقد كان احتجر ذلك اليوم فتبع معن محمد بن عمرو فوجد معن متكاً على حاجته
فقط فطعن معن بسكين مسموم كان معه وخرج عمرو فوجد اخاه فخرجا جميعاً من باب الدار من موضع كان الاجرا يدخلون منه بالاجر والطين الى البنات في البنا منزل اليماني الله
كانا عند من قبل تلقا الاخرين ولد جرير بن عبد الله البجلي وكانا قد عملا لهما غاراً في بر دار تحت الارض مع الماء فاويا فيه ودخلا في ذلك الغار وابطا معن على اصحابه فوجدوه
قتيلاً فامر بابواب المدينة فغلقت وقصدوا من الاجراء الحضرميين فسلوا لهما فطلبوهما في دار اليماني فلم يجدوهما فاقاما في ذلك الغار في تلك البير حتى هدا الطلب وفتحت ابواب المدينة

author

مسيلمة وسجاح

نخرا

فخرجا ثم قصدا الشام الى بني جوشب فكتب لهما الى مصر وخرجا من عندك وكان معن بن زائدة قد اسا الى اليمن على اهل الحصن فلقيه وجوه اهل اليمن وهو محمد بن عمرو بهشتوبر الظفر
والنسوء التاج وهو احد طلبة الثار وكان ممن يقول الحمد والحوس ابتا فقيولان من نجران وقد ذكرت الشعراء ذلك في اشعارها فقال مروان بن ابي حفص في مرثية معن شعرا شعر
فلو ان ام الحضرمي تعرفت بنوبين في جنح من الليل دامس لغالتك نبات كما غالتك ابنها وقد يقتل المغرور باضعف لامس قال عبد الرحمن بن يوسف الاجعدي شعرا شعر
يا معن اصبحت في بيدا مظلمة من بعد ما كنت بين الخلق مختالا تمشي السبيتا الى الهيجاء مدرعا عليك من حلق الماذي سربالا حتى اتاك بن عمرو في لطائم حاسم الصبر لا كرا ولا هوالا
حتى سقاك بها كاسا معتقة من شر ما جعلت في الصدر انكالا بمثل حالته اليسرى التي جعلت هلكا اذا ما كنت مقتالا قال محمد بن عمرو في ذلك شعرا وهو هذا الآتي
فرجت له القلب عن كاس غواشه ببادرة منه حلت به وترا ولم اك خاضعا وكان في فؤادي من تهجم فاطعنه تحت الشراسيف طعنة واهوى على راس الفؤاد تهدم
فهذا بما قدمت يمناي ولم اكن لاقعد حتى تمس الحاتم وقيل ان قتله بسجستان وقال الصباح بن ذي رمين حماد بن الحرث بن حضرموت والفرس بن حذل وابناء مرة وبني شبيب والاولى بن شاح
ذي حدان بن الحضرموت وفيه الفرد وسب بن حضرموت بن سبا من ولد وائل بن الحضرمي وآل شاح من الاساه والله سبحانه اعلم وبنو الهذلي وآل فهد منهم بن كاهش الذي بريم من
ال السلطان احمد بن الزعار بن احمد بن العلاء ابن الذعار بن ابو الهذيل بن ابي النعمان بن خريل بن فهد بن محمد بن عبد الله بن مهدي بن مرحاس بن ناصح بن الغوث بن عبد شمس بن الحرث بن لوانه
ابن سليمان حضرموت بن فهد بن احمد بن عبد الله بن غمر بن فهد بن القيل بن نعمر بن عمرو بن سبا الاصغر ، اذوا حمير قد ذهب وملوكها ، في الترب ملك صراح وصفاح اضحى ترابا كلل بين
وطت هو امدبر وصفاح ذلت لهم دنياهم بسعودهم وأتى النحوس بوابل سحاح ماهابهم ريب المنون ولا احتموا عنه باسياف ولا ارماح لكذا ولا بعساكر ود ساكر
وجحافل ومعاقل وسلاح سكنوا الثرى بعد قصورهم التي بنيت باعمدة من الصفاح والدهر يمزج بؤسه بنعيمه ويريك الغم في الافراح تمت القصيدة الحاسية النشوانية التامة النشو
ذكرت ليال الدارسات خواليا رسوما واطلالا عفت ومغانيا ومن حلها امر بعد اقامة غدت رمما في الترب منها بواليا فهيجت وجدا في الحشاعير نازح وهيجت من ذا الكابر ما بيا
سلا كل محزون من الناس غيرنا يفكر في الدنيا فلم يرسا ليا امن بعد بينون وبنيان مارب وبعد ظفار مصع المراثيا وفي هجر مصر وغمدان تبع وايوان كسرى عبرة هي ماهيا
ومجدل نمرود بن هاشن الذي بنا علوا لي رقا في السماء مراقيا نمرود بن حاش بن ايمن بن لاوذ بن سام بن نوح ملك بابل وهو صاحب المجدل ببابل قيل كان سمكه في السماء خمسة آلاف ذراع
وقال آخرون هو نمرود بن كوش بن كنعان بن حام والله اعلم وبينون مدينة عظيمة ببلاد عبس وكذلك ظفار ببلاد عبس وهما مدينتان من مدن حمير القديمة واساس بنيانها الى يوم القيمة
بالصخور العظيمة وقال شاعرها لو ترى بينون انسك اثلا وظفارا ودايئا الليل فيها غير من سنا العز نهارا وقال اسعد تبع شعرا قد دهتني نفسي ان انظم الصين بخيل اقودها من ظفار
وبنيان مارب قصر بلقيس ابنة الهدهاد بن شرح بن شرحبيل بن ذي شحب بن الحرث بن مالك بن زيد بن شدد بن زرعة وهو حمير الاصغر وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه بقوله واوتيت من
كل شيء ولها عرش عظيم وكان من قصتها وقصص سليمان عليه السلام ذكر الله تعالى في كتابه بقوله واوتيت من كل شيء وقصر بلقيس اسمه سلحين فقال سليمان عليه السلام وقال علقمة بن ذي جدن
شعرا سائل بسلحين وايامها ايام كان الملك ذو حين وسائل بينون واوطانها قد نطقت بالدر والجوهر وسائل بلقيس وايامها وعرشها من ذهب احمر يريد بعرشها سريرها وقال
اسعد تبع يصف قصر بلقيس بمارب شعرا ولنا من الملوك ملوك كل قيل متوج صنديد ونساء متوجات كبلقيس وشمس ومن كشمس جدود شعر ملكتهم بلقيس تسعين عاما
باولي قوة وبأس شديد عرشها سبع ثمانون باعا كللته بجوهر وفريد وبدر قد فيدة وياقوت وبالتبر اما تقييد ولها جنتان يسقيهما فاراه بسد المسدود فلو ان الخلود كان
احتيالا وقوة او مزيد [illegible] يصف قصر بلقيس بمارب ايضا ولقد بنت لصيتي في مارب عرشا على كرسي ملك سلاد اوملك لما هلكا وكا من جميع الانام اهل الخلود
عمرت بها ازمانها في ملكها منبوطة فاستدعيت بالهدهد عمرت تسعين عاما دوحت ارض العراق الى معاره صعد فعدوا عليها الف الف كلهم عقب لها يتعاقبون مع الهدهد
يصف بذلك كثرة جنودها واما هرما مصر فهما في الجانب الغربي من فسطاط مصر وهما من عجائب بنيان العالم كل واحد منهما اربعمائة ذراع في سمك بالصخور العظيمة وهما باقيان على مر الايام
وغمدان صنعا قال بعض العلماء لم يكن في الارض بناء مثل غمدان وهو من عجائب الدنيا وصفاته والشاهد عليه اشعار العرب وهو كثيرة وكذلك ايوان كسرى في المداين من ارض بابل
ومن نظر الدنيا بناظر عقله وعين لم يبرح الدهر باكيا ابادت ثمودا ثم عادا وجرهما وطسما وحلت في خديس الدواهيا ثمود وخديس ابنا عامر بن ارم بن سام بن نوح قبيلتان من قبائل
العرب القديمة كانا عظيمتين والعظمة لله عز وجل وثمود قوم صالح النبي صلى الله عليه وسلم المرسل الى ثمود وهو صالح بن عبيد بن اسل بن شاخ بن حاور بن جاور بن ثمود بن عابر بن ارم
ابن سام بن نوح وعاد قوم هود صلى الله عليه وسلم المرسل الى عاد وهو هود بن عبد الله بن رباح بن حارث بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وقال آخرون هود النبي صلى الله عليه وسلم هو
عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن قحطان بن هود قبيلة عظيمة كانت بمكة وهم اصهار ابن ابراهيم عليهما السلام واخوال ولد نساء ولد اسماعيل فغلب خزاعة على مكة واجلت جرهما
منه وسكنها الخزاعة من الازد فقال الحرث بن مضاض الجرهمي شعرا كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر بل نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر وطسم بن
لاوذ بن سام بن نوح وكانت عاد بالاحقاف من حضرموت وكانت ثمود ببلاد حجر ما بين الشام والحجاز على ساحل البحر وكان طسم وخديس باليمامة والبحرين وكان لهم ملك من طسم يقال له
عمليق بن جاش هذا كان ملكا جبارا يبتدي بكل عروس قبل زوجها حتى تزوجت عفيرة بنت عفار الخديسية فابتدى بها قبل زوجها فخرجت الى نادي قومها كاشفة عن ثيابها فقالت [illegible] ماذا
فكلمتهم بالاشعار وعيرتهم بما فعل عمليق فوثب خديس على عمليق فقتلوه في عرسه وقصتها في قصة الحماسة مستوفاة باشعارها وقتلوا طسم حتى افنوهم فلم يفلت منهم الا رجل يقال له رياح
ابن مرة الطسمي فسار الى اليمن مستنجدا بحسان بن تبع فوجه بجيش في عسكر عظيم يريد به العراق فشكا اليه ما صنعت بهم خديس فقتلوا عامله عمليقا فسار اليهم الملك حسان بن اسعد
تبع فتحصنوا في المغاير والاكام فحاصرهم مدة طويلة وغرس النخل واوثب الخيل وحلف لا يبرح حاصرا لهم حتى يركب نتاج الخيل وياكل من ثمر غراس النخل فنزلوا على حكمه فاخذ جميعهم من معاقلهم
وامر بضرب اعناقهم حتى افناهم وكانوا امة عظيمة مثل عاد وثمود والله اعلم شعر واملاك يامون محا الدهر رسمها وما زال صرف الدهر للناس ماحيا ابادت ثمودا ثم عادا وجرهما وطسما

وثنت في حدثني الدواهيا ثمود وجديس ابنا عامر بن ارم بن سام بن نوح قبيلتان عظيمتان من قبايل العرب القديمة وثمود قوم صالح النبي صلى الله [illegible] سلم المرسل الى ثمود وهو

صالح المتقدم ذكره قال الحافظ البحر المحيط وملوك يونان ستة عشر ملكا اولهم فيلبس ابو الاسكندر بن فيلبس واخرهم حلا انظر المملكة [illegible] وهم من ولد يونان بن يافث

ابن نوح عليه السلام وكانوا يغلبون في بلاد الروم ثم غلبت الروم على بلادهم الى اليوم ودخل من ملكهم في جملة الروم في النسب وروم هي بن لنطي بن يافث بن نوح وقيل انهم من ولد الروم بن العيص

ابن اسحق بن ابراهيم والاول اصح وحكماء اليونانيين كثير منهم ارسطاطاليس وافلاطون وبقراط وسقراط وجالينوس وبطليموس وغيرهم ~ واملاك كنعان عوج وبخت نصر ونمرود افناهم الزمان

قال الحافظ البحر المحيط ملوك كنعان بن عمر بن نوح منهم نمرود بن كنعان الاكبر قيل انه باني المجدل ببابل وقيل الذي بناه نمرود بن هاش والله اعلم وكان سمكه في السماء على ما روى العلماء

اهل السير خمسة الاف ذراع وطوله في الارض والله اعلم بصحته ولعل ذلك غلط من النساخ واكثر ما يكون خمسماية ذراع وهو البناء الذي عنى الله تعالى بقوله قد مكر الذين من قبلهم

فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف الاية وكان ملوك كنعان ببابل قبل ذي القرنين منهم نمرود الاكبر بن كنعان ومنهم النمرود الاصغر بن كنعان بن حارب بن نمرود الاكبر وهو

الذي حاج ابراهيم في ربه وبخت نصر بن نبوخذنصر من ولد نمرود الاصغر وهو الذي اخرب البيت بيت المقدس واجلى بني اسرايل من بلادهم شعر خلت بابل منهم وصارت لقفار

وكل بني الدنيا سيصبح فانيا ~ حوى الملك فيها اردشير بن بابك ~ فشد عرى اطنابه والاواخيا ~ اردشير بن بابك الاصغر بن ساسان الاصغر بن بابك الاكبر بن زرارة بن بهافريد بن ساسان

الاكبر وهو جد ملوك الاكاسرة من الفارس وهو الملك الاعظم منها وكان جده ساسان الاصغر سايحا في الارض زاهدا في الدنيا وكان ابوه بابك قيما على بيت نار اصطخر وكان

بالسلطنة الملك جوهر وادخل بابك ولده في خدمة الملك جوهر ولم يزل يترقى حتى وثب على الملك جوهر فقتله واستولى على ملكه بعده ولم يزل يستفتح البلدان ويقتل الملوك حتى استولى

على ممالك الفرس واولاد الملوك الاكاسرة ملكوا اربعماية سنة وثلثين سنة ولما ملك اردشير بن بابك زهد فيه وسلمه الى ولده سابور وتفرد في العبادة في بيوت النيران والفرس من

فارس بن كيومرث بن اميم بن لاوذ بن سام بن نوح والله سبحانه اعلم قال الحافظ البحر المحيط وابناء الصيد الاكاسرة الاولى بنو احقابا في الملك خمسا بواميا ~ الى ان اتى الاسلام فاجتاح ملكهم

ولم يبق منهم حادث الدهر باقيا ~ ثلثون ملكا فروا الدهر شملهم وصاح بهم البيران الا تلاقيا ~ وكانوا على دين المجوس جميعهم يعبدون من جهل مع الله ثانيا ~ وكان اخر الاكاسرة يزدجرد

ابن شهريار الذي ظهر عليه سعد بن ابي وقاص في القادسية واتاه الحكم في الاسلام شعر وزالت ملوك الشام من ال قيصر ~ حوادث يرهن الجبال الرواسيا ~ اذل النصارى منهم بعد عز

ومن كان منهم قبل ذلك صابيا ~ معنى قيصر اي شق عنه بلغة الروم واسمه عاليوس وكانت امه ماتت وهي حامل به فشق بطنها عنه فسمي قيصر فصار ذلك اسما لمن ملك مثل الاكاسرة

سمة لملوك فارس والتبابعة سمة لملوك حمير والقياصرة سمة لملوك الروم والفراعنة سمة لملوك مصر والعمالقة سمة ملوك الشام الاولى والنجاشي سمة لمن ملك

الحبشة والروم من ولد رومي بن لنطي بن يونان بن يافث بن نوح وقيل من ولد الروم بن العيص بن اسحاق والله اعلم قال الحافظ البحر المحيط وكانت ملوك الروم على مذهب الصابية

الى ان ظهر قسطنطين بن هيلاني نسب الى امه هيلان فتنصر وورد الروم الى النصرانية الى اليوم وملوكهم كذلك في الاسلام والجاهلية كثيرة وفي مصر املاك الفراعنة التي

اباد الردى منهم ملوكا طواغيا ~ الفراعنة هم العمالقة الاولى منهم الفراعنة بمصر من اولاد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح منهم فرعون موسى عليه السلم واسمه الوليد بن مصعب بن معوية

ابن نمير بن الهلوش بن ليث بن قاران بن عمرو بن عمليق ابن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلم ومنهم الوليد بن الريان وهو الملك الولي الذي كان بمصر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام وبالشام املاك العمالقة انقضت فلم يحم عنها الموت من كان حاميا هذه العمالقة الاخرى من ولد عمليق بن السميدع بن الصوار

ابن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عرب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الاكبر كانوا ملوك الشام وهم بالشام اثار عجيبة وبنا الصخور العظيمة مدينة تدمر الى الان تضرب

العرب المثل ببنايها سميت بين من الملكة فيهم وهي بنت حسان بن خديجة بن اسعد تبع بن السميدع بن هوبر بن عرب بن مارب لاي بن عمله بن هوبر بن عمليق والزبا اخر ملوك العمالقة وهي التي قتلت

جذيمة الابرش وقد تقدم في الحماسة مستوفاة باشعارها ~ وبالغوطة الاملاك من ال جفنة ~ خلا دهرها منهم واصبح عافيا ~ ذكر قبل عن بيت الشعر فيهم مدايح ابقت ذكرهم ومراثيا

الغوطة بدمشق وكان بها ملوك بني جفنة وكانوا مستولين على الشام وهم من ولد جفنة بن عمرو مزيقيا وهو المطلوم عمرو بن عامر بن السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد

ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان اخرهم جبلة بن الايهم الغساني الذي اسلم في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم تنصر ولحق ببلاد الروم وكان سبب تنصره انه وطا فرسا في سوق دمشق

فوثب رجل فلطمه فاخذه الغسانيون وادخلوه على ابي عبيدة بن الجراح وابو عبيدة قال لعمر رضي الله عنهما على دمشق فقالوا ان هذا الرجل لطم سيدنا فقال ابو عبيدة البينة قالوا وما

تصنع بالبينة قال ابو عبيدة ان كان لطمك اللطمة لطمه مثل لطمتك قالوا ولا تقبل ان يقطع يده قال لا انما هي لطمة بلطمة فخرج جبلة ولحق بالروم فارتد عن الاسلام وتنصر ولم

بالروم الى اليوم وقيل انه ندم على ترك الاسلام وانه هو القايل شعرا ~ تنصرت الاشراف من عار لطمة ~ وما كان فيها لو صبرت لها ضرر ~ تكنفني منها لجاج ونخوة ~ فبعت لها العين الصحيحة بالعور

فيا ليت امي لم تلدني وليتني ~ رجعت الى القول الذي قاله عمر ~ ويا ليتني لي بالشام ادنى معيشة ~ اجالس قومي ذاهب السمع والبصر ~ ادين بما دانوا به من شريعة ~ فقد يجلس العود المسن على الدبر

وملوك جفنة الذي يقول فيهم حسان بن ثابت الانصاري شعرا ~ اولاد جفنة حول قبر ابيهم ~ قبر ابن مارية الكريم المفضل ~ يغشون حتى ما تهر كلابهم ~ لا يسالون عن السواد المقبل

بيض الوجوه كريمة احسابهم ~ شم الانوف من الطراز الاول ~ وفي عمرو وحجر بن النعمان الملكين يقول حسان بن ثابت الانصاري ~ بني نعم الدهر ويا منه موملا بعد عمرو وحجري

ملكا من جبل الثلج الى ~ جانبي ايلة من عبد وحر ~ وبالحيرة الاملاك من ال منذر ~ اجابوا جميعا للقضا المناديا ~ ملوك الحيرة من ولد عمرو بن عدي بن نصر بن غنم بن انمار وهو ذي الحرث بن

مرة بن ازد بن زيد بن الهميسع بن عمرو بن عرب بن زيد بن كهلان منهم النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحرث بن ملك بن عمرو بن نصر بن غنم بن انمار بن لحم

والنعمان اخر ملوكهم واولهم عمرو بن عدي وهو ابن اخي جذيمة بن مالك الازدي ولهم حديث يطول شرحه شعر ومرت باملاك المسعر صيحة ~ من الدهر هالت سفلة والاعاليا

وكان لاهل الحصن يوم مزلزل ~ اتى حيها منه بما كان خاشيا ~ المسعر حصن بالحرين كانت فيه ملوك كندة منهم عمرو المقصور بن اكل المرار سمي المقصور لانه قصر على ملك ابيه وكان

عمرو المقصور ملك [illegible] على معد فجعل حجرا على بني اسد وكنانة وجعل معديكرب على قيس وجعل سلمة على حنظلة وتغلب وجعل شرحبيل على بكر بن وائل والرباب فقتلت بنو اسد

حجرا وهو ابو امرئ القيس الشاعر وله حديث طويل واما الحضر فهو مدينة عظيمة بين جبال تكريت وبين دجلة والفرات وكانت مدينة محصنة وكان ملكها الضيزن بن معوية

ابن عبيد الاكبر ابن عمرو بن النخع بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عامر بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير الاكبر وكان الضيزن ملكا عظيما قد ملك الجزيرة واطرافا من الشام وكان

يغير على ملوك الفرس بجموع كثيرة معه قضاعة فنهض اليه الملك سابور بن اردشير في ملوك العجم فاقاموا محاصرا الحضر ثلاث سنين ما قدروا فيه شيا حتى اطلعت النضيرة بنت الضيزن من

الحضر ذات يوم فرات سابور وكان حسن الصورة فعشقته وودها فهويها فجرت بينهما الرسالة الى ان دلته على عورة الحصن وادخلته وجنوده بالليل فاصبحوا في المدينة والضيزن وجنوده

آمنون فقتله سابور بن اردشير وقتل اهل المدينة واخربها وكان قد شرط للنضيرة على ان يتزوجها ويؤثرها على نسائه فبات سابور معرسا بالنضيرة وباتت ساهرة طول الليل فقال

لها سابور ما منعك عن المنام قالت خشونة فراشك فقال لها ويحك ما نامت الملوك على انعم منه ولا اوطا [illegible] الحرير محشوا بزغب النعام ثم نظر سابور الى ورقة آس على عكنتين من عكنها

قد اثرت فيها [illegible] موضعها بالدم من رقتها فقال لها بم كان ابوك يغذوك فقالت بالمخ والزبد وصفو الخمر والشهد فقال لها اذا كان حالك معه فلن تصلحي لي فامر بها فربطت ذوائبها بين

فرسين فركضا فقطعاها اربا اربا وقد ذكرها كثير من الشعراء في شعرهم وقال فيها عمرو [illegible] العبسي – الم يحزنك والانباء تنمى بما لاقت سراة بني العبيد ومصرع ضيزن وبني ابيه

واحلاس المعارك من يزيد اتاهم بالفيول مجللات وبالابطال سابور الجنود وقال الربيع بن ضبع الفزاري – هلا بكيت لضيزن بن حصن اذا من الزمن – صدق العدو و[illegible]

الطول [illegible] فهوى بسهم النصيب [illegible] اعتاد باها والعشير بوجه سابور الحسن فاذ علكهم حينهم البيض اخون مؤتمن فهدم رواسي الحصن وكان

صخرا يبابا زبر الحديد وال الجلندى عمان اتاهم من الدهر نكدير لما كان صافيا وال الجلندى بن المستكبر ملوك عمان بالجاهلية من الازد وهو الجلندى بن المستكبر بن مسعود

ابن الحرار بن عبد العزى بن معوية بن شمس بن الحلان بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى جيفر وعبد الله ابني الجلندى سيدا عمان وقيل من اجداد الجلندى بن المستكبر الملك الذي عنى الله بقوله وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا والله سبحانه اعلم وحمير ارباب

الملوك رماهم [illegible] بسهم الحتف ما زال راميا اباد الردى منهم ثمانون تبعا تتابع في اقصى البلاد المغاربا اغارت باقصى المشرقين جيوشهم وقادوا باقصى المغربين المراكبا وحازوا بلاد الروم

[illegible] هناك الياقوت والدر [illegible] فصاروا لبعد الشمس في حد ظلمة تعد الايام الشتاء لياليا ولم جاوز العمران في مسلك [illegible] وخط بهم [illegible] ورايا قال الحافظ [illegible]

حمير امة قديمة مثل عاد وثمود وجرهم وطسم وجديس في القدم والدليل على ذلك قول [illegible] شعر وانا المخبرون عن امور تسنابها جرهم فيمن نسب وحمير فان لعاد به [illegible]

[illegible] ما جيا وتفتر وكانت عاد الاخرة وثمود وطسم وجديس وجرهم وغيرهم من الامم السالفة في ظاهر ملوك حمير وعليهم العمال لهم والولاة عليهم فلم تزل الملوك فيهم من

حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي صلى الله عليه وسلم الى ان اتى الله بالاسلام مقدار ثلاثة الاف سنة وكان جميع من ملك فيها منهم الف ملك يدل على ذلك قول علقمة

ابن ذي جدن حيث يقول شعر يا ابنة القيل قيل ذي فايش بعض الكلام ويحك عضي لو رايت القتيب بعد بهاء خاويا هد بعضه فوق بعض واقاول حمير قد تولوا بعد عقد الامر منهم ونقض

الف ملك سقاهم الدهر كاسا مرة زلزلت بهم كل ارض وانساب حمير واخبارهم كثيرة وكان اعظم ملوك حمير التبابعة ولهم اخبار عجيبة ومغاز الى اقصى بلاد العجم وفيهم يقول بشر بن

النعمان الانصاري شعرا لناس من بني قحطان سبعين اطاعت لها بالخرج منها الاعاجم ارادا ثمانين فلم يلبث في البيت الا سبعين وانما الذين غزوا بلاد العجم منها ثمانين ملكا ولهم مسايل

في اطراف البلاد [illegible] الحميري وخط بهم منها مسند الملك الرايش [illegible] مدينة الترك وسبى [illegible] فكتب على بابها بالقلم الحميري في حجر هنالك – لحمير في كل ارض اثر

وفي كل حجر رسم فيه خبر مسند شمر يرعش الملك على باب مدينة سمرقند بعد ان حاصر اهلها سنة كاملة فيها ثم افتتحها قهرا وقتل اهلها واخربها ثم اقام هنالك مدة ثم امر ببنايها

فبنيت وسميت باسمه وسماها العجم سمرقند [illegible] شمر يرعش [illegible] العرب هذا الاسم فقالت سمرقند فجرا عليها هذا الاسم الى اليوم وامر بصخرة على بابها فكتب عليها بقلمهم

هذا ملك عرب لا عجم شمر يرعش الاسم فمن بلغ هذا المكان فهو مثلي ومن جاوزه فهو خير مني ومن ذلك مسند لاسعد بن تبع الاقرن بن شمر يرعش بالصين وفي ذلك يقول دعبل

وهم سموا سمرقند بشمر وهم غرسوا هنالك التبتينا والتبتين هم قبايل من اليمن احلهم تبع الاكبر بالتبت من ارض الصين وهم بها الى اليوم [illegible] العرب وملكهم منهم ومن ذلك

افريقية بالمغرب بناها افريقيس وسميت باسمه واحلها من قومه ولد مرة بن عبد شمس وهم بها الى اليوم ومن ذلك مسند الملك ياسر [illegible] بوادي الرمل فقد من جيشه اثني عشر الفا فقعد وادي

رمل يسيل فهلكوا فكتب هنالك مسندا يقول فيه ليس ورايي مذهب فلا يجاوزني احد فيعطب ومن مسير تبع الاقرن الى وادي الياقوت في اقصى الشمال فتغرب الشمس عن الموضع الذي بلغه

في ايام الشتاء فصار الليل والنهار سواء وهو الظلمات الذي يذكر فيها الناس ومن ذلك مسير الملك ذي الاذعار الذي مضى مغرب الشمس فوجد امة من الناس يسمون النسناس لان

خلقهم متغير وان وجوههم في صدورهم على ما روت العلماء في الكتب والله اعلم فقتلهم ذو الاذعار وسبى قوما منهم فسمي ذو الاذعار لذلك شعرا اخبارهم وقصصهم لا تحملها الاوراق

لكثرتهم وكثرة جنودهم لا يحصيهم الا الله تعالى – فتلك ملوك الارض بادت واهلكت فضاعت رعاياهم ومن كان راعيا واصبح اجمعا بعد عز وقدرة ترابا يطاه اليوم من كان واطيا

وانا هم ذو العز الملك الذي اذل من الاملاك من كان طاغيا فيا امنا للدهر لا تغترر فما احد من حادثات الدهر ناجيا ولا خايف الاعداء ان كنت خايفا لحاذر عدوك بين جنبيك ثاويا

وحاذر ذي العصيان والظلم واخشهم كما يحذر الجدي [illegible] الافاعيا ويا باعيا [illegible] هل لقد رخصت ما كان غاليا ويا باكي الاموات نفسك فابكها واذر من العينين الدموع الجواريا

ويا ايها المغرور لا تنس غمرة اذا بلغت عند النزع التراقيا فيا عجبا المغتر بايام عمره فترى ناسيا للموت او متناسيا وذا غفلة في ليله ونهاره يبيت غنى النفس منه الامانيا الا رب لاه لو دري ما اماما

من القدر المحتوم ما كان لاهيا اذا ما ذكرت الموت والبعث والبلا تجافى واحما فوادي المكاويا وارقني المعاد وخوفه ومنشور اعمال لها كنت طاويا فيا ليتني اذ كنت غير مكلف

فاصبحت نسيا لا علي ولا ليا ولم اكن موعودا بنار وجنة على كل فعل لا احاف مجازيا فيا رب اني مستجير وعايذ بعفوك من يوم تشيب النواصيا ويا رب مالي غير عفوك جنة يقيني فكن لي [illegible] واقيا

قال الحافظ البحر المحيط بيان في ذكر ملوك اليمن من التبابعة ومن غزا منهم ومدة ولاية كل واحد منهم وعمره هم ملوك اليمن كان يعرب بن قحطان صار الى اليمن فولد
فاقام بها وهو اول من نطق بالعربية واول من حيا بتحية الملوك ابيت اللعن وانعم صباحا والعرب واليمن كلها من ولده وولد يعرب يشجب وولد يشجب سبا بن يشجب وكانت الملوك في
ولده ويقال انما سمي سبا لانه اول من سبا السبي من ولد قحطان فاول الملوك من ولد سبا ملك حتى مات هرما ولم يزل الملك في ولد حمير لا يعدوا ملكهم اليمن ولا يغزوا احد منهم حتى مضت
قرون وصار الملك الى الحرث الرايش الحرث الرايش وكان الحرث الرايش اول من غزا منهم واصاب الغنايم وادخلها اليمن وبين الرايش وبين حمير خمسة عشر ابا فيما يقال وسمي
الرايش لانه ادخل اليمن الغنايم والاموال والسبي وراش وفي عصره مات لقمن صاحب النسور ولقمن هو الذي بعثه عاد في وفدها الى الحرم يستسقي لها فخير بقاء سبع انسر عنز في جبل وعر لا يمسها القطر
او بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلفه بعده نسر فاختار اعمار النسور فكان اخر نسوره لبد وقد ذكرته الشعراء قال النابغة   اخنى عليها الذي اخنى على لبد   وقال لبيد
لما راى لبد النسور تطايرت   رفع القوادم كالكسير الاعزل   والشعراء تنسبه الى عاد ويقال ان عمره الفي سنة واربع مائة سنة ونيفا وخمسين سنة وكان اقصى اثر الرايش
في غزوة الهند ثم غزا بعد ذلك الترك باذربيجان وما يليها فقتل المقاتلة وسبى الذرية ثم اقبل وقد ذكر الرايش نبينا صلى الله عليه وسلم في شعر له ذكر فيه من يملك منهم
ومن غيرهم فقال   ويملك بعدهم رجل عظيم   نبي لا يرخص في الحرام   يسمى احمدا يا ليت اني   اعمر بعد مخرجه بعام   وكان ملكه مائة سنة وخمسا وعشرين سنة ابرهة ابن
الرايش وحكم بعده ابنه ابرهة بن الرايش وكان يقال له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار في طريقه في مغازيه ليهتدى بها اذا رجع وكان ملكه مائة وثلثا وثمانين سنة افريقيس
ابن ابرهة ثم ملك بعده ابنه افريقيس بن ابرهة بن الرايش فغزا نحو المغرب في ارض بربر حتى انتهى الى طنجه ونقل البربر من ارض فلسطين ومصر والساحل الى مساكنهم اليوم
وكانت البربر بقية من قتل يوشع بن نون وافريقيس هو الذي بنى افريقية وباسمه سميت وكان ملكه مائة واربعا وستين سنة العبد بن ابرهة ثم ملك بعده اخوه العبد بن ابرهة
وهو ذو الاذعار سمي بذلك لانه كان غزا هو ذو الاذعار فقتل منهم مقتلة عظيمة ورجع الى اليمن من سبيهم بقوم وجوههم في صدورهم فذعر الناس منهم فسمي ذا الاذعار وكان هذا في حيوة ابيه
فلما ملك اصابه الفالج وذهب شقه فقتل غزوه وكان ملكه خمسا وعشرين سنة هداد بن شرحبيل ثم ملك بعده هداد بن شرحبيل بن عمرو بن الرايش وهو ابو بلقيس صاحبة سليمن النبي
عليه السلم ويقال انه نكح امراة من الجن فولدت له بلقيس فلم يلبث الا قليلا حتى هلك ولما حضرته الوفاة جعل الملك لها بعده بلقيس وملكت بلقيس وكانت من افضل الناس في زمانها
واعقلهم واحزمهم وكان من امرها وامر سليمان عليه السلم ما قص الله تبارك وتعالى في كتابه ويقال ان سليمن عليه السلم تزوجها فولدت له داود بن سليمان عليهما السلام
ومات في حيوة ابيه ويقال بل زوجها رجلا من المقاول وسرحها الى ملكها وكان ياتي بلدها في كل شهر ويقال ان مدة سليمن كانت في ملكها اربعين سنة ويقال اربعا وعشرين وماتت
بعده بمدة يسيرة ياسر بن عمرو ثم ملك بعدها ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل ويعرف بياسر النعم لانعامه على الناس ورد الملك اليهم بعد سليمان عليه السلم وكان شديد
السلطان قويا في امره وخرج غازيا نحو المغرب حتى اتى وادي الرمل الجاري فوجه سبيا في الرمل فهلكوا ولم يعد منهم احد فامر بصنم نحاس فصنع وكتب عليه بالمسند ليس وراي مذهب
ورجع وكان ملكه خمسا وستين سنة شمر بن افريقيس ثم ملك بعده شمر بن افريقيس بن ابرهة بن الرايش وهو الذي يدعا شمر يرعش لارتعاش كان به وخرج في جيش عظيم حتى دخل ارض
العراق ثم توجه يريد الصين فاخذ على فارس وسجستان وخراسان فافتتح المداين والقلاع وقتل وسبى ودخل مدينة الصغد فهدمها فسميت شمركند اي شمر اخربها واعربها الناس
فقالوا سمرقند ثم عاد وكان ملكه مائة وسبعا وثلثين سنة الاقرن بن شمر ثم ملك بعده ابنه الاقرن بن شمر يرعش فغزا بلاد الروم وكان اهلها يومئذ يعبدون الاوثان وعمل فيها
حتى بلغ وادي الياقوت فمات قبل ان يدخله ودفن هناك وكان ملكه ثلثا وخمسين سنة تبع بن الاقرن ثم ملك بعده ابنه تبع بن الاقرن بن شمر يرعش وهو تبع الاكبر ابو
التبابعة فاقام عشرين سنة لا يغزوا واتاه عن الترك ما كره فاقبل اليهم على جبلي طي ثم على الانبار وهو الطريق الذي سلكه الرايش فقتلهم في حد اذربيجان فهزمهم وسبا
منهم ورجع ثم غزا الصين ثم رجع وخلف بالتبت جيشا عظيما رابطة فاعقابهم بالتبت يعرفون وتبع هذا هو القايل   منع البقاء تقلب الشمس   وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها بيضاء صافية   وغروبها صفرا كالورس   تجري على كبد السماء كما   يجري حمام الموت بالنفس   وبعض الرواة يذكران هذا الشعر لاسقف نجران وكان ملك تبع
مائة وستين سنة كليكرب بن تبع ثم ملك من بعده كليكرب بن تبع الاكبر وكان ضعيفا صغير الهمة لم يغزوا حتى مات وكان ملكه خمسا وثلثين سنة تبع بن كليكرب ثم ملك
بعده ابنه تبع بن كليكرب وهو اسعد ابو كرب وهو تبع الاوسط فاكثر الغزو ولم يدع مسلكا يسلكه اباوه الا سلكه وكان يغزوا بالنجوم ويسير بها في بعض امور ملكه لانها
وطالت مدته واشتدت وطاته وملته حمير وثقل عليهم ما كان ياخذهم به من الغزو فسالوا ابنه حسان بن تبع ان يميل اليهم على قتله ويملكوه فابى ذلك عليهم فقتلوه ثم ندموا على قتله
واختلفوا فيمن يملكون بعده حتى اضطرتهم الامور الى ان ملكوا ابنه حسان واخذوا عليه موثقا ان لا يواخذهم بما كان منهم في ابيه ويقال ان تبعا هذا هو الذي امن برسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال   شهدت على احمد انه   رسول من الله باري النسم   فلو مد عمري الى عمره   لكنت وزيرا له وابن عم   وانه هو كسا البيت ويقال بل تبع الاخر فعل ذلك
وكان ملك تبع الاول ثلثمائة وعشرين سنة حسان بن تبع وملك ابنه حسان بن تبع وهو الذي بعث الى جديس باليمامة فاباده وكانت طسم وجديس تنزل اليمامة لها الملك
من طسم فلما ساءت سيرته وكان لا يزوجون امراة من جديس الا نعت اليها ليلة هدايها فافترعها قبل زوجها فوثب جديس على طسم وهي غارة فقتلت منها مقتلة عظيمة وقتلت ذلك الملك
ومضى رجل من طسم الى حسان بن تبع يستصرخه حيثا الى اليمامة واسم اليمامة يومئذ جو وبها امراة يقال لها اليمامة فترى الراكب من مسيرة ثلثة ايام وباسمها سميت جو اليمامة فلما خافوا
ان تبصرهم قطعوا الشجر وجعل كل رجل بين يديه شجرة فنظرت اليمامة فقالت يا معشر جديس لقد سار اليكم الشجر او اتتكم حمير فقالوا ما ذاك قالت ارى في الشجر رجلا معه كتف
ياكلها او نعل يخصفها فكذبوها فصبحتهم حمير فاوقعت بهم وصبحت افنتهم الا يسيرا وقد ذكرت الشعراء قصة المراة وهو قال الاعشى   ما نظرت ذات اشفار كنظرتها
يوما ولا نظر الذيبي اذ سجعا   قالت ارى رجلا في كفه كتف   او يخصف النعل لهفا اية صنعا   فكذبوها بما قالت فصبحهم   ذو ال حسان يزجي الموت والسلعا   فاستنزلوا اهل جو من مساكنهم

وهدموا مانفع البنيان فاقتضعا ولم يزل حسان بن تبع مجاملي قتله ابيه ويقتلهم واحدا واحدا او اخذهم بالغزو وجار عليهم فاتوا اخاه عمرو بن تبع فبايعوه وابهوه على قتل
اخيه وتمليكه بعده فقام رجل من اشرافهم يقال له ذو رعين فامره بها عن ذلك وحذره سوء العاقبة واعلمه انه ان فعل ذلك منع منه النوم فلم يقبل منه وقتل اخاه حسانا
عمرو بن تبع وملك عمرو بن تبع فمنع منه النوم فشكا ذلك فقيل له ان النوم لا ياتيك حتى تقتل قتلة اخيك فنادى في جميع اهل مملكته ان الملك يريد ان يعهد عهدا فاجتمعوا
واقام لهم الرجال وقعد في مجلس الملك وامرهم ان يدخلوا خمسة خمسة وعشرة عشرة فاذا دخلوا عدل بهم حتى دخل عامة القوم وادخل ذو رعين فلما رآه اذكره ما قال له ثم
انشده شعرا له يقول فيه شعر الا من يشتري سهرا بنوم سعيد من يبيت قرير عين فان تك حمير غدرت وخانت فمعذرة الاله لذي رعين فامر بتخليته واكرامه وقربه
واختصه واضطربت عليه اموره وترك الغزو وفشى بونان لقعود والمو ثاب الفراش ارادبه لزم الفراش وفي ملكه تزوج عمرو بن حجر الكندي وكان عمرو بن حجر سيد كندة وكان
يخدم اباها حسان بن تبع وفي زمانه انتقل عمرو بن عامر مزيقيا وولده ومن اتبعه من ارض اليمن حين احس بسيل العرم وعمرو بن عامر هو ابو خزاعة وابو الاوس والخزرج وكان ملكه
ثلاثا وستين سنة عبد كلال بن مثوب ثم ملك بعده عبد كلال بن مثوب وكان مؤمنا على دين المسيح ويستر ايمانه وكان ملكه اربعا وسبعين سنة تبع بن حسان ثم ملك
بعده تبع بن حسان بن تبع بن كليكرب ابن تبع بن الاقرن وهو تبع الاصغر اخر التبابعة وكان مهيبا فبعث ابن اخيه الحرث بن عمرو بن حجر الكندي وهو جد امرئ القيس الشاعر الى معد
وملكه عليهم وسار الى الشام وملوكها غسان فاعطته المقادة واعتذروا اليه من دخولهم في النصرانية وصار اليه ابن اخيه الحرث بن عمرو وهو بالمشقر من ناحية هجر فاتاه
قوم كانوا وضعوا الى يثرب فشكوا اليهود وذكروا سوء مجاورتهم ونقضهم الشرط الذي شرطوه لهم عند نزولهم ومتوا اليه بالرحم فاحفظه ذلك فسلك الى يثرب ونزل في سفح
احد وبعث الى اليهود فقتل منهم ثلثمائة وخمسين رجلا صبرا واراد اخرابها فقام اليه رجل من اليهود قد اتت له مائتان وخمسون سنة فقال له ايها الملك مثلك لا يقتل
على الغضب ولا يقبل قول الزور وامرك اعظم من ان يطير بك نزق او يسرع بك لجاج وانك لا تستطيع ان تخرب هذه القرية قال ولم قال لانها مهاجر نبي من ولد اسمعيل يخرج
من عند هذه البنية يعني البيت الحرام فكف تبع ومضى يريد مكة ومعه هذا اليهودي ورجل اخر من اليهود هما الحبران فاتى مكة وكسا البيت واطعم الناس وهو القائل
وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معضدا وبرودا ويقول قوم ان القائل هذا هو تبع الاوسط ثم رجع الى اليمن ومعه الحبران وكان بدينهما وآمن بموسى عليه السلام وبما
انزل الله عز وجل في التورية وبلغ ذلك اهل اليمن فاختلفوا عليه وامتنعوا من متابعته على دينه فحاكمهم الى النار ان دخلها قوم منهم ودخلها الحبران فاحرقتهم وسلم الحبران
والتورية فانقادوا له وتابعوه فبذلك دخلت اليهودية اليمن وتبع هذا هو الذي عقد الحلف بين اليمن وربيعة وكان ملكه ثمانيا وسبعين سنة مرثد بن عبد كلال ثم ملك بعده
مرثد بن عبد كلال وهو اخو تبع لامه وكان ذا راي وباس ونجدة وجود وبعده تفرق ملك حمير وهذه ملك اليمن واهلها وكان ملكه احدى واربعين سنة وليعة بن مرثد ثم ملك
بعده ابنه وليعة وكان قليلا حسن التدبير وكان ملكه سبعا وثلثين سنة ابرهة بن الصباح ثم ملك بعده ابرهة بن الصباح وكان جوادا عالما وكان يعلم ان الملك كائن في بني النضر
ابن كنانة وكان يكرم معدا وملك ثلاثا وسبعين سنة حسان بن عمرو بن تبع بن كليكرب ثم ملك حسان بن عمرو وهو الذي اتاه خالد بن جعفر وكان ملكه سبعا وخمسين سنة ذو
شناتر ثم ملك بعده رجل ليس من اهل بيت الملك ولكنه من ابناء المقاول يقال له ذو شناتر وكان خليطا فظا قتالا ولا يسمع بغلام قد نشا من ابناء المقاول يقال له ذو شناتر وكان خليطا
الا بعث اليه فافسده وانه بعث الى غلام منهم يقال له ذو نواس وكانت له ذوابتان ينوسان على عاتقه فبها سمي ذا نواس فادخله عليه ومعه سكين لطيفة فلما دنا منه ليريده الفاحشة
شق بطنه واحتز راسه وكان ملك ذي شناتر سبعا وعشرين سنة ذو نواس فلما بلغ حمير ما فعل ذو نواس قالوا ما نرى احدا احق بالملك ممن اراحنا منه فملكوا ذا نواس وهو
صاحب الاخدود الذي ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه وكان على اليهودية فبلغه عن اهل نجران انهم قد دخلوا في النصرانية برجل اتاهم من قبل آل جفنة ملوك غسان فعلمهم
اياها فسار اليهم نفسه حتى عرضهم على اخاديد احتفرها وملاها جمرا فمن تابعه على دينه خلى عنه ومن اقام على النصرانية قذفه فيها فاتى بامراة معها صبي لها ابن سبعة سنين فقال
يا امه امضي على دينك فانه لا نار بعدها فرمى بالمراة وابنها في النار وكف ومضى رجل من اليمن يقال له ذو ثعلبان في البحر الى ملك الحبشة وهو على النصرانية فخبره بما فعل ذو نواس
باهل دينه فكتب ملك الحبشة الى قيصر يعلمه ويستاذنه في التوجه الى اليمن فكتب اليه يامره ان يصير اليها واعلمه انه سيظهر عليها وامره ان يولي ذا ثعلبان امر قومه ويقيم فيمن معه باليمن
فاقبل ملك الحبشة في سبعين الف رجل فجمع لهم ذو نواس وحاربهم فهزموه وقتلوا بشرا كثيرا من اصحابه ومضى منهزما وهم في اثره حتى اتى البحر فاقتحم فيه فكان آخر العهد به ثم قام
مكانه ذو جدن الحميري فقاتلوه فهزموه فاضطروه الى البحر فاقتحم فيه فغرق ومن تبعه من اصحابه وكان ملك ذي نواس خمسا وستين سنة ملك الحبشة باليمن واقامت الحبشة باليمن
وملك ابرهة الاشرم وهو الذي اراد هدم الكعبة فسار اليها ومعه الفيل فاهلكه الله عز وجل وجيشه بالطير الابابيل ووقعت في جسده الاكلة فحمل الى اليمن وهلك بها وفي ذلك
العصر ولد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ملك بعده يكسوم بن ابرهة وساءت سيرة الحبشة باليمن وركبوا منهم العظائم فخرج سيف بن ذي يزن حتى اتى كسرى انوشروان بن قباذ في آخر
ايام ملكه هكذا تقول الاعاجم في سيرها احسبه هرمز بن انوشروان لان على ما وجدته في التاريخ فشكا اليه ما هم فيه من الحبشة وساله ان يبعث معه جندا لحاربهم فوجه معهم رجلا
له وهرز في سبعة الف وخمسمائة رجل فساروا نحوهم في البحر فسمع اهل اليمن بمسيرهم فاتاهم منهم خلق كثير فحاربوا الحبشة فهزموهم وقتلوهم ومزقوهم فلم ينج منهم احد
وسبوا نساءهم وذراريهم واختلفوا في مدة الحبشة باليمن اختلافا متفاوتا سيف بن ذي يزن واقام سيف بن ذي يزن ملكا من قبل كسرى ويصدر في الامور عن امره الى ان
قتل وكان سبب قتله انه اتخذ من ولد الحبشة خدما فخلوا به يوما وهو في متصيد له فزرقوه بحرابهم فقتلوه وهربوا في رؤوس الجبال فطلبهم اصحابه فقتلوهم جميعا وانتشر الامر
باليمن ولم تملكوا احدا غير ان اهل كل ناحية ملكوا عليهم رجلا من حمير وكانوا كملوك الطوائف حتى اتى الله عز وجل بالاسلام ويقال انها لم تزل في ايدي ملوك فارس وان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث وباذان عامل ابرويز عليها ومعه قائدان من قواد ابرويز يقال لهما فيروز وداذويه وسلموا ملوك الشام قال عبد الله اول من نزل الشام من العرب رجل

من غسان ثم يقال من قضاعة فدانت بالنصرانية وملك عليها ملك الروم رجلا منها يقال له النعمن بن عمرو بن مالك ثم ملك بعده ابنه مالك ثم ابنه عمرو و[illegible] ملك منهم غير هولاء
الثلاثة ولما خرج عمرو بن عامر من بقيا من اليمن في ولده وقرابته ومن تبعه من الازد اتوا بلاد عك وملكهم سملقة فسالوهم ان ياذنوا لهم في المقام حتى [illegible] من يرتاد لهم المنازل ثم يرجعوا
اليهم فاذنوا لهم فوجه عمرو بن عامر ثلاثة من ولده الحرث بن عمرو ومالك بن عمرو وحارثة بن عمرو وجماعة غيرهم روادا فمات عمرو بن عامر بارض سملقة قبل ان يرجع اليه ولده والرواد
واستخلف ابنه ثعلبة ابن عمرو وان رجلا من الازد يقال له جذع بن سنان احتال في قتله سملقة ووقعت الحرب بينهم فقتلت طايرا قبل [illegible] بين فعظم ذلك على
ثعلبة ابن عمرو وحلف ان لا يقيم فسار ومن تبعه حتى انتهوا الى مكة واهلها يومئذ جرهم فنصرت الازد عليهم فاجلوهم عن مكة وولت خزاعة البيت فلم يزالوا ولاته واشتدت
شوكتهم وعظم سلطانهم فاحدثوا احداثا ونصبوا اصناما ثم صار قصي الى مكة فجاءت خزاعة عن بعض واعانه قيصر عليهم فصارت ولاية البيت له ولولده وجمع قريشا وكانت في الاطراف
ولذلك فسمي مجمعا واقامت الازد زمانا فلما راوا ضيق العيش بمكة شخصوا عنها وانخزعت عنها خزاعة لولاية البيت فصار بعضهم الى السواد فملكوا بها منهم جذيمة بن مالك الابرش
من تبعه فصار قوم الى يثرب فهم الاوس والخزرج وصارت الى عمان وصار قوم الى الشام فهم آل جفنة ملوك الشام وصار جذع بن سنان قاتل سملقة الى الشام ايضا وبها سليح فكتب
ملك سليح الى قيصر يستاذنه في انزالهم فاذن له على شروط شرطها لهم وان عامل قيصر قدم عليهم ليجبيهم فطالبهم وفيهم جذع فقال له جذع خذ هذا السيف رهنا الى ان نعطيك فقال
له العامل اجعله في كذا من امك فاستل جذع السيف فضرب به عنقه وقال بعض القوم خذ من جذع ما اعطاك فذهبت مثلا ومضى كاتب العامل الى قيصر فاعلمه فوجه اليهم الف رجل
وجمع له جذع من الازد من اطاعه فقاتلوهم فهزموا الروم واخذوا سلاحهم فقووا بذلك ثم انتقلوا الى يثرب واقام بنو جفنة بالشام ومصر ولما صار جذع الى يثرب وبها اليهود
حالفوهم واقاموا بينهم على شروط فلما انتقضت اليهود الشروط اتوا تبعا الاخر فشكوا ذلك اليه فسار نحو اليهود حتى قتل منهم وقد تقدم ذكر هذا وخرجت طي من بلاد اليمن بعد عمرو بن عامر
بمدة يسيرة فنزلت الجبلين اجا وسلمى وسمتهما الفتها بنو اسد بعد ان لم تكن طي لها وفيهم ملوك الشام من آل جفنة فاول من ملك الشام من آل جفنة الحرث بن عمرو محرق وقد
اختلفت النساب فيما بعد عمرو من نسبه وسمي محرقا لانه اول من حرق العرب في ديارهم فهم يدعون آل محرق وهو الحرث الاكبر ويكنى ابا عمرو الحرث بن ابي شمر ثم ملك
بعده الحرث بن ابي شمر وهو الحرث الاعرج ابن الحرث الاكبر وامه ذات القرطين وكان خير ملوكهم وايمنهم طايرا وابعدهم مغارا واشدهم مكيدة وكان غزا خيبر فسبى من اهلها بعد
ما قدم الشام وكان سار اليه المنذر بن ماء السماء في مائة الف فوجه مائة رجل فيهم لبيد الشاعر وهو غلام فاظهر انه بعثهم لمصالحته فاحاطوا برواقه فقتلوه وقتلوا من
معه في الرواق وركبوا خيلهم فنجا بعضهم وقتل بعضهم وحملت خيل الغسانيين على عسكر المنذر فهزموهم وكانت له بنت يقال لها حليمة كانت تطيب اولئك الفتيان ثم [illegible]
وفيها جرى المثل وكان فيمن اسر يومئذ اسارى من بني اسد فاتاه النابغة في سبب اطلاقهم فاطلقهم واتاه علقمة بن عبدة في اسارى من بني تميم وفي اخيه ابن عبدة
فاطلقهم وفيه يقول علقمة الى الحرث الوهاب اعملت ناقتي لكلكلها والقصريين وجيب وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب فقال الحرث نعم وادنيه الحرث
ابن الحرث ابن الحرث ثم ملك بعده الحرث الاصغر بن الحرث وهو الذي قال فيه النابغة هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع التمام للحرث الاكبر والحرث الاصغر
والحرث الاعرج خير الانام وله يقول النابغة ايضا وكان يخرج غازيا فان يرجع النعمن نفرح ونبتهج ويات معدا ملكها وربيعها ويرجع الى غسان ملك وسودد
وتلك المنى لو اننا نستطيعها وللنعمن بن الحرث ثلاث بنين حجر بن النعمن وبه كان يكنى والنعمن بن النعمن وعمرو بن النعمن من يغر الدهر او يامنه من قبيل بعد عمرو وحجر
ملكا من جبل الثلج الى جانبي ايله من عبد وحر ومن ولد الحرث الاعرج ايضا عمرو بن الحارث الذي كان النابغة صار اليه حين فارق النعمن بن المنذر وله يقول
علي لعمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب وكان يقال لعمرو ابو شمر الاصغر ومن ولد المنذر بن الحرث الايهم بن الحرث والايهم هذا ابو جبلة بن الايهم
وجبلة آخر ملوك غسان وكان طوله اثني عشر شبرا وكان اذا ركب مسحت قدماه الارض وادرك الاسلام فاسلم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم تنصر بعد ذلك ولحق
بالروم وكان سبب تنصره انه مر في سوق دمشق فاوطا رجلا فرسه فوثب الرجل فلطمه فاخذه الغسانيون فادخلوه على ابي عبيدة بن الجراح فقالوا ان هذا لطم سيدنا فقال ابو
عبيدة البينة ان لطمك قال وما تصنع بالبينة قال ان كان لطمك لطمته بلطمتك قال ولا يقتل قال لا قال ولا تقطع يده قال لا انما امر الله بالقصاص فهي لطمة بلطمة
فخرج جبلة ولحق بارض الروم وتنصر ولم يزل هنالك الى ان مات ملوك الحيرة اول ملوك الحيرة مالك بن فهم بن غنم بن دوس من الازد وكان خرج من اليمن مع عمرو بن عامر
مزيقيا حين احسوا بسيل العرم وجاءت الازد الى مكة فغلبوا جرهم على ولاية البيت واقاموا زمانا ثم خرجوا الا خزاعة فانها اقامت على ولاية البيت فصار مالك بن فهم الى العراق
فاقام ملكا على العراق عشرين سنة ثم هلك جذيمة بن مالك ثم ملك ابنه جذيمة وكان يقال له الابرش والوضاح لبرص كان به وكان ينزل الانبار ويأتي الحيرة ثم يرجع لا ينادم
احدا ذهابا بنفسه وينادم الفرقدين واذا شرب صب لهذا قدحا ولهذا قدحا وهو اول من عمل المنجنيق واول من حذيت له النعال واول من [illegible] وكان له اخت يقال لها
ام عمرو وكان اخص خدمه به واقربهم منه رجل من لخم يقال له عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي ويقال ان نصرا اباه وهو نصر ابن الساطرون ملك الحضر [illegible] صاحب الحضر وهو
جرمقاني من اهل الموصل من قرية يقال لها باجرما وكان جبير بن مطعم يذكر انه من بني قنص بن معد بن عدنان وانه زوج عدي بن نصر اخته ام عمرو وهو سكران وادخله عليها
فوطيها فلما صحا ندم على ذلك فامر بعدي فضربت عنقه وحملت اخته عمرو بن عدي فاحبه وعطف عليه وان الجن استهوته فعظم فقده عليه وجعل لمن اتاه به حكمه فرده اليه
بعد زمان مالك وعقيل واحتكما منادمته فيقال انهما نادماه اربعين سنة وحادثاه فما اعادا عليه حديثا فلما رداه طوقته امه بطوق فلما راى خاله الطوق واللحية قال شب
عمرو عن الطوق فذهبت مثلا وخطب جذيمة الزبا وكانت بنت ملك الجزيرة وملكت بعد زوجها فاجابته فاقبل اليها فلما دخل عليها قتلته فوثب عمرو بن اخته وقصير [illegible]
بثاره فقتلاها وخلفا في بلدها قتلا ورجعا بالغنايم فان ذلك اول شي قسم من في العرب من غنايم القوم وكان ملك جذيمة ستين سنة عمرو بن عدي وملك بعده عمرو بن عدي

ابن اخته نعظمته الملك وهابته لما كان من هيبته وجد الطلب بثار خاله حتى ادركه وملك نيفا وستين سنة **امرؤ القيس** وملك بعده امرؤ القيس بن عمرو بن عدي
ويقال بل ملك الحرث بن عمرو بن عدي ويقال انه الذي بدأ محرقا وفيهم يقول الاسود بن يعفر شعرا   ماذا او مل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد اياد   اهل الخورنق والسدير وبارق
والقصر ذي الشرفات من سنداد   **النعمن بن امرئ القيس** ثم ملك بعده النعمن بن امرئ القيس وكان اعور وهو باني الخورنق وهو نعمان الاكبر ويقال ان انوشروان وقباذ هو اكد
ملكه واشرف يوما على الخورنق فنظر الى ما حوله فقال اكل ما ارى الى فناء وزوال قالوا نعم قال فاى خير فيما يفنى لاطلبن عيشا ما يزول فانخلع من ملكه ولبس المسوح وساح في
الارض وهو الذي ذكره عدي بن زيد فقال   وتبين رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير   سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير   فارعوى قلبه وقال فما غبطة حي الى الممات يصير
المنذر بن امرئ القيس وملك انوشروان بعده المنذر بن امرئ القيس واخاه وكانت ام المنذر من النمر بن قاسط ويقال لها ماء السماء لجمالها وحسنها وابوها عوف بن جشم فاما
ماء السماء من الازد فهو عامر ابو عمرو بن عدي الخارج من اليمن وسمي عامر ماء السماء لانه كان اذا قحط القطر فاقام ماله مقام القطر فسمي ماء السماء اذ قام ماله مقامه وقيل
لابنه عمرو مزيقيا لانه كان يمزق كل يوم حلتين يلبسهما ويكره ان يعود فيهما او يأنف ان يلبسهما غيره وذكرت هذا في هذا الموضع لتفرق ما بين ماء السماء الذي هو امرأة وماء
بن ماء السماء الذي هو رجل وكانت تحت المنذر ابن امرئ القيس هند بنت الحرث بن عمرو الكندي آكل المرار وهي التي يقول فيها القايل   يا ليت هندا ولدت ثلاثا منا
عمرو بن هند مضرط الحجارة وقابوس فتية العرب وكان فيه لين والمنذر بن المنذر وقتل المنذر ابن امرئ القيس على الحرم الى ان غزا الحرث ابن ابي شمر الغساني وهو الحرث الاعرج فقتله
الحوارث بالخيار   **المنذر بن المنذر بن امرئ القيس** ثم ملك ابنه المنذر بعده وخرج يطالب بدم ابيه الحرث ايضا بعين اباغ وقد سمعت بعضا من يذكر ان قاتله مرة بن كلثوم
الكلبي اخو عمرو بن كلثوم **عمرو بن هند** ثم ملك عمرو بن هند مضرط الحجارة سمي بذلك لشدته وطا. وصرامته وهو محرق ايضا سمي بذلك انه احرق من بني دارم ثمانية وتسعين
رجلا وكلهم يبطن من البراجم وباء .. نهشلية فلهذا قيل ان الشقي وافد البراجم وكان رجل منهم قتل له اله خطا وهو صاحب طرفة والمتلمس وكان كتب لهما الى عامله كتابا
اوهمهما انه امر لهما فيه بصلة وكتب اليه يأمره بقتلهما فاما المتلمس فانه دفع صحيفته الى رجل من الحيرة فقرأها له فلما عرف ما فيها نبذها في نهر بقرب الحيرة ورجع الى العامل
فقتله وقد ذكرت قصتهما في كتاب الشعراء بطولها وكمالها وقيل صحيفة المتلمس واما طرفة فمضى بصحيفته حتى اوصلها الى العامل فقتله **النعمن بن المنذر** ثم ملك بعده النعمن
ابن المنذر ابن امرئ القيس وكان يكنى ابا قابوس وهو صاحب النابغة الذبياني صاحب الغريين وهما طربالان كان يغريهما بدم من يقتله اذا ركب يوم بؤسه وكان له يومان يوم
بؤس ويوم نعيم وقتل عبيد بن الابرص الشاعر يوم بؤسه وكان اتاه يمتدحه ولم يعلم انه يوم بؤسه وهو قاتل عدي بن زيد الشاعر العبادي وكان عدي ترجمان ابرويز وكاتبه
بالعربية وهو وصف له النعمن واشار عليه بتوليته واحتال في ذلك حتى قتل اخوته وكان اذمهم واقبحهم ثم اتهمه النعمن واحتال له حتى صار في يده فحبسه فكان عدي
يقول الشعر في الحبس ثم قتله وتوصل ابنه زيد بن عدي الى ابرويز حتى احله محل ابيه فذكر زيد بن عدي لابرويز نساء اهل المنذر بالجمال والادب فكتب ابرويز يخطب
الى النعمن اخته وابنته فلما قرأ النعمن الكتاب قال او ما يصنع الملك بنساينا واين هو عن مها السواد وهو يريد انه عن نساء السواد اللواتي كانهن المها والعرب تشبه النساء
بالمها فحرف زيد القول وقال قال اين هو عن البقر لا ينكحهن فطلب ابرويز النعمن وهرب النعمن منه حينا ثم بدا له ان يأتيه فاتاه بالمداين فصف له ابرويز ثمانية الف جارية صفين
فلما صار بينهن قلن له اما للملك فينا غنى عن بقر السواد فعلم النعمن انه غير ناج منه وامر به كسرى فحبس بساباط ثم القي تحت ارجل الفيلة فتوطأته حتى مات قال الاعشى وذكر ابرويز
هو المدخل النعمن بيتا سماؤه   نحور الفيول بعد بيت مسردق   **اياس بن قبيصة** ثم خرج الملك عن المنذر وولى كسرى اياس بن قبيصة الطائي ستة اشهر واضطرب آل كسرى وشغلوا
وجاء الله عز وجل بالاسلام ومات اياس في عين التمر وفيه يقول زيد الخيل   فان يك درب العين خلى مكانه   فكل نعيم لا محالة زايل   **الرداف** ولم يكن في العرب اكثر غارة
على ملوك الحيرة من بني يربوع الوهم على ان جعلوا لهم الردافة وكفوا عن اهل العراق الغارة وكانت الردافة مجلس الملك ومجلس الردف فاذا شرب الملك شرب الردف قبل الناس
واذا غزا الملك جلس الردف في موضعه وكان خليفته على الناس حتى ينصرف واذا اغارت كتيبته اخذ الردف المرباع قال جرير وهو من بني يربوع   ربعنا وردفنا الملوك وظللوا
وطاب الاحاليب اللثام المنزعا   وكان من اول ردف منهم عتاب بن هرمي بن رياح اليربوعي ثم ابنه عوف بن عتاب ثم ابنه يزيد بن عوف على عهد المنذر بن ماء السماء فبعث المنذر ابن
ماء السماء جيشا الى بني يربوع عليه قابوس وحسان ابناه وقد يقال ان حسان اخوه لانتزاع الردافة منهم فحاربتهم بنو يربوع وكان ملتقاهم بطخفة فهزمت بنو يربوع جيش المنذر واسر
ابنيه فبعث المنذر اليهم بالفي بعير افدا ابنيه واقر الردافة فيهم قال جرير   ويوم ابا قابوس لم تعطه المنى   ولكن صدعنا البيض حتى تقدما   **ملوك فارس** قال ابو محمد قرأت في كتب العجم
ان الملوك الذين كانوا قبل ملوك الطوايف كان بعضهم ينزل بلخ من خراسان وكان بعضهم ينزل فارس فمن نزل فارس جم وكان ملكه تسع ماية وستين سنة وهو عندهم سليمن النبي
صلى الله عليه وسلم ومنهم طهمورث ملك الف سنة ومنهم بيوراسف ملك الف سنة وقالوا هو الضحاك الحميري وكان بعضهم ينزل بابل وممن نزل خراسان **بشتاسف** وهو الذي
اتاه زردشت بكتاب المجوس وكان ملكه تسعين سنة **بهمن بن اسفنديار** وهو الذي بعث على عهد موسى عليه السلام فلما بلغه ان بناحية المغرب في ارض اورشلم قوما احدثوا دينا بعث
اليهم قايدا من قواده يقال له بخت نرسى وهو عندهم بخت نصر وامره بقتلهم وسبي ذراريهم ونفاهم عن بيت المقدس وبددهم في البلاد اخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا الاصمعي
قال اهل مرو من اولاد الملوك كانوا قبل الفرس بخراسان وقيل لكسرى انا نرى جمالهم وهيئتهم خيرا منك فاتركهم بمرو ولم يزل الامر مستقيما حتى انتهى الى دارا بن دارا وكان نزل
بابل فخرج الاسكندر الرومي عليه وغصبه ملكه وقتله ثم دخل ارض فارس فاكثر من القتل والسبي والاخراب وامر باحراق كتب دينهم ويهدم بيوت نيرانهم وخلف على كل
طايفة ملكا ممن كان اسيرا من اشراف اهل فارس فامتنع كل امرئ منهم وحمى حوزته فهم ملوك الطوايف فلم يزل الامر كذلك اربعماية وخمسا وستين سنة ثم كان اردشير
اردشير بابك ابن ساسان بعد ملوك الطوايف على ارض اصطخر وهو من اولاد الملوك المتقدمة من قبل ملوك الطوايف فراى انه وارث ملكهم وكتب الى من كان يقرب من

ملوك فارس ومن ملوك الطوائف بمحترهم بالذي اجمع عليه من الطلب بالملك لما فيه من فرج امور الرعية واقامة الدين والسنة وكتب كتابا صدره بسم الله ولي الرحمة من اردشير
بابكان المستاثر دونه بحقه المغلوب على تراث آبائه الداعي الى قوام طريق الله وسنته المستنصر بالله الذي وعد المحقين الفلاح وجعل لهم العواقب الى الهداية كتابي من ملوك
الطوائف سلام عليكم بقدر ما تستوجبون بمعرفة انكار الباطل والجور فمنهم من قرأه بالطاعة ومنهم من تربص حتى قدم عليه ومن عصاه فصار عاقبة امره الى القتل والهلاك
حتى استوثق له امره وهو الذي فتح الحضر وهي بازي مسكن وكان ملك السواد متحصنا فيها والعرب تسميه الساطرون وقال ابو داود الايادي وارى الموت قد تدلى من الحضر
على رب اهله الساطرون وكانت ابنته هويت اردشير فدلته على عورة في حصن المدينة وبنا مدينة جور بفارس ومدينة اردشير بفارس ونهر اردشير وهي فرات البصرة
واستاراباذ وهي كرخ ميسان وهي من كور دجلة ومدينة سوق الاهواز وغير ذلك وكانت مدة ملكه اربعة عشر سنة وستة اشهر سابور بن اردشير ثم ملك بعده ابنه سابور
ابن اردشير فاخذ بسيرة ابيه ومذهبه في الصرامة والحزم وصار الى نصيبين وفيها قوم من جنود قيصر فحاصرهم حتى افتتحها ثم توغل في ارض الروم فافتتح من الروم مداين ثم انصرف
الى مملكته وفرق ما كان معه من السبي في ثلثة مداين جندي سابور وسابور التي بفارس وتستر التي بالاهواز ولما حضرته الوفاة دعا ابنه هرمز واستخلفه على ملكه وعهد
اليه وكان جميع ما ملك ثلثين سنة وشهرا هرمز بن سابور وملك بعده هرمز بن سابور وهو الذي يقال له هرمز البطل وكان شبيها باردشير في صورته ووجهه ومضى
جنانه انه لم يكن له من اصالة الراي ما كان لابائه وصار بسيرة حسنة وعادلة وبنا المدينة التي في دسكرة الملك وكان ملكه سنة وعشرة اشهر بهرام بن هرمز ثم ملك
بعده ابنه بهرام بن هرمز فقام في ملكه بالرفق بسياسته واتبع آثار آبائه وكان ملكه ثلاث سنين وثلاثة اشهر بهرام بن بهرام ثم ملك بعده ابنه بهرام بن بهرام فاحسن
السيرة ووادع من يليه من الملوك وشكلهم وكان ملكه سبعة عشر سنة بهرام بن بهرام بن بهرام ثم ملك بعده بهرام ابنه وهو الذي يقال له شاهان شاه وكان ملكه اربعة
اشهر نرسي بن بهرام ثم ملك بعده نرسي اخو بهرام فسار باحسن السيرة وكان من احب ملوكهم اليهم وكانت مدة ملكه تسع سنين هرمز بن نرسي ثم ملك هرمز بن نرسي بعد
ابيه وكانت فيه فظاظة وغلظة قبل ان يملك فلما ملك نزع من الخبث في ملكه سبع سنين وخمسة اشهر سابور بن هرمز ذو الاكتاف ولما ملك هرمز لم يكن له ولد
يجعلونه مكانه فشق ذلك على الناس ثم سالوا عن نسائه فذكر لهم ان بعضهن حاملا فارسلوا اليها وقالوا يا ايتها المراة التي قد قاست الحمل وتدبرت امر النساء قد تعرف
علامات الاناث فالذي يقع عليه ظنك فيما في بطنك فارسلت اليهم اني ارى من نضارة الحسن تحرك الجنين في شقي الايمن مع يسر الحمل وخفته ما ارجو ان يكون الجنين معه ذلك
ذكرا فاستبشروا بذلك وعقدوا على بطن تلك المراة ولم يزالوا يتلومون حتى ولدت غلاما فسمي سابور وهو الملقب بذي الاكتاف ولم تزل الوزراء يدبرون امر المملكة وينفذ
الكتب الى العمال ويجبون الخراج ويمضون الاعمال كما كانت تجري عليه وسابور طفل وذاع الخبر في اطراف الارض بذلك وطمع فيهم واقبل من كان يليهم من العرب من نواحي عبد
القيس وكاظمة والبحرين فغلبوا على ارض اسياف فارس ونخلها وشجرها واكثروا من الفساد وتولوا اكل الفرس فيما بينهم ولم يوجهوا اليهم احدا فلم يزل ملكهم يزداد ضياعا حتى
طمع فيهم جميع اعدائهم فبينا سابور ذات ليلة نايم وقد انتبه باصوات الناس وضجتهم فسال خدمه عن ذلك فاعلموه ان تلك الاصوات من ظهر الجسر وما يصرخ بهم
المقبل منهم الى المدبر ليتنحى له عن الطريق فقال وما دعاهم الى احتمال هذه المشقة وهم يقدرون على ذلك بايسر المؤونة الا تجعلون لهم جسرين فيكون احدهما للمقبلين
والاخر للمدبرين فلا يزحم بعض الناس بعضا ففرح من حضر بمقالته ولطف فطنته على صغر سنه وعقدوا جسرا اخر فلما اتت له ستة عشر سنة فامرهم ان يختاروا له الف رجل
من اهل النجدة ففعلوا فاعطاهم الارزاق ثم سار بهم الى نواحي العرب الذين كانوا يعبثون في ارضهم فقتل من قدر عليه ونزع اكتافهم ولم ياخذ منهم مالا ولا سلبا فلما فرغ
من ذلك قال لمن معه من الجنود تغزوا ارض الروم سرا لاعرفها واعرف قدر قوتهم وعددهم ومسالك بلادهم واذا قضيت حاجتي انصرفت الى بلادي فسرت اليهم بالجنود فحذروه
التغرير بنفسه فلم يقبل قولهم وردهم وانطلق متنكرا حتى دخل ارض الروم فلبث فيها حينا فبينا هو كذلك بلغه ان ابن قيصر اولم وان اباه امر بالمساكين ان يجمعوا ليطعموا
فانطلق سابور في زي السؤال ثم شهد الجمع وحضر الطعام فاتى قيصر باناء من انيه سابور منقوش فيها تمثال سابور فجعل خدمه يسقون به فلما انتهى الاناء الى رجل من عظمائهم
وكان يعرف الفراسة نظر في التمثال الذي فيه وقد كان قبل ذلك ابصر وجه سابور فامسك الاناء وقال لا ارى امرا عجبا فقال له قيصر وماذاك قال ارى في الجلساء صاحب
هذه الصورة واوما الى سابور فامر قيصر بادنائه فسال سابور عن امره فاعتل بريب من العلل فقال له المتفرس لا يقبلوا منه فلم يزالوا به حتى اقر بانه سابور فامر به قيصر فجعل في
تمثال بقر اجوف من جلود البقر ثم اطبق عليه وسار بجنوده الى ارض فارس فاكثر القتل فيهم والخراب حتى وصل الى جندي سابور فنصب المجانيق عليها وثلم سورها وغفل الموكلون
بسابور عنه ليلة فلم يغلقوا الباب الذي كان يلقى فيه طعامه فخرج في جوف الليل واحتال في حل وثاقه والخروج الى باب المدينة فلما راه الحرس صرخوا فاشار اليهم ان انصتوا واخبرهم
باسمه ففتحوا له باب المدينة ودخلها فاشتد سرورهم به وقويت ظهورهم وقال سابور استعدوا فاذا سمعتم صوت الناقوس فاركبوا خيولكم فاذا ضربوا ثانية فاحملوا عليهم
ففعلوا ذلك فقتلوا الروم ابرح واخذوا قيصر اسيرا واستباحوا عسكره واموالهم فقال له سابور اني مكافيك بما اوليتني ومستحييك كما استحييتني واخذك باصلاح ما
افسدت فلم يفارقه حتى حمل التراب من ارض الشام وبنا بها ما هدم فكان مما بنا ما ثلم من جندي سابور فصار بعض السور بلبن وبعضه باجر وجص وغرس مكان كل نخلة عقرها
زيتونة ولم يكن قبل ذلك في ارض فارس زيتون واطلقه وسار سابور الى ارض الروم فقتل وسبى ثم ملك مدينتين فسماهما فيروز سابور وبنا نيسابور وبنا مدينة بالسند واخرى
بالهند سوى انهار احتفرها وقناطر عمدها وقرى انشاها وعجل عليه الهرم وكثرت به العلل فبعث الى ملك الهند ان يبعث اليه طبيبا فبعث اليه طبيبا فعالجه حتى اشتد عصبه وجلده
وقوي بصره وهش للنساء واطاق الركوب فاحسن الى ذلك الطبيب وامره ان يتخير من بلاده بلدا ينزله فاختار مدينة السوس فاقام بها حتى هلك فورث طبه اهل المدينة فصاروا اطبا
فارس بذلك وبها اورثوا اعتن سكنها من سبي الروم وكان جميع ملك سابور اثنتين وسبعين سنة وهو باني الايوان بالمداين اردشير بن هرمز ثم ملك بعده اردشير بن هرمز

اخوه وهلك ابوه   لى ايضا وكان ابنه سابور بن سابور يومئذ صغيرا فلم يزل حسن السيرة مرضي الولاية وكان ملكه اربع سنين سابور بن سابور ثم ملك بعده سابور
ابن سابور بن هرمز وكان خمس سنين عادلا على الرعية وكان ملكه خمس سنين واربعة اشهر بهرام ابن سابور ثم ملك بعده بهرام بن سابور الذي بدا كرمانشاه فقام في
ملكه بسيرة قاصدة ونية حسنة وبنى مدينة بكرمان وكان ملكه احدى عشرة سنة يزدجرد بن بهرام ثم ملك يزدجرد بن بهرام وكان فظا خشن الجانب شديد الكبر فعسف وخبط
ولم يشاور في امره فاجتمعوا ودعوا الله عليه وشكوا اليه ما هم فيه من الظلم والجور وسالوه تعجيل الخروج لهم منه فذكروا انهم راوا فرسا اقبل حتى وقف على بابه فاطاف الناس
اليه متعجبين من حسن صورته واخبر حاجبه بذلك فقام ينظر اليه فاعجب به وامر باسراجه فلما اسرج مسح وجهه وناصيته واستدار حوله فرمحه رمحة فاصاب كبده
فقتله ثم ملا الفرس فروجه فلم يدرك وكان ملكه احدى وعشرين سنة وشهرا وثمانية عشر يوما بهرام جور بن يزدجرد ثم ملكوا بعده ابنه بهرام جور بعد كلام له وكان
كثير المحنو بها فاثر اثارا حسنة نعش بها الضعيف وعمر بنفعها ودخل ارض الهند متنكرا فمكث بها حينا ما يعرف حتى بلغه ان فيلا قد ظهر بها هائجا قد قطع السبل واهلك
الناس فسالهم ان يدلوه عليه ليريحهم منه فرفع امره الى الملك فارسل معه رسولا يدله عليه فلما انتهى اليه اوفى الرسول على شجرة لينظر الى ما يصنع بهرام فصرخ بالفيل
فخرج اليه فرماه رمية وقعت بين عينيه وتابع عليه السهام حتى اثخنه ثم دنا منه فاخذه حتى خر واحتز راسه واقبل به الى الملك فحباه الملك وساله عن نسبه فاعلمه انه من اهل
فارس لجا اليه لامر احدثه في بلاده فحظي عند الملك وكان لذلك الملك عدو قد سار اليه فاشتد منه وجله فقال بهرام لا يهولنك امره فانا كافيكه باذن الله
فركب بهرام في سلاحه وقال للاساورة الهند احرسوا ظهري ثم الى عدو فيما امامي وكانوا قوما لا يحسنون الرمي واكثرهم رجالة لا خيل لهم عند ذلك ثم حمل يأتي الرجل فيضربه على
راسه فيقطعه نصفين ويأتي فيضرب مشفره فيكبه ويتناول من عليه فيقتلهم ويحمل الفارس عن سرجه ويرمي به على قربوس سرجه ويتناول الاثنين فيضرب باحدهما الاخر
يقتلهما فلا تسقط له نشابة فولوا منهزمين مرعوبين وحمل اصحاب بهرام عليهم فاكثروا القتل فيهم وغنموا اموالهم فانصرف ملك الهند فانكحه واعطاه الدبل
ومكران وما يليها من ارض السند واشهد له بذلك ثم انصرف بهرام الى مملكته ولم يزل تحمل اليه الاموال من تلك البلاد الى فارس ثم لقي ملك الترك في عدد كثير فاستباح
بهرام عسكره وقتله بيده وولى اخاه نرسي خراسان وملك ثلثا وعشرين سنة يزدجرد بن بهرام ثم ملكوا عليهم يزدجرد بن بهرام بعده وكان محمودا وملك ثماني عشرة
سنة وخمسة اشهر غير ايام فلما هلك يزدجرد تنازع الملك من بعده ابناه فيروز وهرمز ونشبت الحرب حتى قتل هرمز وثلاثة نفر من اهل بيته وغلب فيروز على الملك فيروز بن
يزدجرد وولي فيروز بن يزدجرد الامر واشتد في اول ملكه مدة سبع سنين وقحطوا حتى اشفقوا على الهلاك ثم انا نشهم الله جل ذكره برحمته ولما استوثق له الامر بنى
مدينتين منسوبتين اليه ثم سار بجنوده نحو خراسان يغزو اخشنوار ملك الهياطلة فاحتال اخشنوار ملك الهياطلة بمكيدة حتى ظفر به على حال غرة وضعف منه ومن جنوده فساله
ان يطلقه على ان يعطيه موثقا ان لا يغزوه ابدا ولا يغزو بلاده احدا فاطلقه ملك الهياطلة فلما عاد الى فارس اخذته الحمية فجمع له وغزاه فلما ظفر ملك الهياطلة بعسكره فاستباحه
وقتل رجاله واسر من اولاد قرابته وهلك فيروز فيمن هلك وكان على سجستان رجل من اردشير خره يقال له سوخرا فنهض فيمن معه من اساورته نحو الهياطلة وجمع اليه فلال
جنود فيروز ثم بعث الى ملك الهياطلة يخيره بين الحرب او التخلية عمن في يديه من اسارى فارس فخلاهم ملك الهياطلة وشرفت منزلة سوخرا وانصرف الى المداين وكان ملك
فيروز   ثم تنازع الملك ابنا فيروز قباذ وبلاش فغلب بلاش قباذا عليه ونفاه عنه فهرب قباذ الى خراسان يسال خاقان ملك الترك ان يعينه وبعده بلاش بن فيروز
وملك بلاش ولم يزل حسن السيرة حريصا على العمارة وكانت مدة ملكه الى ان مات اربع سنين وكان قباذ حين سار الى خراسان نزل في طريقه على رجل من الاساورة وقد كانت
نفسه تاقت الى امراة بنت فزوجه وهو لا يعرفه فبات بالمراة فحبلت منه ثم صار قباذ الى خراسان فواقعه بذلك اربع سنين ثم وجه معه جيشا فلما انصرف مر بالمنزل الذي
بالمراة فوجدها قد ولدت غلاما فانطلق بها وبالغلام وهو ابن ثلاث سنين فلما قدم المداين الفى اخاه قد هلك قباذ بن فيروز وملك قباذ بن فيروز وبنى فيما بين فارس
والاهواز مدينة ارجان فاسكن فيها سبي همذان وحلوان وبنى الماهات وبنى مدينة يقال لها قباذ وكان في زمنه رجلا مهيبا فوثب مزدق واصحابه فقالوا ان الله عز وجل جعل
الارض للعباد بالسوية فتظالم الناس واستاثر بعضهم على بعض فنحن قاسمون بين الناس   الرجل فيعتبر على منزله ونسائه واموالهم واراد بعضهم على نسائه بعضهم
على ذمه ليطهرهم وحملوه على قتل سوخرا فقتله فوثب ابن سوخرا بمن تابعه من الاشراف فقتل مزدق بشرا كثيرا من اصحابه وردوا قباذ الى ملكه ثم سعي به وغرمنه حتى قتله قباذ فانتشر
امره وادبر ولم تبق ناحية الا خرج عليها خارج وهلك على ذلك وكان ملكه ثلاثا واربعين سنة كسرى انوشروان بن قباد ثم ملك بعده كسرى انوشروان وهو ابن قباد الذي
ولد له في طريقه الى خراسان فاعاد الامور الى احوالها ونفا عن المزدقية وعمل بسيرة اردشير وافتتح انطاكية وكان فيها عظم وملك قيصر وبنى رومية بناحية المداين على صورة
انطاكية وانزل فيها السبي وافتتح هرقل والاسكندرية وملك الى المنذر على العرب وسار نحو الهياطلة   بخاقان وكان قد صاهره حتى ادرك بوتر فيروز وانزل جنوده
خراسان وقدم عليه ابن ذي يزن يستنصر على الحبشة فبعث معه قائدا من قواده في جند من الديلم فافتتح اليمن ونفوا عنها السودان واقاموا هنالك وكان ملكه سبعا
واربعين سنة وسبعة اشهر هرمز بن كسرى ثم ملك ابنه هرمز فجار وعسف فخرج عليه خاقان ملك الترك فبعث اليه بهرام شوبينه في اثني عشر الف رجل فقتل خاقان
واستباح عسكره ثم خالفه وخلع يده من طاعته لما يذكر من سوء مذهبه فوثب من كان بالعراق من الجنود بهرمز فسملوا عينيه ثم قتل وكانت مدة ملكه احدى عشرة سنة وسبعة اشهر
ابرويز بن هرمز وكان لهرمز ابن يقال له ابرويز بادربيجان فلما بلغه خبر ابيه صار الى الروم فاستعان بقيصر فقبله وانكحه ابنته وبعث معه جندا او سار اليهم بهرام
فاقتتلوا وهزم شوبينه فلحق بالترك فلم يزل يدس له ويحتال حتى قتله هنالك ولما ملك ابرويز اقبل على رعيته بالعسف والخبط وقتل قتلة ابيه سوى خاله واسل عن الاتفاق ومن
الشام حتى بلغ مصر وحاصر ملك مصر بقسطنطينية ثم ان ذلك شيرويه بن ابرويز ثم جعلوا مكانه ابنه شيرويه وهو ابن   فامر بابيه فسملت عيناه وقتل من اخوته ثمانية عشر

رجلا وهرب بقية اهل   وخفف مونة الناس ورفع الخراج وظهر الطاعون فهلك فيمن هلك وكان ملكه لخمس سنين واشهر من مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
ومدة ملكه سبعة اشهر اردشير بن شيرويه ثم ملك ابنه اردشير وكان ابن سبع سنين فقتل وكان ملكه خمسة اشهر وايام خرهان ثم ملك بعده رجل يقال له خرهان
لم يكن من اهل بيت الملك فاحتالت له امراة من اهل بيت الملك يقال لها بوران فقتلته وكان ملكه اثنين وعشرين يوما كسرى بن قباد ثم ملك بعده رجل من ولد هرمز
يقال له كسرى بن قباد الذى ولد بارض الترك فقدم سنه ما بلغه من الاختلاف فوثب عليه قوم من خراسان فقتلوه وكان ملكه ثلاثة اشهر بوران ومن بعدها ملكت
بوران بنت كسرى سنة وستة اشهر فلم تجب الخراج وفضت الاموال على الجنود والاشراف وبلغ النبي عليه السلام امرها فقال لن يفلح قوم اسندوا امرهم الى امراة ثم ملك
بعدها رجل يقال له كسرى شهرين ثم قتل ثم ملكت ازرميدخت بنت كسرى فسمت فماتت وكان ملكها اربعة اشهر وملك بعدها رجل اخر شهرا ثم قتل فلما راى اهل فارس
ما هم فيه من الانتشار طلبوا ابنا لام كسرى يقال له يزدجرد بن شهريار بن كسرى فملكوه عليهم وهو ابن خمسة عشر سنة واقام بالمداين على الانتشار ثمان سنين وولى سعد
ابن ابي وقاص التهذيب فامر باموالهُ وخزائنه ان تنقل الى الصين واقام فى عدة يسيرة من الجنود وقلة من الاموال بها وامر خلف ابن اخ لرستم وسرح رستم لقتال سعد فنزل
القادسية واقام بها حتى قتل وبلغ ذلك يزدجرد وعلم ان مدتهم قد تصرمت فسار الى المداين منها الى مرو فى طريق سجستان فقتل هنالك وكان ذلك عشرين سنة
قال الحافظ البحر المحيط بيان في ذكر شيء من خبر بني المحصن ابن جندل ملوك مكة ونسبهم وذكر شيء من اخبار العماليق ملوك مكة ونسبهم وذكر ولاة طسم
الباب الحرام ذكر شيء من خبر بني المحصن بن جندل ونسبهم قال المسعودي فى تاريخه وقد تنازع اهل الشرايع فى قومه شعيب بن توبل بن رعويل بن مدين بن عنقا بن
مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام وكان لسانه العربية فمنهم من راى انهم من العرب الداثرة والامم البائدة وبعض من ذكرنا من الاجيال الخالية ومنهم من راى انهم من ولد
المحصن بن جندل بن يصعب ابن مدين بن ابراهيم وان شعيبا اخوهم فى النسب وقد كان هؤلاء ملوكا تفرقوا فى ممالك متصلة ومنفصلة فمنهم المسمى بابجد وهوز وحطي
وكلمن وسعفص وقرشيات وهم على ما ذكرنا بنو المحصن بن جندل واحرف الجمل هي اسماء هؤلاء الملوك وهي الاربعة والعشرون حرفا التي عليها حساب الجمل
فكان ابجد ملك مكة وما يليها من الحجاز وكان هوز وحطي ملكين ببلاد وج وهي ارض الطايف وما اتصل بذلك من ارض نجد وكلمن وسعفص وقرشيات ملوكا بمدين وقيل بمصر
وكان كلمن على ملك مدين ومن الناس من راى انه كان يملك جميع من سميناه مشاعا متصلا على ما ذكرنا وان عذاب يوم الظلة كان في ملك سليمان ثم قال المسعودي وقد
ذكرهم المنتصر بن المنذر المدني بابيات يقول فيها ملوك بني حطي وسعفص ذي الندا وهوز ارباب الثنية والحجر هم ملكوا ارض الحجاز باوجه كمثل شعاع الشمس او صورة البدر
ولهذه الملوك اخبار عجيبة انتهى باختصار ذكر شيء من اخبار العماليق ملوك مكة ونسبهم اما نسبهم فذكره غير واحد من اهل الاخبار منهم ابن اسحاق لانه قال فى سيرته تهذيب ابن هشام
وطسم وعملاق واميم بنو لاوذ بن سام بن نوح عرب كلهم انتهى وقال الزبير بن بكار فيما نقله عنه ابن عبد البر طسم واميم وعمليق بنو لاوذ بن سام بن نوح انتهى وعمليق الذي
ذكره الزبير هو عملاق الذي ذكره ابن اسحق لان ابن هشام قال بعد ذكره لخبر فيه ذكر العماليق وهم ولد عملاق ويقال عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح انتهى وتحصل مما قالوه ان والد عملاق
يقال له لوذ ولاوذ وسقط فيما ذكروه من نسب عملاق ارم بن لاوذ وسام بن نوح على ما ذكره المسعودي فى غير موضع من تاريخه لانه قال لما ذكر ديانات العرب وارايها فى الجاهلية
وتفرقها فى البلاد وسار منهم جديس وعملاق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح بولده ومن اتبعه وهو يقول فذكر شعرا منه اهو لاء اكناف الحرم والتهايم ومنهم صار الى بلاد مصر والمغرب
وقال المسعودي ايضا لما ذكر اخبار نوح عليه السلام ما يوافق ذلك ايضا وذكر المسعودي في موطن اخر ما يقتضي سقوط ارم في نسب [illegible] لا منافاة بين من اثبته فى النسب
وبين من اسقطه لان من اثبته ذكر النسب على وجهه ومن اسقطه نسب لوذ الى جده سام لانه يجوز ان ينسب الانسان الى ابيه والى جده كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان العماليق من ولد العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ذكر هذا القول المسعودي في تاريخه
في غير موضع لانه قال لما ذكر مكة واخبارها وبناء البيت ومن تداوله من جرهم وغيرها وقد كانت العماليق بغت في الارض فسلط عليهم ملوك الارض فافنتها وقد ذكرنا فيما سلف من هذا الكتاب
عند ذكر الروم وانسابهم من الحق عملاق وغيرهم ممن ذكرنا بولد عيصو ابن اسحاق بن ابراهيم وان علماء العرب تنسبهم الى غير ذلك وهو الاشهر في الناس وذكر في باب اخبار الروم ما يقتضي
ان العماليق عند من قال في نسبهم هذه المقالة من ولد النعمان بن عيصو وان عيصو هو العيص ابن اسحاق ورويناه فى تاريخ الازرقي فى خبر عن ابن عباس فيه ما يقتضي ان العماليق من حمير
ورويناه في تاريخ الازرقي في سنده عن عبد الله بن حميرة وسنذكر هذا الخبر فيما بعد وفي كون العماليق من حمير نظر لان العماليق من ولد ارم بن سام بن نوح قال الحافظ البحر المحيط على ما ذكره المسعودي
وحمير من ولد ارفخشذ بن سام بن نوح وهو حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسمه يقطن على ما قال الحازمي في المجالس بن عابر ويقال العيرين سالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح هذا
يقتضي ما نسبه ابن اسحاق في نسب حمير وذكر ان اسم ابيه سبا عبد شمس قال وانما سمي سبا لانه اول من سبا في العرب انتهى فقد اتضح مما ذكرناه نسب العماليق وشيء في خبرهم وتنفع ذلك شيء
من خبرهم قال الفاكهي حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي العايذي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح فالسعال عثمان بن ساج اخبرنا محمد بن اسحاق قال كان البيت في زمن هود معروفا
والحرم قايما فيما يذكرون والله اعلم واهل مكة يومئذ العماليق وانما سموا العماليق لان اباهم عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان سيد العماليق فيما يزعمون يومئذ رجل يقال له بكر بن
معويه وهو الذي ينزل عليه وفد عاد حين بعثوا الى مكة يستسقوا قال الفاكهي وحدثنا محمد بن علي المروزي قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل قال قال ابن اسحاق فحدثني محمد
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين عن عروة بن الزبير قال كانت الحجاز تجوار ض الله واكثرها انما كانت الخزف مطله عليها قال يقول عروة لقد بلغني ان العماليق كانت تسرح بها في الغداة
الواحدة الى باصح بين احمر وجون انتهى وروى الفاكهي بسنده الى ابي جعفر بن حذيفه اخبارا فيما ذكر شيء من حال العماليق فنذكر ما فيها من ذلك ففي بعضها ان جبريل عليه السلام كان
لا يمر بعرفة الا قال له ابراهيم بهذه امرت يا جبريل فيقول له جبريل الا حتى مر به على مكة وهي اذ ذاك عضاه وسلم وسمر والعماليق يومئذ حول الحرم وهم يكونون بعرفه وهم اول من ترك

حول مكة وكانت [illegible] يومئذ قليلة وفي بعض الاخبار بعد ان ذكر اخراج الله الماء لاسمعيل وقبيلة لاما ان رفقة من العماليق يريدان يعبرين لهما قد اخطياه فقد عطشا واهلهما
فنظرا الى طير تهوي قبل [illegible] فاستنكرا ذلك ثم قال بعد ان ذكر استدلالهما على الماء بالطير فاتبعا الواردة منهلا حتى وقفا على ابي قبيس فنظرا الى الماء والى العريش فنزلا وكلما هاجر
وسالاها متى نزلت فاخبرتهما وقالا لمن هذا الماء فقالت لي ولابني فقالا من حفره فقالت سقيا الله فعرفا ان احدا لا يقدر على ان يحفر هنالك ماء وعهدهما بما هنالك قريب
وليس به ماء فرجعا الى اهلهما من ليلتهما واخبراهم فتحولوا حتى نزلوا معها على الماء وانست بهم ومعهم الذرية ونشا اسمعيل مع ولدانهم وكان ابراهيم يزورها كل شهر على البراق
يغدو غدوة فياتي مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام ومن هنالك من العماليق والحكر بهم وعمارة الماء فسر بذلك وفي بعضها وكانت العماليق ولاة الحكم بمكة فضيعوا حرمة
البيت واستحلوا منه امورا عظاما ونالوا ما لم يكونوا ينالون فقام فيهم رجل يقال له عموق فقال يا قوم ابقوا على انفسكم ولا تفعلوا انتم اصلوا ولا تستخفوا بحرم الله وبيته فلم
يقبلوا ذلك وتمادوا في هلكة انفسهم وفيه كثر العماليق ببادر عوهم يعني جرهما وقطورا فنفوهم واخرجوهم من الحرم كله فكانوا في اطراف الحرم لا يدخلون الحرم فقال لهم صاحبهم
عموق الم اقل لكم لا تستخفوا بحرمة الحرم ولا تسهوا بن بعني فعصيتموني انتهى وذكر الازرقي شيئا من خبر العماليق لانه قال فيما رويناه عنه بالسند المتقدم حدثني جدي عن
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان بمكة حي يقال لهم العماليق وكانوا في عزة وكثرة وثروة وكانت
لهم اموال كثيرة من خيل وابل وماشية وكانت ترعى بمكة وما حولها من مر ونعمان وطلحوا ذلك وكانت الخرق عليهم مظلة والاربعة معرفة والاودية بحال والعضاه
ملتفه والارض مبقلة فكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي والاسراف على انفسهم والالحاد بالظلم واظهار المعاصي والاضطهاد لمن قاربهم ولم يقبلوا اما اوتوا
حتى سلبهم الله تعالى ذلك فنقصهم بحبس المطر عنهم وتسليطه الجدب عليهم وكانوا يكرون بمكة الظل ويبيعون الماء فاخرجهم الله تعالى من مكة بالذر سلطه عليهم
حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله بالجدب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجدب حتى الحقهم الله تعالى بمساقط رؤس ابائهم وكانوا قوما عربا من حمير فلما دخلوا
بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله تعالى عز وجل الحرم بعدهم جرهم فكانوا سكانه حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله عز وجل جميعا وقال الازرقي وحدثني
جدي وابراهيم بن محمد الشافعي قالا حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن خثيم قال كان بمكة حي يقال لهم العماليق فاحدثوا فيها احداثا فجعل الله تعالى يقودهم بالغيث ويسوقهم
بالسنة يضع الغيث امامهم فيذهبون ليرجعوا فلا يجدون شيئا فيتبعون الغيث حتى الحقهم الله بمساقط رؤس ابائهم وكانوا من حمير ثم بعث الله عز وجل عليهم الطوفان وقال
قال ابو خالد الزنجي فقلت لابن خثيم وما الطوفان قال الموت انتهى وهذان الخبران هما اللذان اشرنا اليهما يقتضيان ان العماليق من حمير وليس فيهما ما يشعر بان احدا من
الناس اخرجهم من مكة قهرا وقد ذكر الازرقي خبرا يقتضي ان جرهما وقطورا اخرجوا العماليق من مكة وسياتي هذا الخبر في اخبار جرهم وما ذكرناه عن الفاكهي يقتضي ذلك ايضا والله
اعلم بالصواب وسياتي في اخبار جرهم ما يقتضي ان العماليق ولوا مكة حينا مع جرهم ولا تعارض بين هذا الخبر وبين الخبر الذي يقتضي ان العماليق كانوا ولاة مكة قبل جرهم لانه يجوز ان
يكون طائفة من العماليق وليوا مكة قبل جرهم وطائفة من العماليق غير الاولين وليوا مكة مع جرهم والله اعلم ووقع في خبر ذكره الفاكهي ما يوهم ان العماليق كانوا بعد جرهم لانه قال
وحدثنا حسين بن حسن قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا موسى بن اعين عن اسرائيل عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة عن علي بن ابي طالب قال اول من بنى البيت ابراهيم ثم هدم فبنته
جرهم ثم هدم البيت فبنته العمالقة ثم هدم فبنته قريش انتهى ووقع في الخبر الذي رويناه عن ابن عباس في اخبار العماليق ان اموالهم كانت ترعى بمكة وما حولها من مر ونعمان فاما
المشار اليه فهو مر الظهران الذي تسميه اهل مكة الوادي ويقال له ايضا وادي مر وقد ذكر السهيلي خلافا في سبب تسميته مرو فقال ويسمى مرا لانه في عرق من الوادي من غير لون الارض
شبه الميم الممدودة بعدها را خلقت لذلك قال ويذكر عن كثير انه قال سميت مرا لمرارتها ولا ادري ما صحة هذا انتهى كلام السهيلي ونقل الحازمي عن الكندي ان مرا اسم للقرية والظهران
اسم للوادي انتهى وبين مر ومكة ستة عشر ميلا على ما قال البكري وقيل ثمانية عشر ميلا وقيل احد وعشرين حكاه ابن وضاح والله اعلم واما نعمان المشار اليه فهو موضع مشهور فوق عرفة
على طريق من عرفة وفيه مزارع حسنة والشعراء يذكرونه في شعرها وهو بفتح النون الاولى وفيه اخذ الله الميثاق على ذرية آدم لان ابن الاثير في كامله قال روى سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال اخذ الله الميثاق على ذرية آدم بنعمان من عرفة ثم قال ابن الاثير نعمان بفتح النون الاولى انتهى ذكر ولاية طسم للبيت الحرام روينا عن الازرقي بالسند المتقدم قال حدثنا
مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقريش انه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستحلوا
حرمته فاهلكهم الله فلا تهاونوا به وعظموا حرمته انتهى وطسم اخو عملاق وقد سبق نسبه فاغنى عن اعادته قال [illegible] في ذكر شيء من خبر جرهم ولاة مكة ونسبهم
وذكر من ملك مكة من جرهم ومدة ملكهم لها وما وقع في نسبهم من الخلاف وفوايد تتعلق بذكر من اخرج جرهما من مكة وكيفية خروجهم منها وغير ذلك من خبرهم ذكر نسبهم اما نسبهم
فانهم من ولد جرهم ابن يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح هذا مقتضى ما ذكره ابن اسحاق في سيرته تهذيب ابن هشام في نسب جرهم وذكر ابن هشام ان جرهما هو ابن قحطان وقحطان
وقحطان ابو اليمن كلها واليه يجتمع نسبها ابن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح انتهى وقيل ان جرهما ابن ملك من الملائكة وهذا يروى عن ابن عباس رواه عنه الفاكهي في تاريخه لانه قال وحدثني
حسن بن حسين ابو سعيد قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الكلبي عن ابي المقوم الانصاري واسمه يحيى بن ثعلبة عن الكلبي عن ابي صالح قال كنا عند ابن عباس فذكرت جرهم فقال ابن عباس كان
ملك من الملائكة اذا اذنب ذنبا عظيما اهبط الى الهوى ونزعت منه روحانية الملائكة وجعل في خلق ابن آدم فاذنب ملك من الملائكة يقال له عزرا او نحوها ذنبا وكان في الهوا
ثم هبط مكة فتزوج امراة من العماليق فولدت له جرهما فذلك قول الحارث بن مضاض الجرهمي لاهم ان جرهما عبادك الناس طرف وهم تلادكا انتهى وشعر الحارث في هذا المعنى
اطول مما ذكره الفاكهي وسياتي ذلك وقد انكر السهيلي هذا الخبر لانه قال وجرهم هو الذي يتحدث به العرب من اكاذيبها وكان من خرافاتها في الجاهلية ان جرهما ابنا الملك اهبط من
السماء للذنب صاير فغضب عليه من اجله كما اهبط هاروت وماروت ثم الفيت عنه الشهوة فتزوج امراة فولدت له جرهما وقال فيه قايلهم لاهم انهم ان جرهما عبادك الناس

طرقوهم بلادهم كاف قال من كتاب الامثال للاصبهاني انتهى وقال وقد قيل انه كان مع نوح في السفينة وذلك انه من ولده انتهى ولم يبين السهيلي قائل هذه المقالة وقد بين ذلك
الفاكهي في كتاب اخبار مكة لانه روى فيه بسنده عن ابن عباس انه قال كان في السفينة ثمانون انسانا وفيهم جرهم انتهى قال الحافظ البحر المحيط وذكر السهيلي اختلافا في نسب قحطان الذي
ينسب اليه جرهم وفوائد تتعلق بقحطان نذكرها لك لما فيه من الفائدة ونص كلامه اما قحطان فاسمه مهزم فيما ذكر ابن ماكولا وكانوا اربعة اخوة فيما روي عن ابن منبه قحطان وقاحط
ومقحط وفالغ وقحطان اول من قيل له ابيت اللعن واول من قيل له انعم صباحا واختلف فيه فقيل هو ابن عابر بن شالخ وقيل هو ابن عبد الله اخو هود وقيل هو هود نفسه فهو على هذا
القول ابن ارم بن سام ومن جعل العرب كلها من اسمعيل قال هو ابن تيمن بن قيدر بن اسمعيل ويقال هو ابن الهميسع بن تيمن ثم قال وقال ابن هشام يمن هو ابن يعرب بن قحطان ثم
قال الحافظ البحر المحيط وقد احتجوا لهذا القول اعني ان قحطان من ولد اسمعيل بقول النبي صلى الله عليه وسلم ارموا يا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا قاله لقوم من اسلم بن
قصي واسلم اخو خزاعة وهم بنو حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهم من سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ولا حجة عندي في هذا الحديث لاهل هذا القول لان اليمن لو كانت من
اسمعيل مع ان عدنان كلها من اسمعيل بلا شك لم يكن لتخصيص هولاء القوم بالنسب الى اسمعيل معنى لان غيرهم من العرب ايضا ابوهم اسمعيل ولكن في الحديث دليل والله اعلم
ان خزاعة من بني قمعة اخي مدركة بن الياس بن مضر انتهى وقد اختلف في نسب قحطان المنسوب اليه جرهم اختلافا كثيرا فقال محمد بن عبدة بن سليمان النسابه فيما ذكره
عنه ابن عبد البر اختلف النسابون جميعا في نسب قحطان على ثلاث مقالات تفرق اهل كل مقالة منها على ثلاث مقالات فنسبه طائفة الى ارم بن سام بن نوح وقالت فيه
ثلاث مقالات انتهى وقد بان بما ذكرناه في هذه الترجمة من نسب جرهم وقحطان شيء من خبرهما ذكر من ملك مكة من جرهم ومدة ملكهم لها وما وقع في نسبهم من الخلاف وفوائد تتعلق
روينا عن الازرقي بالسند المتقدم قال حدثني جدي قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحاق قال فذكر شيء من خبر اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وبني اسمعيل ثم قال توفي
ثم مات نابت بن اسمعيل فولي بعده مضاض بن عمرو الجرهمي وهو جد نابت بن اسمعيل ابو امه وضم بني نابت بن اسمعيل وبني اسمعيل اليه فصاروا مع جدهم ابو امهم مضاض بن عمرو مع اخوالهم
من جرهم وجرهم وقطورا يومئذ اهل مكة وعلى جرهم مضاض بن عمرو ملكا عليهم وعلى قطورا رجل منهم يقال له السميدع ملكا عليهم وكانا حين ظعنا من اليمن اقبلا سيارة وكانوا
اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا ولهم ملك يقيم امرهم فلما نزلا مكة رايا بلدا طيبا واذا ماء وشجر فاعجبهما ونزلا به فنزل مضاض بن عمرو بمن معه من جرهم اعلى مكة وقعيقعان فما حاز ذلك ونزل
السميدع اجيادين واسفل مكة فما حاز ذلك وكان مضاض بن عمرو يعشر من دخل مكة من اعلاها وكان السميدع يعشر من دخل مكة من اسفلها ومن كداء وكل في قومه على حياله
لا يدخل واحد منهما على صاحبه في ملكه ثم ان جرهما وقطورا بغى بعضهما على بعض وتنافسوا الملك بها فاقتتلوا بها حتى نشبت الحرب بينهم على الملك وولاة
الامر بمكة مع مضاض بن عمرو وبني نابت بن اسمعيل وبني اسمعيل واليه ولاية البيت دون السميدع فلم يزل البغي حتى سار بعضهم الى بعض فخرج مضاض بن عمرو من قعيقعان في
كتيبة سائرا الى السميدع ومع كتيبته عدتها من الرماح والدرق والسيوف والجعاب تقعقع بذلك معه ويقال ما سمي قعيقعان الا بذلك وخرج السميدع بقطورا من اجياد معه الخيل
والرجال ويقال ما سمي اجياد الا بخروج الخيل الجياد مع السميدع حتى التقوا بفاضح فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل السميدع وفضحت قطورا ويقال ما سمي فاضح فاضحا الا بذلك ثم ان
القوم تداعوا الى الصلح فساروا حتى نزلوا المطابخ شعبا باعلى مكة يقال له شعب عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فاصطلحوا بذلك الشعب واسلموا الامر
الى مضاض بن عمرو فلما رجع امر مكة وصار ملكها له دون السميدع نحر للناس واطعمهم وطبخ للناس واكلوا فيقال ما سمي المطابخ مطابخا الا بذلك قال وكان الذي بين
مضاض بن عمرو والسميدع اول بغي كان بمكة فيما يزعمون فقال مضاض بن عمرو الجرهمي في تلك الحرب يذكر السميدع وقتله وبغيه والتماسه ما ليس له ونحن قتلنا سيد الحي
عنوة فاصبح فيها وهو حيران موجع وما كان يبغي ان يكون سوى لنا بها ملك حتى اتانا السميدع فذاق وبالا حين حاول ملكنا وعالج منا غصة تتجرع فنحن ولاة البيت كنا
نحامي عنه من اتانا وندفع وما كان يبغي ان يلي ذاك غيرنا ولم يك حي قبلنا ثم يمنع وكنا ملوكا في الدهور التي مضت ورثنا ملوكا لا ترام فتوضع قال الحافظ البحر المحيط قال ابن
اسحاق وقد زعم بعض اهل العلم انما سميت المطابخ لما كان تبع نحر بها واطعم بها وكانت منزله قال ثم نشر الله تعالى بني اسمعيل عليه السلام بمكة واخوالهم اذ ذاك الحكام وولاة
البيت كانوا كذلك بعد نابت بن اسمعيل فلما ضاقت عليهم مكة وانتشروا بها انبسطوا في الارض وابتغوا المعاش والتفسح في الارض فلا يأتون قوما ولا ينزلون بلدا الا اظهرهم
الله عز وجل عليهم بدينهم فوطئوهم وغلبوهم عليها حتى ملكوا البلاد ونفوا عنها العماليق ومن كان ساكنا بلادهم بلادهم التي كانوا اصطلحوا عليها من غيرهم وجرهم على ذلك
بمكة ولاة البيت لا ينازعهم اياه بنو اسماعيل لخؤولتهم وقرابتهم واعظاما للحرم ان يكون به بغي وقال حدثني بعض اهل العلم قالوا كانت العماليق هم ولاة الحكم بمكة فضيعوا
حرمة الحرم واستحلوا منه امورا عظاما ونالوا ما لم يكونوا ينالوا فقام رجل منهم يقال له عموق فقال يا قوم ابقوا على انفسكم فقد رايتم وسمعتم من اهلك من صدر الامم قبلكم
قوم هود وصالح وشعيب فلا تفعلوا وتواصلوا ولا تستخفوا بحرم الله وموضع بيته واياكم والظلم والالحاد فيه فانه ما سكنه احد قط فظلم فيه والحد الا قطع الله دابرهم واستاصل
شافتهم وبدل ارضها غيرهم حتى لا يبقى لهم باقية فلم يقبلوا ذلك منه وعادوا في هلكة انفسهم قالوا ثم ان جرهما وقطورا خرجا سيارة من اليمن واجدبت بلادهم عليهم
فساروا بذراريهم وانفسهم واموالهم وقالوا نطلب مكانا فيه مرعى تسمن فيه ماشيتنا فان اعجبنا اقمنا فيه فان كل بلاد نزلها احد ومعه ذريته وماله فهي وطنه والا رجعنا
الى بلادنا فلما قدموا مكة وجدوا فيها ماء معينا وعضاه ملتفة من سلم وسمر ونباتا اسمن مواشيهم وسعة من البلاد ودفئا من البرد في الشتاء فقالوا ان هذا الموضع يجمع لنا
ما نريد فاقاموا مع العماليق وكان لا يخرج من اليمن قوم الا ولهم ملك يقيم امرهم وكان ذلك سنة فيهم ولو كانوا نفرا يسيرا فكان مضاض بن عمرو ملك جرهم والمطاع فيهم
وكان السميدع ملك قطورا فنزل مضاض بن عمرو واعلاه مكة فكان يعشر من دخلها من اعلاها وكان حوزهم وجه الكعبة الركن الاسود والمقام وموضع زمزم مصعدا يمينا وشمالا
وقعيقعان الى اعلاه الوادي ونزل السميدع اسفل مكة واجيادين فكان يعشر من دخل مكة من اسفلها وكان حوزهم المسفلة وظهر الكعبة والركن اليماني والغربي واجيادين والثنية

الى الرهصة

الى الرضمة فبنيا فيها البيت واتسعا في المنازل وكثروا العماليق فنازعهم العماليق فمنعتهم جرهم واخرجوهم من الحرم كله فكانوا في اطرافه لا يدخلونه فقال لهم صاحبهم عمرو الم اقل لكم
لا تستخفوا بحرمة الحرم فغلبتموني فجعل مضاض والسميدع يقطعان المنازل لما ولد عليهما من قومهما وكثروا وربوا واعجبتهم البلاد وكانوا قوما عربا وكان اللسان عربيا فكان
ابراهيم خليل الله عليه السلام يزور اسمعيل فلما سمع لسانهم واعرابهم سمع لهم كلاما حسنا ورأى قوما عربا وكان اسمعيل قد اخذ بلسانهم امر اسمعيل ان ينكح فيهم فخطب الى
مضاض بن عمرو ابنته رعلة فزوجه اياها فولدت له عشرة ذكور وهي ام البيت وزوجته التي غسلت راس ابراهيم حين وضع رجله في المقام ثم قال ولم يزل امر جرهم يعظم
بمكة ويستفحل حتى وليوا البيت فكانوا ولاته وحجابه وولاة الاحكام بمكة فجاء سيل فدخل البيت فانهدم فاعادته جرهم على بناء ابراهيم عليه السلام وكان طوله في السماء
تسعة اذرع وقال بعض اهل العلم كان الذي بنى البيت لجرهم ابو الجدرة فسمي عمرو الجارود وسمي بنوه الجدرة قال ثم ان جرهما استخفت بامر البيت والحرم وارتكبوا امورا
عظاما واحدثوا فيها احداثا لم تكن فكان مضاض بن عمرو بن الحارث فيهم خطيبا فقال يا قوم احذروا البغي فانه لا بقاء لاهله قد رأيتم من كان قبلكم من العماليق استخفوا بالحرم
فلم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا حتى سلطكم الله عليهم فاخرجتموهم فتفرقوا في البلاد فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمة بيت الله ولا تظلموا من دخله وجاء معظما لحرمته
او اخر جاء بائعا لسلعته او مرتغبا في جواركم فانكم ان فعلتم ذلك تخوفت ان تخرجوا منه خروج ذل وصغار حتى لا يقدر احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى زيارة البيت الذي هو
لكم حرز وامن والطير تامن فيه فقال قائل منهم يقال له مجدع من الذي يخرجنا منه السنا اعز العرب واكثرهم رجالا واموالا وسلاحا فقال مضاض بن عمرو اذا جاء الامر بطل
ما تقولون فلم يقصروا عن شيء مما كانوا يصنعون وكان للبيت خزانة بير في بطنها يلقى فيها الحلي والمتاع الذي يهدى له وهو يومئذ لا سقف له فتواعد له خمسة نفر من جرهم ان يسرقوا
ما فيه فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم واقتحم الخامس فجعل الله عز وجل اعلاه اسفله وسقط منكسا فهلك وفر الاربعة الاخر فعند ذلك مسح الاركان الاربعة ثم قال
وقال اهل العلم ان جرهما لما طغت في الحرم دخل رجل منهم وامراة يقال لهما اساف ونايلة البيت ففجرا فيه فمسخهما الله حجرين فاخرجا من الكعبة ونصبا على الصفا والمروة ليعتبر
بهما من راهما وليزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا انتهى وقد اشتمل هذا الخبر على امور من حال جرهم وفيه موضعان يقتضيان انهم اخرجوا العماليق من مكة وهو الذي اشرنا
اليه بعد ذكر الخبر عن ابن عباس وابن خيثم في خروج العماليق من مكة لكونه يفهم خلاف ما يفهمه الخبر المشار اليهما والله اعلم قال الحافظ البحر المحيط واظن ان ابا الوليد الازرقي
مولف اخبار مكة هو القايل حدثني بعض اهل العلم قالوا كانت العماليق هم ولاة الحكم بمكة الى اخر ما ذكرنا من خبر العماليق وقطورا وجرهم ويحتمل الذي يكون قايل ذلك هو
ابن اسحاق زيادة منه على ما ذكره من خبر جرهم وقطورا لما في ذلك من الفوايد الزايدة على ما ذكره اولا والله اعلم وذكر المسعودي رحمه الله خبر جرهم وقوم السميدع على وجه يخالف
ما ذكر الازرقي عن ابن اسحاق وافاد في ذلك ما لم يفده فاقتضى ذلك ذكر ما فيه مما لم يرد في خبر المشار اليهم دون ما فيه من خبر غيرهم لانه لا بد من ذكره لارتباط الكلام به قال المسعودي
ولما اسكن ابراهيم ولده اسمعيل عليهما السلام بمكة مع امه هاجر ثم قال وكان من ظاهر اسمعيل وخبرهما ما كان الى ان انبع الله زمزم وانحط الشحر واليمن فتفرقت العماليق وجرهم وكان
هنالك من عاد فبينا العماليق نحو تهامة يطلبون الماء والمرعى والدار المخصبة وعليهم السميدع بن هوبر بن لاوي بن قيطون بن كركر بن حيدان فلما امتنعت بها كركر في المسير وقد عدمت
الماء والمرعى واشتد بها الجهد اقبل السميدع بن هوبر يرتجز شعرا له يحثهم على المسير ويشجعهم بما نزل بهم فقال … في البلاد الى ان ذا الدهر في فساد وقد سار من قحطان
ذو الرشاد فاشرف روادهم … المتقدمون منهم لطلب الماء على الوادي فنظروا الى الطير ترتفع وتنخفض فاستنبطوا الوادي فنظروا الى العريش على الربوة الحمراء يعني موضع البيت
لانه ذكر انه كان ربوة حمراء … الماء بالاحجار ومنعوه من الجريان ثم قال فسلم الرواد عليها واستاذنوها في نزولهم وشربهم من الماء فانست
اليهم فقبلوا من ورائهم من اهلهم واخبروهم خبر … الوادي مطمئنين مستبشرين بالماء ولما اضاءهم الوادي من نور النبوة وموضع البيت الحرام ثم قال وتسامعت
جرهم ببني كركر ونزولهم في الوادي وما هم فيه من الخصب ودرور الضرع وهم في حال القحط فساروا نحو مكة وعليهم الحارث بن مضاض بن عمرو بن سعد بن رقيب بن ظالم بن هني بن نبت
ابن جرهم حتى اتوا الوادي ونزلوا على مكة واستوطنوا الدار مع اسمعيل ومن تقدمهم من العماليق من بني كركر وقد قيل في كركر انهم من العماليق وقيل من جرهم والاشهر انهم من
العماليق ثم قال بعد ذكر شيء من خبر اسمعيل ولما قبض اسمعيل قام بالبيت بعده نابت بن اسمعيل ثم قام بعد نابت اناس من جرهم لغلبة جرهم على دار اسمعيل وكان ملك جرهم يومئذ الحارث
ابن مضاض وهو اول من ولي البيت وكان ينزل هنالك في الموضع المعروف بقعيقعان وكل من دخل مكة بتجارة عشرها عليه وذلك من اعلا مكة وملك العماليق السميدع بن هوبر
فنزل اجياد من اسفل مكة فيعشر من دخل مكة من ناحية فكان بينهم حرب فخرج الحارث بن مضاض ملك جرهم تقعقع منه الرماح والدرق فسمي الموضع بقعيقعان لما ذكر وخرج
السميدع ملك العماليق بعده الجياد من الخيل فعرف الموضع بجياد الى هذا الوقت فكانت على الجرهميين فانفضى افسح الموضع فاضيف الى هذه الغاية ثم اصطلحوا ونحروا الجزور وطبخوا
فسمي الموضع مطابخ وصارت ولاية البيت الى العماليق ثم كانت لجرهم عليهم فاقاموا ولاية البيت الى العماليق ثم كانت لجرهم عليهم فاقاموا ولاية البيت نحوا ثلاثماية سنة وكان آخرهم
ملوكهم الحارث بن مضاض الاصغر بن عمرو بن الحارث بن مضاض الاكبر وزاد في بناء البيت ورفعه على ما كان من بناء ابراهيم انتهى قال الحافظ البحر المحيط وقد اغرب المسعودي فيما
ذكره من ان ملك جرهم حين قاموا الى مكة الحارث بن مضاض بن عمرو فان المعروف ان ملكهم اذ ذاك مضاض بن عمرو كما ذكر ابن اسحاق وغيره وذكر المسعودي بعد ذلك
ما يوافق ما ذكره ابن اسحاق وممن ذكر ان اول ملوك جرهم بمكة مضاض بن عمرو الزبير بن بكار لانه قال وكان اول من ولي البيت من جرهم مضاض بن عمرو بن غالب الجرهمي ثم ولده بعده
ثم بنوه كابرا عن كابر حتى بغت جرهم بمكة انتهى واغرب المسعودي ايضا فيما ذكره من ان جرهما لما اقتتلوا مع السميدع وقومه كانت الدايرة على الجرهميين وان ولاية البيت صارت
للعماليق ثم صارت لجرهم والمعروف في قتال الفريقين ان الدايرة كانت على السميدع وقومه وانه قتل في هذه الوقعة وانفرد مضاض بن عمرو الجرهمي بملك مكة كما هو مقتضى ما ذكره
ابن اسحاق وغيره ولا اعلم للمسعودي فيما ذكره في ذلك سلفا ولا خلفا الا صاحب العقد وغيره فانه ذكر في ذلك نحو ما ذكره المسعودي ولعله قلد المسعودي في ذلك فانه متاخر

منه والله اعلم وافاد المسعودي رحمه الله فيما ذكره من خبر الفريقين امورا لم يفدها غيره فيما علمت منها كون السميدع وقوم من العماليق ومنها كونهم [illegible]موا الى مكة قبل جرهم
ومنها ما ذكره في مدة ملك جرهم ويخالف في تاريخه ايضا في مدة ملكهم غير ذلك لانه قال ووجدت في وجه آخر من الروايات ان اول من ملك من [illegible] جرهم بمكة مضاض بن عمرو بن
سعد بن الرقيب بن هني بن نبت بن جرهم بن قحطان مائة سنة ثم ملك بعده عمرو ثم ملك الحارث مائتي سنة ثم ملك بعده مضاض بن عمرو الاصغر بن الحارث بن عمرو بن مضاض بن سعد
ابن الرقيب بن هني بن نبت بن جرهم بن قحطان اربعين سنة انتهى وقد ذكر شارح العيون خبر مدة ملوك جرهم وترتيبهم على وفق كلام المسعودي هذا بالمعنى الا انه لم يذكر القول الذي
ذكره المسعودي في ان مدة ملك الحارث بن عمرو بن مضاض دون مائتين وذكر الشارح ايضا في مدة ملك جرهم غير ما ذكره المسعودي ونص كلامه وكان ولاية البيت بعد بني
اسمعيل في جرهم نحو ثلاث مائة سنة وقيل خمسمائة سنة وستين سنة وقيل ثمانمائة سنة انتهى والقول الثاني يوافق ما ذكره المسعودي في مدة ملكهم وما ذكره المسعودي والثاني
يوافق ما ذكره وفي نسب السميدع يخالف ما ذكره الحافظ في نسبه لان المسعودي ذكر انه السميدع بن هوبر بن لاي بن قيطور بن كركر بن حيدان وذكر السهيلي ان السميدع بن هوبر [illegible]
قيد هذا الكركر لان بن قيطور بن كركر بن عملاق فوقعت المخالفة في اسمين احدهما قيطور بدله قطورا وحيدان بدل عملاق ولعل الصواب ما ذكره الحافظ الا ان يكون ذلك
تصحيف من ناسخ النسخة التي رايتها من تاريخ المسعودي ورايت فيها ما يقتضي انه هوبر بالباء الموحدة لانه نقط هذا الحرف من اسفل في غير موضع ونقط الطاء من قيطور وقد
ذكر شارح العيون نسب السميدع كالمسعودي الا انه انتهى في نسبه الى كركر ووقع في بعض نسخ الشرح بن يهود وليس السميدع هذا بالسميدع الذي حارب يوشع بن نون
وان كانا قد اتفقا في الاسم واسم الاب وفي الانتساب الى العماليق لان المسعودي قال في اخبار يوشع بن نون وسار ملك الشام وهو السميدع بن هوبر بن مالك الى يوشع
ابن نون فكانت له معه حروب الى ان قتله يوشع واحتوى على جميع ملكهم قال وقد قيل ان يوشع بن نون كان بدء محاربته لملك العماليق وهو السميدع ببلاد ايله نحو مدين
انتهى والدليل على ما ذكرناه من ان السميدع هذا ليس بالسميدع الذي حارب يوشع بن نون ان السميدع ملك قطورا كان في زمن الخليل عليه السلام على ما يقتضي كلام المسعودي
في الخبر الذي سبق ذكرناه باختصار ويوشع المحارب للسميدع كان بعد الخليل بزمن طويل لان بين يوشع والخليل خمسة آباء فانه على ما ذكر المسعودي يوشع بن نون بن افرثيم
ابن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم واذا كان بين يوشع والخليل هذه الآباء كان متاخرا عن الخليل بدهر طويل فيكون لذلك السميدع والسميدع ملك قطورا من
عاملة العماليق والزباء الملكة من ذريته على ما فهم السهيلي من كلام صاحب الاغاني والله اعلم وذكر الحافظ ما يقتضي ان قطورا الذين منهم السميدع هذا من جرهم لانه
لما قال لما ذكر الا باليق بن عدنان وابراهيم عليه السلام وذكر بعض الطبري فيهم ايضا روس العتق وكان احسن الناس وجها وكان يقال في المثل اعتق من دوس وهو
الذي هزم جيش قطورا من جرهم انتهى وما ذكره المسعودي في نسب ملوك جرهم مخالف لما ذكره الحافظ في ذلك وكلام المسعودي ايضا مختلف لانه اعني المسعودي ذكر
ان جرهما لما ساروا الى مكة نحو مكة كان عليهم الحرث بن مضاض بن عمرو بن السعيد بن الرقيب بن ظالم بن هني بن نبت بن جرهم وقال الحافظ وكان الحرث بن مضاض بن عمرو بن
السعيد بن الرقيب بن هني بن نبت بن جرهم وقد نزلوا من ارض الحجاز وذكر قصة ان ذكرها ووقع المخالفة في كلام المسعودي في هني الهاء والنون وفي مي بالميم وزيادة
ظالم وفي هني هل هو هني بالنون كما ذكر المسعودي او هي لا نون كما ذكر الحافظ او مي بالميم كما ذكر المسعودي الا انه يكون ذلك غلطا من ناسخ احد الكتابين فينتفي المعارضة
والله اعلم وذكر الشيخ فتح بن موسى بن حمادي الاندلسي في كتاب له نظم فيه السيرة لابن اسحاق خبرا طويلا فيه ما يخالف ما ذكره المسعودي والحافظ في نسب ملوك جرهم
وغير ما يخالف ما ذكره ابن اسحاق في سبب تسمية قعيقعان واجياد وفاضح والمطابخ وغير ذلك واقتضى ذلك ذكره لافادة ذلك وغيره من الفوائد وهي ان الياس بن مضر
قال سالت عمي اياد بن نزار عن اصل ماله وكان متوليا فذكر انه اتت عليه سنون لم يبق له سوى عشرة اعنز نعود بكرا بها على اهله وذكر انه كان اكبر اخوته ثم قال خرج اياد الى
الشام بماله فلم يجد من يكترى منه فسمع صوتا كالرعد ينادي من يحملني الى الحرم وله وقر جمله درا وياقوتا وعقيانا ولا يجيبه احد فتتبع الصوت الى ان وجد رجلا اعمى كالنخلة
السحوق ولحيته بناطح ركبتيه فراعه ذلك وقال عندي يا شيخ حاجتك قال ادن مني فدنا منه فقال له انت اياد بن نزار فقال نعم فمن عرفك يا شيخ قال علمه عندي عن جدي
اذ اياد بن نزار يرد الحارث بن مضاض الى مكة من طول غربته فقال كم حملا عندك قلت عشر قال تكفيني قلت هل معك غيرك قال لا ولكنني انما اركب الجمل يوما واحمل فقلت قد
لقطت له بحاله فلا اعود بي بيسا وبين مكة عشرة مناهل فخليته وكلما حسر جمل قطرته الى آخر الى ان عارضنا مكة قال يا بني انخ احسن الجمل بجمر في حجر واظن له واقع حمل الجمل المطابخ
ثم له نعم قال اسمع احدا كلامي فقلت لا قال انا الحارث بن مضاض بن عبد المسيح بن نفيله بن عبد المدان بن خشرم بن عبد يا ليل بن جرهم بن قحطان بن هود عليه السلام كنت ملك مكة
وما والاها الى الحجر ومدين وثمود وكان اخي عمرو بن مضاض ملك قبلي وكنا نعلق التيجان على رؤوسنا يوما ويوما نعلقها بباب الحرم فحضر يهودي ببدر وياقوت فاشتريه منه اخي
ما شاء الله وانصفه في الثمن ووفاه فباع الخرز على السوقة فسمع اخي فانتزع جميع ما كان معه فاغفل اليهودي حارس التاج بباب الحرم فسرقه وحمل التاج فلم يعرف الخبر الا [illegible] بالبيت
المقدس فارسل اخي الى ملكهم فاران بن سبط بنيامين بن يعقوب ان يرد التاج ويأخذ حق اليهودي فلم يفعل فخرج اليهم اخي في مائتي الف وخمسين الفا من اجناده ومن العمالقة وقضاعة
واستنصر فاران بسيف ابن هرقل فخرج الينا في مائتي الف وجماعة من اهل الشام فساروا الينا ونزلوا شرقي هذا الجبل ونزلنا غربيه واوقدنا كلنا النيران وطبخوا وطبخنا فسمي جبل المطابخ
ثم نزلنا قعيقعان فتقعقعنا نحن وهم بالحجف والسلاح فسمي الجبل قعيقعان ثم لما اصطففنا خرج اخي وقال انا الملك عمرو بن مضاض فابرز لي يا سيف فخرج اليه [illegible] الله كان الملك له فعل
فقتله اخي على ربوة فاضح فنزل اليه اخي برجله وفضحه بذلك فسميت تلك الربوة ربوة فاضح وامتنع فاران من الوفا بما التزمه لسيف فقاتلناهم وقتل اخي فاران فانهزموا وتبعناهم
الى بيت المقدس فادعنوا للطاعة فتزوج اخي منهم برة بنت شمعون ولم يكن في زمانها اجمل منها فشفعت له ان يرحل عن قومها فرحل فلما بلغ مكة وكان عنده مائة رجل من اعيان
بني اسرائيل رهنا اخي على الطاعة فلما كانوا باجياد [illegible] زوجته [illegible] فلما [illegible] ماتت [illegible] الزوجة في الرهائن المائة على [illegible] اعدوها فخففنا

واحصرناهم فامر بقتلهم ادلهم للسياف لا تخفض ولا ترفع واترك على الاجياد فسمي موضع قتلهم بالاجياد وملكت وتزوجت بعده وقصدتني بنو اسرائيل بعمود عظيمة
ومعهم تابوت داود عليه السلام الذي فيه السكينة والزبور فهزمتهم واخذت منهم التابوت فدفنته في مزبلة فنهيتهم فعصوني فاخرجته عجلا ووضعت مكانه تابوتا يشبهه
وذهابهم عنه هميسع بن نبت بن قيدار بن اسمعيل فاتوا فاعطيته التابوت فسلط الله على جرهم والعمالقة علا وكثيرة فاتوا الامن كرم فعلهم فلكت بنو عمرو وخرجت احول
في الارض فضرب الامثال العربي وسارية الى شعب الاثل عند عيطه زيتونا فقال يا بني قد خلونا وتالله الشاهد العالم الواحد واذا اسديت للمرء نعمة وجب عليه شكرها
وقد اسديت الي نعمة وجب علي شكرها فعلي لك النصيحة او اقع في الفضيحة انبئك اخيك والذي براهديك اجب الي مما اغنيك هل ولد في آل مضر مولود اسمه محمد قلت لا
قال انه سيولد وياتي حينه ويعلو دينه ويقبل اوانه ويشرف زمانه فان ادركته فصدقه وحققه وقبل الشامة التي بين كتفيه صلى الله عليه وسلم وقل له يا خير مولود دعوت
الخير معبود فاجيب ولا تعجب ثم قال شكرت مسارها بغم الايادي خير الناس كلهم اياد الى ابن نزار حيث الفقر حتى نزلت برجله من غير زاد وذكر باقي الابيات ثم اتى صخرة مطبقة
على صخرة فقلعها ودخل معه سيا وذكر القصر الى ان دخل بيتا فيه اربعة اسرة سرير خال وثلاثة عليها رجال وفي البيت كرسي در وياقوت وعقيان ولجين فقال الي خذ ودع حلة
لا غير وقال له هذاك الذي على يسار السرير الخالي مضاض ابي والذي على يساره سرير ابيه نفيله وعلى راس نفيله لوح رخام فيه مكتوب انا نفيله ابن عبد المدان عشت
خمس مائة سنة في طلب الملك فلم يكن ذلك يجيرني من الموت وعلى يسار عبد المسيح اخر انا عبد المسيح عشت مائة سنة وركبت مائة فرس وافتضضت مائة بكر وقتلت مائة مبارز واخذني
الموت غصبا فاورثني ارضا وعلى راس مضاض انا مضاض عشت ثلثمائة سنة اخذت مصر والقدس وهزمت الروم بالزروب ولم يكن لي بد من الموت ثم استوى على السرير
الخالي واذا على راسه مكتوب انا الحارث بن مضاض عشت اربعمائة سنة ملكت مائة وحللت في الارض ثلاثمائة سنة متغربا بعد هلاك قومي جرهم ثم قال يا بني ناولني
القارورة التي في تلك الكوة فناولته اياها فشرب نصفها وادهن بنصفها وقال اذا اتيت اخوتك وقومك فقالوا من اين لك هذا المال فقل لهم ان الشيخ الذي حملته
هو الحارث بن مضاض الجرهمي فهم يكذبونك فقل لهم ان آية الحجر المدفون بحوادر ثم وفيه مقام ابراهيم وفي الحجر الذي ليس شعر الحارث بن مضاض وهو قوله كان لم يكن بين
الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر الابيات الاتي ذكرها ثم قال ناولني القارورة الاولى فناولته فشربها فصاح صيحة فمات فخرجت بما معي من المال انتهى هذا الخبر على ما هو
مذكور في الكتاب المذكور الا اني تركت شيئا منه لا تعلق له بخبر جرهم وانما له تعلق بحال اياد بن نزار وسوى لفظات في الخبر وقعت مصحفة في النسخة التي نقلت منها هذا الخبر
فكتبتها على الصواب الا ما لم يتجه لي فيه وجه الصواب فكتبته على ما وجدته في النسخة التي نقلت منها هذا الخبر تسميه اخي الحارث بن مضاض بعمر بغير واو ولا ادري هل ذلك صوابا
والصواب عمرو بالواو وقال الاندلسي بعد ذكره لهذا الخبر فانظر لما اشتملت عليه هذه الحكاية من مخالفات ما ذكره صاحب السير من ان هذا الشعر لعمرو بن الحارث بن مضاض
وهو ههنا للوالد قال ويمكن الجمع بينهما بان يكون ولده تمثل بها لما فارقوا مكة قرنبه رحمه الله على ان ما في هذا الخبر من نسب الحارث بن مضاض مخالف لما ذكره الحافظ في نسبه
وقد سبق ما ذكره الحافظ في نسب جرهم فاغنى عن اعادته ومن موجبات ذكر فتح الاندلسي لهذا الخبر الاستدلال به على خلاف ما ذكره الحافظ فيما اعترض به على ابن اسحاق فيما ذكر
في سبب تسمية اجياد ونذكر كلامه ثم نتبعه بتعقب فتح له لما في ذلك من الفائدة قال الحافظ واما جياد فلم يسم باجياد من اجل جياد الخيل كما ذكر يعني ابن اسحاق لان
جياد الخيل كما ذكر يعني ابن اسحاق لان جياد الخيل لا يقال فيها اجياد وانما اجياد جمع جيد وذكر اصحاب الخبر ان مضاض ضرب في ذلك الموضع اجياد مائة رجل من العمالقة فسمي
الموضع باجياد وهكذا ذكر ابن هشام الكتاب انتهى واما تعقب فتح لذلك فلانه قال قلت وما ذكره السهيلي لا يلزم ابن اسحاق لان تسمية الشي لاجل شي لا يلزم ان
يصدق على لفظه بما له بل يصدق عليه كما ذكروه في المطابخ وفاضح وقد لا يصدق كما ذكروه في قعيقعان ويحتمل ان يكون مراده لاجل اجياد الجياد لان اعناق الخيل اول ما ظهرت
هناك فيكون على حذف المضاف لقربه من الصفة على انه لا يسلم له انه لا يجمع جيد على جياد فان المنقول عن سيبويه رحمه الله ان جيد افعل بضم الفاء وسكون العين كريح وقد
جمعوا الريح على رياح فلذلك الخيل على هذا التقدير يجمع على جياد ويؤيد هذا ان سيبويه رحمه الله ذكر ان باب فعل في الكثير على فعول وفعال واذا كان جمع فعول فيه اكثر من فعال
واما ما ذكره من اصحاب الاخبار من ضرب مضاض في ذلك الموضع اجياد مائة من العماليق فان نقله من كتب جماعة ان الذي ضرب الرقاب هناك لم يكن مضاضا ولا كانت
المائة المقتولة من العمالقة اصلا فان اصحاب الاخبار فذكروا في حديث طويل نذكر معناه مختصرا لان فيه ما يدل على البشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو ان الياس بن مضر
قال سالت عمي اياد بن نزار عن اصل ماله وكان مجهولا وذكر الخبر المتقدم انتهى قلت لا مانع من ان يكون مضاض بن عمرو الجرهمي ضرب ايضا باجياد اجياد مائة رجل من العمالقة لما ظهر على
قطورا قوم السميدع وهم من العمالقة كما تقدم وصح بذلك ما نقله الحافظ عن ابن هشام وغيره من اهل الاخبار ويكون ذلك قضية وما ذكره فتح الاندلسي قضية اخرى وقد ذكر
صاحب الاكتفاء ما يؤيد ذلك لانه قال وغير ابن اسحاق يقول انما سمي اجياد لان مضاضا ضرب في ذلك الموضع اجياد مائة رجل من العمالقة وقيل بل امر بعض الملوك غير
مسمى بضرب رقاب فيه وكان يقول لسيافه توسط الاجياد وهذا ونحوه اصح في تسمية الموضع باجياد مما قال ابن اسحاق انتهى ولا منافاة بين ما ذكره صاحب الاكتفاء من ان
الملك قال لسيافه توسط الاجياد وهذا ونحوه اصح في تسمية الموضع باجياد مما قال ابن اسحاق انتهى ولا منافاة بين ما ذكره صاحب الاكتفاء من ان الملك قال للسياف توسط الاجياد
وبين ما تقدم في الخبر من ان قائل ذلك اول المقتولين لامكان ان يكون الملك قال ذلك ايضا للسياف لما قاله المقتول للسياف لان المقتول سال ما لا يؤثر في مقصود الملك فاجابه
الملك الى سؤاله والله اعلم وقد قيل في سبب تسمية اجياد وقعيقعان غير ما ذكره ابن اسحاق في سيرته لان الازرقي ذكر خبرا في خبر تبع قال فيه ثم سار تبع حتى قدم مكة فكان سلاحه
بقعيقعان فيقال فلذلك سمي قعيقعان وكان خيله باجياد ويقال انما سميت اجياد الجياد خيل تبع وهذا الخبر رواه الازرقي عن جده عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن اسحاق
وقد قيل في سبب تسمية اجياد وقعيقعان والمطابخ شيئا يستغرب ذكره الفاكهي لانه قال وحدثني عبد الله بن ابي سلمة قال حدثني الوليد بن عطاء بن ابي مسلم الاغر عن ابي صفوان المرواني

قال حدثنا ابن جريج قال قال مجاهد قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اباكم اسمعيل عليه السلام اول من ذللت له الخيل العراب فاعتقها وركبها وذلك
ان الخيل العراب كانت كلها وحوشا كساير الوحوش فلما اذن الله عز وجل لابراهيم واسمعيل في رفع القواعد من البيت اعطى كل واحد منهم كنزا من كنوزه فاوحى الله الى اسمعيل اني
معطيك كنزا من كنوزي وخزنته لك لم اعطه احدا قبلك فخرج اسمعيل وما يدري ما ذلك الكنز وما يدري ما الدعاء حتى اتى اجياد فالهمه الله الدعاء بالخيل فلم يبق في بلاد العرب
كلها فرس الا اتاه فذلله الله له وامكنه من نواصيها قال ابن عباس فبذلك سميت اجياد اجيادا لانها اجتمعت في اجيادين قال النبي صلى الله عليه وسلم فالخيل العراب تراث ابيكم
اسمعيل فاعتقوها واركبوها قال ابن عباس ووضع في الخيل وجاء السلاح فكانت كلما اخرج يقعقع بعضها على بعض فبذلك سميت قعيقعان وكان الطعام في الشعب الذي يدعى
شعب عبد الله بن عامر فلذلك سميت المطابخ انتهى وشعب عبد الله بن عامر المشار اليه هو شعب باعلا مكة يعرف عند الناس بشعب عامر وفاضح المذكور فيما سبق من الاخبار
هو على ما يقوله الناس جبيل يسوق الليل مما يلي المعلاة وقد طال الكلام فيما يتعلق بسبب تسمية اجياد وقعيقعان والمطابخ وفي نسب ملوك جرهم وقطورا ولكن يحصل بذلك فوايد
لا توجد مجتمعة ولله الحمد قال الحافظ الفو المحيط ذكر من اخرج جرهما من مكة وكيفية خروجهم منها اختلفت الاخبار فيمن اخرج جرهما من مكة اختلافا يعسر فيه التوفيق
بين الاخبار المروية في ذلك فقيل ان بني بكر بن عبد مناف بن كنانة وغبشان من خزاعة اخرجوا جرهما من مكة لبغيهم فيها وقيل ان بني عمرو بن عامر ماء السما اخرجوا جرهما من مكة حين
لم تترك جرهم بني عمرو بن عامر يقيمون عندهم بمكة حتى يصل اليهم روادهم وقيل ان عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر اخرج جرهما من مكة حين طلب حجابة البيت لسيادته
وشرفه وقيل ان بني اسمعيل اخرجوا جرهما من مكة بعد ان سلط الله على جرهم افات وقيل ان الله سلط عليهم ذرا فاهلكت كثيرا منهم وجلا لذلك بعضهم من مكة والقول
الاول ذكره ابن اسحاق لانه قال فان جرهما بغوا بمكة واستحلوا خلالا من الحرمة وظلموا من دخلها من غير اهلها واكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها فتفرق امرهم فلما رات بنو بكر بن
عبد مناة بن كنانة وغبشان من خزاعة ذلك اجمعوا لحربهم واخراجهم من مكة فاذنوهم بالحرب فاقتتلوا فغلبتهم بنو بكر وغبشان فنفوهم من مكة وكانت مكة في الجاهلية لا تقر فيها
ظلما ولا بغيا لا يبغي فيها احد الا اخرجته فكانت تسمى الناسة ولا يريدها ملك يستحل حرمتها الا هلك فيقال ما سميت بكة الا انها تبك اعناق الجبابرة اذا احدثوا فيها قال ابن اسحاق
فخرج عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي بغزالي الكعبة وبحجر الركن فدفنهما في زمزم وانطلق هو ومن معه من جرهم الى اليمن فحزنوا على ما فارقوا من امر مكة وملكها حزنا شديدا فقال
عمرو بن الحارث بن مضاض في ذلك وليس بمضاض الاكبر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن كنا اهلها فازالنا صروف الليالي والجدود العواثر وكنا
ولاة البيت من بعد نابت نطوف بذاك البيت والخير ظاهر وكنا ولينا البيت من بعد نابت بعز فما يحظى لدينا المكاثر قال ابن هشام وقال ابن اسحاق وقال عمرو بن الحارث يذكر
بكرا وغبشان وساكني مكة الذين خلفوا فيها بعدهم يا ايها الناس سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا حثوا المطي وارخوا من ازمتها قبل الممات وقضوا ما تقضونا كنا
اناسا كما كنتم فغيرنا دهر فانتم كما كنا تكونونا قال ابن هشام هذا ما صح له منها وحدثني بعض اهل العلم بالشعر ان هذه الابيات اول شعر قيل في العرب وانها وجدت مكتوبة في حجر باليمن
ولم يسم لي قايلها انتهى والقول الثاني في خروج جرهم من مكة ذكره الازرقي لانه قال فيما رويناه عنه بالسند المتقدم اليه حتى حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
عن الكلبي عن ابي صالح فذكر خبرا طويلا فيه شي من خبر جرهم وخزاعة بمكة وفيه ان ثعلبة بن عمرو بن عامر لما قدم مكة في قومه بعد تفرقهم من بلاد سبا لما اخبرت به طريفة الكاهنة
من خراب سيل العرم ارسل الى جرهم وسالهم ان يفسحوا له في بلادهم قدر ما يرسل روادا يرتادون له موضعا فابت ذلك جرهم واخشنوا له القول فارسل اليهم ثعلبة يقول
لهم انه لا بد لي من المقام بهذا البلد حولا حتى يرجع الي رسلي فان تركتموني طوعا حمدتكم وواسيتكم في الماء والمرعى وان ابيتم اقمت على كرهكم فان قاتلتموني قاتلتكم ثم ان
ظهرت عليكم سبيت النساء وقتلت الرجال ولم اترك احدا ينزل الحرم فابت جرهم ان يتركوه طوعا وتعبت لقتاله ثلاثة ايام ثم انهزمت جرهم فلم يفلت منهم الا الشريد وكان
مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو قد اعتزل جرهم ولم يعن جرهم في ذلك وقال كنت احذركم هذا ثم رحل هو وولده واهل بيته حتى نزل قنونا وحلي وما حول ذلك ثم قال وفنيت
جرهم افناهم السيف في تلك الحروب واقام ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حولا ثم قال بعد ان ذكر تفرقهم في البلاد وبشارة طريفة الكاهنة لما اصابهم من الحمى واخبر
خزاعة بمكة فاقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو لحي فولي امر مكة وحجابة الكعبة ثم قال فلما حازت خزاعة امر مكة وصاروا اهلها جاءهم بنو اسمعيل وقد كانوا اعتزلوا
حرب جرهم وخزاعة فلم يدخلوا في ذلك فسالوهم السكنى معهم فاذنوا لهم في ذلك فلما راى ذلك مضاض بن عمرو بن الحارث وقد اصابه من الصبابة الى مكة ما اصابه ارسل الى
خزاعة يستاذنها في الدخول عليهم والنزول معهم بمكة في جوارهم فابت خزاعة ثم قال فتفرقت ابل المضاض بن عمرو الجرهمي من قنونا تريد مكة فخرج في طلبها حتى وجد اثرها وقد دخلت
مكة فمضى على الجبال من نحو اجياد حتى ظهر على ابي قبيس يتبصر الابل في بطن الوادي بمكة فابصر الابل تنحر وتوكل لا سبيل له اليها فخاف ان هبط الوادي ان يقتل فولى منصرفا الى اهله
وانشا يقول كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر قال وانطلق مضاض بن عمرو نحو اليمن الى اهله وهم يتذاكرون ما حال بينهم وبين مكة وما فارقوا من امنها وملكها
فحزنوا على ذلك حزنا شديدا وجعلوا يقولون الاشعار في مكة انتهى باختصار المواضع من هذا الخبر لما تعلق بخبر خزاعة نذكرها فيما بعد وغير ذلك وفيما ذكرناه منه كلمات ذكرناها
بالمعنى والقول الثالث في سبب خروج جرهم من مكة ذكره الفاكهي لانه قال ويقال في رواية ابي عمرو الشيباني ان حجابة البيت صارت الى خزاعة لان ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن
حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن تزوج فهيرة بنت الحارث بن مضاض الجرهمي فولدت له عمرو بن ربيعة فلما شب عمرو وساد وشرف طلب حجابة البيت فعند ذلك نشبت الحرب
بينهم وبين جرهم ثم قال بعد ان ذكر شيئا من خبر عمرو والولادة وكانت بينهم حرب طويلة وقتال شديد ثم ان خزاعة ظفروا بجرهم حتى نزلت وادي اضم فهلكوا فيه وفي هذا الخبر شي من
خبر جرهم لان فيه وذكروا والله اعلم ان اسافا كان رجلا من بني قطورا اخذ امراة من جرهم يقال لها نايلة ففجر بها في الكعبة فمسخهما الله حجرين فغضب عمرو من ذلك فاخرج
بني مضاض وكانوا اخواله وكانوا اخر جرهم خروجا من مكة فلحقوا باليمن فتفرقوا في القبايل فقال بكر بن غالب الحارث بن مضاض واخرجنا عمرو وسواها البلد التي بها الدور

وقال

وقال ايضا · كان ولاة البيت والقاطن الذي · اليه يوفي نذرنا كل محرم · سكناها قبل الظبا وراثة · لنا من هني نزي بن جرهم · فان عفا عنه وكا عقيدن قبل · بل من كعب وعوف واسلم
تنبيه والقول الرابع في خروج جرهم من مكة ذكره المسعودي لانه قال في اثناء الخبر السابق في خبر جرهم وقطورا وبغت جرهم في الحرم وطغت حتى فسق رجل منهم بامراة في البيت
وكان الرجل يدعى باساف والمراة بنايله فمسخهما الله حجرين صنمين او وثنين وعبد تقربا بهما الى الله فبعث الله عز وجل الى مكة الرعاف والنمل وغير ذلك من الافات فهلك كثير منهم وكثر
ولد اسمعيل وصاروا ذوي قوة ومنعة فتغلبوا على اخوالهم من جرهم فاخرجوهم من مكة فلحقوا ببلاد جهينة فاتاهم في بعض الليالي السيل فذهب بهم وكان الموضع يدعا باضم وقد
ذكر ذلك اميه بن ابي الصلت الثقفي في شعره فقال · وجرهم دمنوا تهامة في الدهر · فسالت بجمعهم اضم · وفي ذلك يقول الحارث بن مضاض الاصغر الجرهمي شعر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا · انيس ولم يسمر بمكة سامر · بلى نحن كنا اهلها فازالنا · صروف الليالي والجدود العواثر · وكنا لاسمعيل صهرا وخيرة · ولم يبد فيها علينا الدعاير
وكنا ولاة البيت من بعد نابت · نطوف بذاك البيت والخير ظاهر · وفي ذلك يقول عمرو بن الحارث ابنه · وكنا ولاة البيت والقاطن الذي · اليه يوفي نذره كل محرم
سكناها قبل الظبا وراثة · لنا من بني هني بن نبت بن جرهم · انتهى وذكر الزبير بن بكار ما يقتضي ان المخرج لجرهم من مكة بعد فناء اكثرهم بالرعاف والنمل بنو حارثة بن عمرو بن
عامر لانه قال ابو عبيدة فلما انتاه جرهم عن ضيمهم وتفرقوا ولد عمرو بن عامر من اليمن فانخزع بنو حارثة بن عمرو بن عامر فاوطنوا تهامة وسميت خزاعة ثم قال بعث الله على جرهم
الرعاف والنمل فافناهم فاجتمعت خزاعة ليجلوا من بقيت ورئيس خزاعة عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وامه فهيرة بنت عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي وليس بابن مضاض
الاكبر فاقتتلوا فلما احس عمرو بن الحارث بن مضاض بالهزيمة خرج بغزالي الكعبة وحجر الركن يلتمس التوبة وهو يقول اللهم ان جرهما عبادك الناس طرف وهم تلادك وهم قديما عمروا
بلادك فلم تقبل توبته والقى غزالي الكعبة وحجر الركن في زمزم ثم ردمها وخرج من بقي من جرهم الى اضم من ارض جهينة فجاءهم سيل اتي فذهب بهم فقال امية بن ابي الصلت شعر
وجرهم دمنوا تهامة من · ارض فسالت بجمعهم اضم · انتهى وذكر الزبير ابن بكار ما يقتضي ان المخرج لجرهم من مكة بعد فناء اكثرهم بالرعاف والنمل بنو حارثة بن عمرو بن عامر لانه
قال ابو عبيدة فلما انتاه جرهم عن بغيهم وتفرق اولاد عمرو بن عامر من اليمن فانخزع بنو حارثة بن عمرو بن عامر فاوطنوا تهامة وسميت خزاعة ثم قال بعث الله على جرهم الرعاف والنمل
فافناهم فاجتمعت خزاعة ليجلوا من بقيت ورئيس خزاعة عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وامه فهيرة بنت عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي وليس بابن مضاض الاكبر فاقتتلوا فلما
احس عمرو بن الحارث بن مضاض بالهزيمة خرج بغزالي الكعبة وحجر الركن يلتمس التوبة وهو يقول اللهم ان جرهما عبادك الناس طرف وهم تلادك وهم قديما عمروا بلادك فلم يقبل توبته
والقى غزالي الكعبة وحجر الركن في زمزم ثم ردمها وخرج من بقي من جرهم الى اضم من ارض جهينة فجاءهم سيل اتي فذهب بهم فقال امية بن ابي الصلت · وجرهم دمنوا تهامة من
ارض فسالت بجمعهم اضم · انتهى وهذا الخبر يخالف ما ذكره المسعودي في كون المخرج لهم بعد فناء اكثرهم بالرعاف والنمل بنو اسمعيل والله اعلم · قال الحافظ المحرر والقول الخامس في
سبب خروج جرهم من مكة ذكره الفاكهي ايضا لانه قال في خبر ولاية اياد بن نزار الكعبة وحدثني حسن بن حسين قال حدثنا محمد بن حبيب قال ذكر ابن الكلبي ان الله تبارك وتعالى
لما سلط على الذين تولوا البيت من جرهم دواب تشبه بالنغف فهلك منهم ثمانون كهلا في ليلة واحدة سوى الشباب حتى جلوا عن مكة الى اضم انتهى وقد بان بما ذكرناه من هذه الاخبار
الاختلاف فيمن اخرج جرهما من مكة وكيفية خروجهم وفي قايل الابيات الرائية التي اولها · كان لم يكن بين الحجون الى الصفا · انيس ولم يسمر بمكة سامر · هل هو عمرو بن الحارث بن مضاض
الاصغر كما هو مقتضى ما ذكره ابن اسحاق او هو مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو كما هو مقتضى الخبر الذي رواه الازرقي عن الكلبي عن ابي صالح او هو الحارث بن مضاض
ابن عمرو كما هو مقتضى ما ذكره المسعودي · او ان قايل هذه الابيات هو الحارث بن مضاض بن عبد المسيح بن نفيلة كما هو مقتضى الخبر الذي نقلناه عن فتح الاندلسي ناظم السيرة وقيل
وقيل هو الحارث بن مضاض بن عمرو بن سعد بن الرقيب كما هو مقتضى كلام الحافظ في الروض الانف فتحصل من ذلك في قايل هذه الابيات خمسة اقوال وليس المراد نسبة كلها الى كل
من المذكورين وانما المراد البيت الاول وما ذكر معه على حسب ما وقع في كل خبر وقال السهيلي في الروض ايضا في قوله في هذه الابيات لا تبعد سهيل وعامر عامر جبل من جبال مكة يدل على
ذلك قول بلال · وهل يبدون لي عامر وطفيل · على رواية من رواه هكذا انتهى واختلف في قايل الابيات النونية فقيل هو عمرو بن الحارث بن مضاض على ما ذكره ابن اسحاق كما سبق وفي رواية
في اخبار مكة للفاكهي ما يقتضي ان قايل الابيات النونية هو الحارث بن مضاض وذكر بعضها على غير ما سبق بذكره لانه قال وقال الحارث بن مضاض معنى بكر وغبشان وساكن مكة الذين
خلفوا فيها بعدهم · يا ايها الناس سيروا ان قصركم · ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا · حثوا المطي وارخوا من ازمتها · قبل الممات وقضوا ما تقضونا · اقضوا اموركم بالحزم ان له
امرا رشيدا وراى الحزم ميمونا · انا عمرنا بدهر كان يعجبنا · حتى اتانا زمان اظهر الهونا · انتهى واختلف في دفن الحجر الاسود وغزالي الكعبة في زمزم هل هو مضاض بن عمرو بن الحارث
ابن مضاض بن عمرو الجرهمي كما هو مقتضى الخبر الذي رواه الازرقي عن الكلبي عن ابي صالح او هو عمرو بن الحارث بن مضاض الاصغر كما هو مقتضى ما ذكره ابن اسحق والزبير بن بكار عن ابي
عبيدة وذكر الازرقي ما يوافق ذلك في الباب الذي ترجم عليه بقوله باب ما جاء في اخراج جبريل عليه السلام زمزم لاسمعيل عليه السلام وعزا ذلك لبعض العلماء ولم يسمه في خبر
ذكر فيه شيا من حال جرهم بمكة وزمزم فيما ذكره المسعودي في سبب خروج جرهم من مكة اشعار بان الرعاف والنمل الذي فني به اكثرهم اصابهم بمكة وكذلك الخبر الذي نقله الزبير
عن ابي عبيدة وفي اخبار جرهم روايات في بعض الاخبار ما يوهم ان النمل اصابهم في بلاد جهينة وهذا الخبر ذكره الفاكهي لانه قال حدثنا حسن بن حسين الازدي قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن
الكلبي قال بينما الناس حول الكعبة اذا هم بعلق يطوف بها قد ادى راسه بها فاجفل الناس هاربين فناداهم لا تراعوا فاقبلوا اليه وهو يقول لا هم رب البيت ذي المناكب
ثم قال بعد ان ذكر شعرا زيادة على ما ذكرنا · قال فنظروا فاذا هي امراة فقالوا ما انت انسية ام جنية قالت بل انسية من جرهم اهلكنا الذر زمان يعلم المحنات ويموت لا يهدم نزلتنا
ويقال ابراهيم النبي منا وركوب المائر ثم قالت من يجعل لي كل يوم جزورا ويعد لي زادا وبعيرا ويبلغني بلاد الهون اعطيه مالا كثيرا قال فانتدب لها رجلان من جهينة بن زيد فسارا بها اياما
وليالي حتى انتهيا الى جبل جهينة فاتت على قرية نمل وذر وقالت يا هذان ان ههنا هلك قومي فاحفرا هذا المكان فاحتفرا عن مال كثير من ذهب وفضة فاوقرا بعيريهما وقال لهما

ابا كان تلتقيا بمجلس [illegible] معكما واقبل الله دحتى عشيهما فضيا غير بعيد ثم التفتا فاخلس ما كانا احملا فناديا ها هل من ماء قالت نعم في موضع [illegible] قالت ووقفتها الله

باو يلقيها ويلقى من اجلى ارى [illegible] سلطن بقربي على محلي لما رايت انه لا بدلي من منعة احرز فيها معقلي ودخل ال[illegible] امعها الحرب لشغفها [illegible]

ووجد الجهينان الماء حيث قالت والماء يقال مسيحي وهو بناحية قريش ملك الى الحباب مشفر فهو اليوم لجهينة انتهى وذكر الفاكهي خبرا يقتضي [illegible] بما من معن حين بخت نصر

ما اصاب غيرهم من العرب وسياتي هذا الخبر في اخبار بني اسمعيل وفي ذلك دليل على بعد الله جرهم وذكر الفاكهي ايضا خبرا يقتضي ان اخرهم اخر هلكوا ففي منها بقية ونص هذا

الخبر حدثني الزبير بن ابي بكر الموصلي عن زكريا بن عيسى عن ابن شهاب قال هلكت جرهم فلم يبق منها غير حي في بني ملكان وهم قليل وآخرون في بني المحون انتهى وذكر الفاكهي لعمرو بن

الحارث المقدم ذكره شعرا يعظ به بكر وغبشان حين نهبوا لقتال جرهم ويعظم عليهم القتال في الحرم ويحذرهم الهلاك اذ هم فعلوا ذلك اوله نعوذ بربه الناس من كل ظالم

بغي في ملوك بني كعب بن جرهم وذكر له ايضا شعرا في شان بكر وغبشان حين اخرجوهم من مكة اوله لقد بهطت بكر وغبشان ظله تريد نساحي جرهما ونعالها وذكر الفاكهي ايضا

خبرا يستغرب لما يقتضيه من طول حياة عمرو وهذا لا ابن قال وحدثني عبد الله بن ابي سلمة فاخبرنا احمد بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن ابيه قال حدثني سعيد بن ابراهيم عن ابي سلمة

بن عبد الرحمن ان ابا سلمة بن عبد الاسد خرج في اناس من قريش نحو اليمن قال فاخطوا الطريق فاصابهم عطش شديد فقال فقال ابو سلمة بن عبد الاسد لمن معه من قريش اي قوم

اطيعوني فان ناقتي ما ركبت الطريق قالوا فانا نطيعك قال فخلى عن راس ناقته فساروا يومهم وليلتهم حتى كان عند قرب الصبح فاذا الناقة قد بركت قال ابو سلمة ما بركت الا على ماء

فنزلوا فاذا هم ببعر الغنم فما كان باسرع من ان انفجر الفجر فنظروا فاذا بئر وعلى راس البئر رجل طويل لم ير مثله قال فتقدموا اليه فقال الرجل من القوم فقلنا من قريش فقال من اي قريش

قلنا من بني مخزوم قال فسعى في شجرة طويلة واذا قفة معلقة في الشجرة فدلي فانزل القفة ففتح راسها فاذا شيخ فيها قد وقع حاجبيه ثم قال يا ابت ثلاث مرات قال ففتح عينيه

فقال ما تشا قال هولاء قوم من قريش قال ادعهم الي فقال تقدموا الى الشيخ فتقدمنا اليه ففعل به مثل ما فعله الاولى يا ابت ثلاث مرات ففتح عينيه فقال لما تشا قال هولاء

قوم من قريش فقال من اي قريش قال ابو سلمة فقلت من بني مخزوم فقال لها انا ومخزوم ترب فقال هل تعرفون لم سميت اجيادا ان قلنا لا قال لانها جادت فيها الخيل ثم قال لم سميت

قعيقعان قلنا لا قال لانها تقعقعت فيها السيوف ثم انشا يقول كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن اهلها فابادنا كروب الليالي والجدود العواثر

فهل فرج ياتي بيوم نريده وهل جزع ينجيك مما تحاذر يا ابن اخي تدري لم سميت قعيقعان اتدري يا ابن اخي لم سميت اجيادا قال قلت لا قال جادت بالدما فسميت اجيادا انتهى

وذكر هذا الخبر الازرقي الا انه لم يسنده كما اسنده الفاكهي وفي خبره ان ابا سلمة ومن معه اصبحوا على ماء وحاضر فاستقوا وسقوا فانهم لعلى ذلك اذ اقبل اليهم رجل فقال

من القوم فقالوا من قريش وفيه ان الشيخ المعلق قال لابي سلمة بعد ان ذكر له نسبه [illegible] انا وبقطه يعني والد مخزوم وفيه انه قال لابي سلمة كان لم يكن ولم يذكر الازرقي في خبره

البيت الثالث الذي ذكر الفاكهي في هذا الخبر وهو بعيد من الصحة لما يلزم عليه من ان يكون عمرو بن الحارث عاش نحو الف سنة لان هذه القصة ان صحت فانها قبل الاسلام

لان ابا سلمة ادركها وادراكه لما يقتضي ان يكون في هذا التاريخ لان سنة سنه تقرب من سن النبي صلى الله عليه وسلم فان ثويبة مولاة ابي لهب ارضعتهما كما في الصحيح

عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان كذلك فحيا عمرو الى هذا التاريخ تقتضي ان يكون عمره ما ذكرنا لكونه عاش مدة ولاية خزاعة على مكة وهي خمسمائة وقيل ثلثمائة سنة وولاية

قريش وهي نحو ثلثمائة سنة ثم عاش عمرو في ولاية قوم جرهم ومما يويد ذلك ان السهيلي رحمه الله ذكر المعمرين ولم يذكره فيهم ولو كان بهذا العمر اولى بالذكر

لعلو سنه ومقداره لانه قال ومن اطول المعمرين عمرا دويد واسمه زيد بن نهد بن قضاعة ثم قال عاش دويد اربعمائة [illegible] بيان في ذكر

شيء من خبر اسماعيل عليه السلام وذكر ذبح ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام روينا عن البخاري في صحيحه قال وقال [illegible] عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب

السختياني وكثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة يزيد احدهما على الآخر عن سعيد قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها

على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع

عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا في هذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شيء فقالت له ذلك

مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت وانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا

بهولاء الدعوات ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء

حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم

استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت

عليها فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه

تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول

بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء

لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان هذا بيت الله يبني هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا

من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وشماله وكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل مكة فراوا طائرا

عائفا فقالوا ان هذا الطير ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم بالماء فاقبلوا قال وام اسماعيل عند الماء

فقالوا أتأذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا فارسلوا
الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء
ابراهيم بعدما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت
اليه قال فاذا جاء زوجك فاقري عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كانه انس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته
وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي
باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده ودخل على امراته فسالها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم
وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله عز وجل قال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقري عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل
قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرا عليك السلام
ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذلك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم
فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني
ههنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له
فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال حتى رفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة فقام على المقام فجعل يناوله
الحجارة وهو يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم انتهى ورايت في الاخبار الواردة في هذا المعنى امورا بعضها يخالف ما في هذا الخبر وبعضها يوضح بعض ما فيه من ابهام
فنشير الى ذكر ذلك لما يحصل به من الفائدة من الامور المخالفة لهذا الخبر ان الفاكهي روى باسناده من طريق الواقدي عن ابي جهم بن حذيفة خبرا في قدوم ابراهيم باسمعيل عليهما السلام
قال فيه فعمد ابراهيم الى موضع الحجر فانزل فيه هاجر واسمعيل وامر هاجر ان تتخذ فيه عريشا انتهى وذكر الازرقي ذلك فيما رواه بسنده عن ابن اسحاق لانه قال في خبر رواه في هذا
المعنى فعمد بهما الى موضع الحجر فانزلهما فيه وامر هاجر ام اسمعيل ان تتخذ فيه عريشا انتهى وهذا يخالف ما في خبر ابن عباس السابق لان فيه ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي
ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة عند زمزم في اعلا المسجد ووجه المخالفة بين ذلك ظاهر لان موضع الحجر غير موضع زمزم وذكر المسعودي ما يخالف ما ذكره ابن
عباس وما ذكره ابو جهم بن حذيفة وابن اسحاق في موضع الذي انزل ابراهيم لابنه اسمعيل وامه هاجر لانه قال ولما اسكن ابراهيم ولده اسمعيل عليهما السلام بمكة مع امه هاجر
واستودعهما خالقه على حسب ما اخبر الله سبحانه وانه اسكنهما بواد غير ذي زرع وكان موضع البيت ربوة حمراء امر ابراهيم هاجر ان تتخذ عليه عريشا يكون لها سكنا وكنا انتهى
فيحصل من هذا في الموضع الذي انزل ابراهيم ابنه اسمعيل وامه ثلاثة اقوال هل هو في موضع الحجر على ما ذكر ابو جهم وابن اسحاق او فوق زمزم على ما ذكر ابن عباس او في موضع البيت
على ما ذكر المسعودي والله اعلم ومنها ان الفاكهي روى باسناده من طريق الواقدي عن ابي جهم بن حذيفة خبرا ذكر فيه نفاد الماء الذي كان مع اسمعيل وطلبها الماء حين عطش ابنها
اسمعيل وسقيا الله لهما ما قال خطيا ... ثم نظروا الطير يهوي قبل الكعبة فاستنكروا ذلك وقالوا انى يكون هذا الطير على غير ماء قال احدهما لصاحبه ما ترى
ان هذا الطير يذهب الى غير ما قال الآخر فامهل حتى يبرد ثم نسلك في مهواه وهذا الطير فابردا ثم روحا فاذا الطير ترد وتصدر فاتبعا الواردة منها حتى وقفا على ابي قبيس
فنظرا الى الماء الى العريش فنزلا وكلما هاجر وسالاها متى نزلت فاخبرتهما وقالا لمن هذا الماء فقالت لي ولابني فقالا من حفره قالت سقيا الله فعرفا ان احدا لا يقدر على ان يحفر هنالك
ماء وعهدهما بما هنالك قريب وليس به ماء فرجعا الى اهلهما من ليلتهما واخبراهم فتحولوا حتى نزلوا معها على الماء وانست بهم ومعهم الذرية ونشا اسمعيل مع ولدانهم وكان
ابراهيم يزور هاجر كل شهر على البراق يغدو غدوة فياتي مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام ونظر من هنالك من العماليق والجرهم وعمارة الماء فسر بذلك انتهى وهذا يقتضي
ان الذين نزلوا على هاجر حين اخرج الله لها الماء العماليق وهو يخالف خبر ابن عباس السابق فانه يقتضي ان الذين نزلوا على هاجر حين اخرج الله لها الماء قوم من جرهم قدموا من
طريق كدا بعد ان نكروا الماء لكونهم لم يعهدوه وبعد ان استاذنوا هاجر في النزول معها فاذنت لهم في ذلك لحبها في الانس بهم وفي حبها لذلك اشعار بفقدها لاجل انسها بغيرهم
والله اعلم قال الحافظ ابن حجر وذكر الجندي في فضائل مكة عن ابن عباس خبرا في وضع ابراهيم لاسمعيل وامه بمكة وفيه ما يقتضي ان جرهما الذين نزلوا على اسمعيل قدموا من
اليمن بعد ان صار اسمعيل يصطاد لان فيه فمكثت هي واسمعيل يصطاد عليهما من الحل حتى جاء ناس من اليمن من جرهم فراوا الطير يحومون على الماء وهم ذاهبون الى الشام فلما راوا
الماء جدوا عند المراة وابنها وذكر بقية الخبر وهذا غريب جدا اعني كون اسماعيل يصطاد حين نزل جرهم على امه والمعروف انه كان اذ ذاك رضيعا ومنها ان الفاكهي روى باسناده
من طريق الواقدي عن ابي جهم بن حذيفة قال لما بلغ اسمعيل تزوج امراة من العماليق ابنة صدي قال فجاء ابراهيم زائرا لاسمعيل واسمعيل في ماشيته يرعاها ويخرج متنكبا قوسه
فيرمي الصيد مع رعيته وكان يرعى باعلام السدرة ومأوى الاهل فجاء ابراهيم الى منزله فقال السلام عليكم يا اهل البيت فسكتت فلم ترد عليه الا ان تكون ردت عليه في نفسها فقال
هل من منزل قالت لا ها الله اذا قال فكيف طعامكم ولبنكم وشاؤكم قال فذكرت جهدا فقالت اما الطعام فلا طعام واما الشاء فلا تحلب الا الشاة بعد الشاة المصر قال الواقدي المصر
الشخب واما الماء فعلى ما ترى من الغلظ قال فاين رب البيت قالت في حاجة قال فاذا جاء فاقريه السلام وقولي له غير عتبة بيتك انتهى وهذا يقتضي ان امراة اسمعيل التي امر
ابوه بفراقها من العماليق وهو يخالف ما في خبر ابن عباس السابق فان فيه ما يقتضي انها من جرهم وذكر المسعودي انها من العماليق ولكن كلامه يقتضي انها من العماليق الذين قدموا من

اليمن وسلكهم السميدع وذلك يخالف ما في خبر ابي جهم بن حذيفة فانه يقتضي انها من العماليق الذين كانوا حول مكة حين قدم ابراهيم باسمعيل الى مكة وذكر المسعودي
ان المراة التي تزوجها اسمعيل من العمالقة والله اعلم بالصواب قال السهيلي بعد ان ذكر امر اولاد اسمعيل وقد كان له امراة سواها وهي التي امر
ابوه بتطليقها حين قال لها ابراهيم قولي لزوجك فليغير عتبة بابه يقال لها الجداء بنت سعد وذكر السهيلي ان الواقدي ذكر ذلك في كتاب انتقال النور وذكر السهيلي ان المسعودي
ذكر ذلك ايضا ومنها ان الفاكهي روى بسنده من طريق الواقدي عن ابي جهم بن حذيفة قال فيه ونظر اسمعيل الى رعلة بنت مضاض بن عمرو فاعجبته فخطبها الى ابيها فتزوجها فجاء
ابراهيم زايرا لاسمعيل فجاء الى بيت اسمعيل فسلم عليه فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله فقامت اليه المراة فردت عليه ورحبت فقال كيف عيشكم ولبنكم وماشيتكم
قالت خير عيش بحمد الله ونحن في لبن كثير ولحم كثير وماء طيب قال هل من حب قالت يكون ان شاء الله ونحن في نعم قال بارك الله لكم قال ابو جهم فكان ابي يقول ليس احد
يخلو على اللحم والماء بغير مكة الا اشتكى بطنه ولعمري لو وجد عندها حبا لدعا فيه بالبركة وكانت ارض زرع قال ما طعامكم قالت اللحم واللبن قال فما شرابكم قالت اللبن والماء قال
بارك الله لكم في طعامكم قال فهل من طعام او شراب قالت انزل رحمك الله فاطعم واشرب قال اني لا استطيع النزول انتهى باختصار ثم قال بعد غسلها الراس وهو راكب فلما
فرغت قال لها اذا جاء اسمعيل فقولي له اثبت عتبة بيتك فانها صلاح المنزل انتهى وهذا الخبر ودلالته بينه وبين خبر ابن عباس السابق وانما اوردناه لما فيه من الفايدة ببيان
ان زوجة اسمعيل التي امر ابوه بامساكها لشكرها النعمة هي ابنة مضاض بن عمرو الجرهمي فان خبر ابن عباس السابق لا يفهم ذلك ولكن يروى عن ابن عباس انها السيدة بنت
مضاض الجرهمي وذكر المسعودي ان امراة اسمعيل التي امر ابوه بامساكها هي سامة بنت مهلهل الجرهمي وذكر ذلك السهيلي لانه قال لم تزوج اخرى وهي
التي قال لها ابراهيم عليه السلام في الزورة الثانية قولي لزوجك فليثبت عتبة بيته الحديث وهو مشهور في الصحيح ايضا يقال اسم هذه المراة الاخرى سامة بنت مهلهل وذكر
السهيلي ان الواقدي ذكر ذلك في كتاب انتقال النور وان المسعودي ذكر ذلك ايضا قال السهيلي وقد قيل في الثانية عاتكة انتهى وما ذكره الواقدي والسهيلي والمسعودي
في امراة اسمعيل الثانية يخالف ما روي فيها عن ابي جهم وابن عباس والله اعلم ولم يبين السهيلي عاتكة التي قيل انها امراة اسمعيل وقد بين ذلك في كتاب التيجان لانه حكى انها عاتكة
بنت عمرو الجرهمي وانها قالت لابراهيم عليه السلام ان هاجر واسمعيل برعيان الغنم فانزل او سر سيري الى زمزم اغسل راسك وانت راكب انتهى وليس في خبر ابن عباس السابق
بيان لامراة اسمعيل الاولى من جرهم وقد بين ذلك الازرقي لانه قال بعد ان ذكر نزول جرهم على اسمعيل وامه فلما انكحوه جارية منهم قال وهب في كتاب المبتدا عن عبادة عن محمد
ابن اسحاق واسم امراة اسمعيل عمارة بنت سعيد بن اسامة انتهى وليس في خبر ابن عباس السابق بيان سن اسمعيل عليه السلام حين جاء ابيه الخليل ابراهيم عليه السلام
البيت الحرام وقد بين ذلك الفاكهي لانه روى بسنده من طريق الواقدي عن ابي جهم بن حذيفة فلما بلغ اسمعيل ثلاثين سنة وابراهيم يوميذ ابن ماية سنة اوحى الله عز وجل الى ابراهيم
ان ابن لي بيتا وذكر خبر بناء البيت وذكر ذلك ايضا المسعودي وذكر الازرقي ما يخالف ذلك لانه روى بسنده عن ابن اسحاق ان ابراهيم عليه السلام لما قدم لبناء البيت كان
اسمعيل ابن عشرين سنة وفي هذا بعد لان اسمعيل تزوج بعد ان بلغ وزاره ابراهيم بعد ان تزوج فلم يجده ثم لبث ابراهيم ما شاء الله ثم جاء لبناء البيت وهذا يقتضي ان يكون
من بلوغ اسمعيل الى بناء البيت مدة طويلة فيكون سنه حين البنا اكثر من عشرين سنة والله اعلم وقد بان بما ذكرنا من خبر ابن عباس فوايد كثيرة تتعلق به ولله الحمد

ذكر ذبح ابراهيم لاسمعيل عليهما السلام

قال الفاكهي وكان من حديث ذبح اسمعيل وقصته ذلك ما ذكره الان حدثني عبد الملك بن محمد عن زيادة بن عبد الله عن ابن اسحاق قال حدث وعند الله العلم
ان ابراهيم لما امر بذبح ابنه قال اي بني خذ الحبل والمدية وهي الشفرة ثم امش بنا الى هذا الشعب لنحتطب لاهلك منه قبل ان يذكر له [illegible] فلما توجه براعته ضغا ابليس عدو الله
ليصده عن امر الله في صورة رجل فقال اين تريد ايها الشيخ قال اريد هذا الشعب لحاجة لي فقال والله اني لارى الشيطان قد اتاك في منامك فامرك ان تذبح ابنك هذا فانت
تريد ان تذبحه فعرفه ابراهيم فقال عني اي عدو الله فوالله لامضين لامر ربي فلما يئس من ابراهيم اعترض لاسمعيل وهو وراء ابيه يحمل الحبل والمدية فقال ايها الغلام هل تدري
اين يذهب بك ابوك قال نحتطب اهلنا قال لا والله ما يريد الا ان يذبحك قال لم قال يزعم ان ربه امره بذلك قال فليفعل ما امره به ربه فسمعا وطاعة فلما امتنع منه الغلام ذهب
الى هاجر ام اسمعيل وهي في منزلها فقال يا ام اسمعيل هل تدرين اين ذهب ابراهيم باسمعيل قالت ذهب يحتطبنا فقال ما ذهب الا ليذبحه قالت كلا انه ارحم به من ذلك واحب
واجب اليه قال يزعم ان الله امره بذلك قالت ان كان الله امره بذلك سلمنا لامر الله فرجع عدو الله بغيظه لم يصب منهم شيئا مما اراد وقد منع الله منه ابراهيم وال
ابراهيم واجمعوا لامر الله بالسمع والطاعة فلما خلا ابراهيم في الشعب ويقال ذلك الحجر قال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك قال يا ابت افعل ما تومر ستجدني ان شاء الله
من الصابرين قال فحدثت ان اسمعيل قال له عند ذلك يا ابتاه اذا اردت ذبحي فاشدد رباطي لا يصيبك من دمي فينقص اجري فان الموت شديد ولا امن ان اضطرب عنده اذا
وجدت مسه واشحذ شفرتك حتى تجهز علي فتذبحني فاذا انت اضجعتني لتذبحني فاكببني على وجهي ولا تضجعني لشقي فاني اخشى ان انت نظرت الى وجهي ان تدركك الرقة فتحول بينك
وبين امر ربك في وان رايت ان ترد قميصي الى امي فانه عسى ان يكون اسلى لها فافعل فقال ابراهيم نعم العون انت يا بني على امر الله ويقال انه ربطه كما امره بالحبل فاوثقه ثم حد
شفرته ثم تله للجبين واتقى النظر الى وجهه ثم ادخل الشفرة حلقه فقلبها جبريل عليه السلام لقفاها في يده ثم اجتذبها اليه ونودي ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فهذه
ذبيحتك فداء لابنك فاذبحها دونه قال ابن اسحاق وحدثني الحكم بن عتيبة عن مجاهد عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث عن ابن عباس انه قال اخرجه الله من الجنة قد رعى
قبل ذلك اربعين خريفا ثم قال الفاكهي قال ابن اسحاق فحدثني رجل من اهل العلم عن الحسن انه كان يقول ما فدي الا بتيس هبط عليه من ثبير ثم قال الفاكهي ويزعم اهل
الكتاب وكثير من العلماء ان ذبح ابراهيم الذي فدى به اسماعيل كبش املح اقرن اعين ثم قال الفاكهي وحدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكبش الذي ذبح ابراهيم الكبش الذي قربه ابن آدم ثم روى الفاكهي بسنده عن ابن عباس ان الكبش

الذي

الذي فدي به اسمعيل هو القربان المتقبل من احد ابني آدم ثم قال في هذا الحجر فلم يزل ذلك الكبش محبوسا عند الله حتى اخرجه في فداء اسمعيل فذبحه على هذا الصفا
الصفا في ثبير عند منزل سمرة الصراف وهو على يمينك حين ترمي الجمار وذكر الفاكهي خبرا فيه ما يقتضي ان ذبح ابراهيم لفداء اسمعيل كان بين الجمرتين عني ولذلك كان
في زمن الحج لانه قال وحدثنا عبد الله بن ابي سلمة قال حدثنا ابي ابي الزبير والفضل بن خالد قال حدثنا محمد بن جابر قال حدثنا ابو اسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي فذكر خبرا ايضا
ذكر ثم قال وقال علي بن ابي طالب ثم اوحى الله اليه ناد بالحج فنادى من كل ركن حجوا يا عباد الله فلبى كل شيء حتى النملة فكانت اول التلبية لبيك اللهم لبيك ثم اتاه جبريل
قبل يوم عرفة فذهب به الى منى فنزل بها وبات حتى اصبح غاديا الى عرفات ثم راح الى الجبل الذي يفيض منه الناس فوقف به ثم اراه المواقف ثم خرج الى جمع فبات بها ليلة
جمع ثم انه امر بذبح اسمعيل فاصبح حزينا فقال له جبريل هل عرفت المواقف بعرفات قال لا فذهب به مرة اخرى فقال اعرف فمن ثم سميت عرفات ثم رده الى جمع فلما صلى الغداة
وقف فدعا حتى اضاء النهار ثم افاض فاتى جمرة العقبة فرماها بسبع حصيات ثم قيل له اذبح ما امرت به فدعا اسمعيل فقال اني امرت بذبحك فقال له اسماعيل افعل ما امرت
به فاني سوف اطيعك ولا احب الا امر قال اخاف ان تجزع فاني احب فشدد يدي من وراء ظهري فانا احذر ان لا اضطرب فوضعه لجنبه فجعل ينظر ويتوضى فقال له اوص فوضع
وضع السكين فوضعها فانقلبت فناداه مناد من السماء ان هذا وفيت بنذرك وارضيت ربك اذبح الذي نزل عليك فنزل عليه كبش من ثبير فاضطرب بالحبل ثم جا به يحوم حتى
عوم بين الجمرتين انتهى وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الذبيح اسمعيل وروى عنه من غير هذا ما يقتضي ان الذبيح اسحاق ولفظ هذه الرواية بعد ذكر قصة تتعلق بابراهيم في رمية
الجمار فلما اراد ابراهيم ان يذبح ولده اسحاق قال لابيه يا ابت اوثقني لا اضطرب فينضح عليك من دمي اذا ذبحتني فشده فلما اخذ الشفرة فاراد ان يذبحه نودي من خلفه ان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا نقل هاتين الروايتين عن ابن عباس المحب الى الطبري وقال اخرجهما الامام احمد قال المحب الطبري وعن ابن عباس بن عبد المطلب قال الذي امر ابراهيم بذبحه اسحق
عليه السلام وهكذا قالوا كانت هذه القصة بالشام اخرجه الواحدي بسنده وهذا قول قول الاكثرين انه اسحاق وهو قول علي وابن مسعود وكعب ومقاتل وقتادة وعكرمة والسدي
وقال آخرون الذي امر بذبحه اسمعيل عليه السلام وهو قول سعيد بن المسيب والشعبي والحسن ومجاهد وابن عباس في رواية عطا ثم قال المحب الطبري وسياق الاية يدل على انه
اسحاق لانه تعالى قال فبشرناه بغلام حليم ولا خلاف ان هذا اسحاق ثم قال فلما بلغ معه السعي فعطف بقصة الذبح على ما ذكر فدل على انه هو انتهى وذكر النووي ما يخالف ما نقله
المحب الطبري عن الاكثرين في الذبيح لانه قال في التهذيب واختلف العلماء في الذبيح هل هو اسمعيل او اسحاق والاكثرون على انه اسمعيل انتهى وممن رجح ان الذبيح اسمعيل
الفاكهي في كتاب اخبار مكة لانه قال وقد قال الناس في الذبيح ما قالوا فقالت العرب هو اسمعيل وقالت طايفة من المسلمين واهل الكتاب جميعا انه اسحاق فاذا قول العرب
في ذلك اثبت واستدل الفاكهي على ذلك بما معناه ان الله تبارك وتعالى عبر عن قصة اسمعيل بقوله فبشرناه بغلام حليم الى قوله انه من عبادنا الصالحين واذ ذكر قصة اسحاق
بعد القصة التي قبلها دليل على انه اسحاق غير الذبيح وان ذلك يتايد بكون سارة بشرت باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ويعقوب هو ابن اسحاق والبشارة بيعقوب يقتضي
حياة ابيه لتصح البشرى فكيف يومر بذبح ابنه ونقل ان الذبيح اسمعيل عن ابن عباس من رواية مجاهد عنه ومن رواية عكرمة عنه وعن مجاهد نفسه وعن سعيد بن المسيب وعن
حواث بن جبير وعن ابي الخلد وعن عبد الله بن سلام ولفظ ما نقله عنه قال كانا نقرا كتاب اليهود انه اسمعيل وعن محمد بن كعب القرظي وعن سعيد بن جبير وعن الحسن وذكر في ذلك
شعر الامية بن ابي الصلت الثقفي حيث يقول شعر ولابراهيم الموفي بالنذر احتسابا وحامل الاحلال بكره لم يكن ليصبر عنه لو راه في معشر قيال بينما يخلع السرابيل عنه
فكه ربه بكبش جلال ثم قال الفاكهي قال ابن ... اسحاق في حديثه فحقق قول ابن ... ابي الصلت في شعره ان الذي امر ابراهيم بذبحه من ولده ويكون اسمعيل وهو اكبر من اسحاق في علم
الناس كلهم العرب من بني اسمعيل واهل الكتاب انتهى وممن رجح كون الذبيح اسمعيل الحافظ عماد الدين اسماعيل بن كثير لانه قال في ترجمته وهو الذبيح على الصحيح ومن قال
انه اسحاق فانه تلقاه مما حرفه النقله من بني اسرايل من اليهود انتهى قال الحافظ ابو الخير وكلام السهيلي يقتضي ترجيح قول من قال ان الذبيح اسحاق واجاب عما يخالف ذلك ونذكر كلامه
لافادة ذلك وغيره ونصه وقوله تعالى فبشرناه بغلام حليم الاية يعني اسحاق الا تراه يقول في اية اخرى فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وقال في اية اخرى
فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها الاية وامراته هي سارة فاذا كان البشارة باسحاق نصا فالذبيح اذا هو اسحاق لقوله ههنا فلما بلغ معه السعي ولم يكن معه بالشام الا اسحاق
واما اسمعيل فكان استودع مع امه في بطن مكة وبهذا القول قال ابن مسعود ورواه ابن جبير عن ابن عباس وروي ايضا عن ابن عباس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان
الاسناد فيه لين وبهذا قال كعب الاحبار وبه قال شيخ التفسير محمد بن جرير وروى ذلك ايضا عن مالك بن انس وقالت طايفة الذبيح اسمعيل وروى هذا القول باسناد عن الفرزدق
الشاعر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو صح اسناده عن الفرزدق لكان في الفرزدق ونفسه مقال وروى ايضا طريق معاوية قال سمعت رجلا يقول للنبي صلى الله عليه
وسلم يا ابن الذبيحين في حديث ذكره فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ولو صح اسناد هذا الحديث لم يكن فيه حجة لان العرب تجعل العم ابا قال الله تعالى والهك واله ابائك ابراهيم
واسمعيل واسحاق الاية وقال الله تعالى ورفع ابويه على العرش وهما ابوه وخالته ومن حجتهم ان الله تعالى لما فرغ من قصة الذبح وبشرناه باسحاق والجواب عنه من وجهين احدهما
ان البشارة الثانية انما هي بنبوة اسحاق والاولى بولادته الا تراه يقول وبشرناه باسحاق والجواب عنه من وجهين احدهما ان البشارة الى نبيا ولا يكون النبوة الا في حال الكبر
ونبيا منصوب على الحال والجواب الثاني ان قوله وبشرناه باسحاق تفسير كانه قال بعدما فرغ من ذكر البشرى وذكر ذبحه وكانت البشارة باسحاق كما روت عايشة رضي الله عنها
والصلاة الوسطى اي وهي صلاة العصر فعطف الاسم على الاسم والمسمى واحد ومما احتجوا به ايضا وقوله وبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب في قراءة من نصب اي ومن بعد
اسحاق يعقوب فكيف يبشر باسحاق وانه يلد يعقوب ثم يومر بذبحه والجواب ان الاحتجاج باطل من طريق النحو لان يعقوب ليس مخفوضا عطفا على اسحاق ولو كان كذلك لقال ومن وراء
اسحاق يعقوب لانك اذا فصلت ... واما العطف وبين المخفوض بجار ومجرور لم يجز الا بقولك من زيد وبعد عمرو الا ان تقول وبعد بعمرو فاذا بطل ان يكون يعقوب مخفوضا ثبت

انه منصوب بفعل مضمر تقديره وهبنا له يعقوب فبطل ما ادعوه وثبت ما قدمنا والله المستعان انتهى وفي قصة الذبح دليل واضح على فضل اسمعيل عليه السلام وقد اثنى الله
تعالى عليه في غير ما اية في كتابه العزيز فقال تعالى واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين وقال تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه
كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يامر اهله بالصلاة والزكوة وكان عند ربه مرضيا وقال تعالى واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار والايات والاحاديث
في فضله كثيرة وكان اسمعيل رسولا من الله الى جرهم والعماليق على ما ذكر السهيلي لانه قال واسمعيل عليه السلام نبي مرسل ارسله الى اخواله من جرهم والى العماليق الذين كانوا
بارض الحجاز فامن بعض وكفر بعض انتهى وفيما ذكره السهيلي من ان جرهما اخوال اسمعيل نظر لان امه هاجر امة لسارة زوج الخليل عليه السلام قال الحافظ النجم المحب ولعل
السهيلي اراد ان يقول الى اصهاره من جرهم فسبق القلم الى كتابة اخواله والله اعلم وقد نقل القطب الحلبي كلام السهيلي ولم ينبه على ما اشرنا اليه ونقل الخطيب عن السهيلي
ان تفسير اسمعيل مطيع الله انتهى واسمعيل عليه السلام اول من ذللت له الخيل لان الفاكهي روى بسنده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اباكم اسمعيل
اول من ذللت له الخيل لان الزبير بن بكار روى بسنده عن ابن عباس قال كانت الخيل وحشا لا تركب فاول من ركبها اسمعيل فبذلك سميت العرب فبدا ابنا اسمعيل بن
ابراهيم واسماعيل عليه السلام ايضا اول من تكلم بالعربية لان الزبير روى بسنده عن ابن عباس قال اول من نطق بالعربية فوضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا
واحدا بسم الله الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق بينه ولده اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام وروى الفاكهي عن محمد بن علي بن الحسين يعني الباقر ان اسمعيل اول من تكلم بالعربية فقال
اسماعيل بن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا محمد وهو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة انتهى وقيل ان الله انطق اسمعيل انطاقا وهو ابن اربع عشرة سنة قال
الحافظ النجم المحب ذكر هذا القول السهيلي وقد روي في اول من تكلم بالعربية غير ما ذكرناه لان الفاكهي روى بسنده عن ابن عباس قال من الانبياء خمسة ممن تكلم بالعربية محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسمعيل بن ابراهيم وشعيب وصالح وهود وسائرهم بالسريانية ما خلا موسى فانه تكلم بالعبرانية والعبرانية هي من السريانية وتكلم بها ابراهيم ثم اسحق
ثم يعقوب فورثها ولده من بعده بنو اسرائيل فهي لغتهم وبها قرا موسى التورية عليهم انتهى وهذا يقتضي ان اسمعيل ليس اول من تكلم بالعربية لان هودا تكلم بها وهو قبل
اسمعيل وروى الفاكهي ما يقتضي ان جرهما وقطورا اول من تكلم بالعربية لانه روى بسنده عن ابن اسحاق من طريق عثمان بن ساج ومن طريق زياد البكائي عنه خبرا في قدوم
جرهم وقطورا الى مكة وفيه وجرهم وقطورا اول من تكلم بالعربية منهم انتهى وقد قيل اول من كتب بالعربية غير ما ذكرناه لان السهيلي قال وفي الخلاف كثير في اول من تكلم
بالعربية وفي اول من دخل الكتاب العربي ارض الحجاز فقيل حرب بن امية قاله الشعبي وقيل سفيان بن امية وقيل عبد بن قصي تعلموه بالحيرة وتعلمه اهل الحيرة من اهل الانبار
انتهى وذكر السهيلي ما يقتضي ترجيح ما قيل من ان اسمعيل اول من تكلم بالعربية لانه قال وعنه عليه السلام انه قال اول من تكلم بالعربية اسمعيل قال ابو عمرو
وهذا اصح من رواية من روى اول من تكلم بالعربية اسمعيل انتهى وابو عمر هو ابن عبد البر حافظ المغرب واختلف في تسمية اسمعيل باسمعيل لان المسعودي قال وقيل
انما سمي اسمعيل لان الله تعالى سمع دعاء امه هاجر ورحمها حين هربت من سيدتها سارة ام اسحاق وقيل لان الله سمع دعاء ابراهيم انتهى واختلف ايضا في مبلغ عمر اسمعيل حين
مات وفي موضع قبره فقال ابن اسحاق كان عمر اسمعيل فيما يذكرون مائة سنة وثلاثين سنة ثم مات رحمة الله وبركاته عليه ودفن في الحجر مع امه هاجر رحمهما الله انتهى
وقال المسعودي وقبض اسمعيل وله مائة وسبع وثلاثون سنة ودفن في المسجد الحرام قبال الموضع الذي كان فيه الحجر الاسود انتهى وذكر ابن الاثير في كامله والشيخ عماد الدين
اسمعيل بن كثير في تاريخه في مبلغ عمر اسمعيل مثل ما ذكر المسعودي والله اعلم بالصواب وفي موضع قبره مقالة اخرى وهي انه بالحجر يسبق ذلك والله اعلم بالصواب وفي
اسمعيل لغتان اسمعيل باللام والاخرى اسمعين بالنون ويروى ان هاجر دعت ابنها اسمعيل باشمويل لان الفاكهي روى بسنده عن حارثة بن مضرب عن علي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر ان هاجر دعت اسمعيل هكذا يا اشمويل يا اشمويل ثلاث مرات ومدها واسمعيل ابو العرب كلها قال ابن هشام فالعرب كلها من اسمعيل وقحطان
وبعض اليمن يقول قحطان من ولد اسمعيل ويقول اسمعيل ابو العرب كلها انتهى وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اسمعيل ابو العرب الا اربعة قبائل وهذا الحديث
ذكره الفاكهي لانه قال وحدثني عبد الله بن ابي سلمة قال حدثنا ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن صالح عن ثور بن يزيد عن مكحول قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العرب بنو اسمعيل الا اربعة قبائل السلف والاوزاع وحضرموت وثقيف وهذا الحديث مرسل وفيه نظر لكونه يقتضي ان ثقيفا ليسوا من بني اسمعيل وهم
منهم لان ثقيفا ليست الى مضر على الصحيح وقيل انها تنتسب الى معد بن عدنان وهو من بني اسمعيل وكذلك مضر وذكر الفاكهي مجاورة كانت بين اسمعيل واخيه اسحاق بن ابراهيم
عليهما السلام لانه قال حدثنا عبد الله بن ابي سلمة قال انا ابا الهيثم بن عدي عن مجاهد عن الشعبي قال جاء اسمعيل الى اسحاق صلى الله عليهما وسلم فطلب ميراثه من ابيه فقال له
اسحاق اما رضيت ان تركتك وامك لم تاخذ كافي الميراث فاوى الى جذم حائط كئيبا يبكي فاوحى الله عز وجل الى اسمعيل ما لك قال ما انت اعلم به يا رب قال الله تعالى لا تبكي
يا اسمعيل فاني جاعل الملك والنبوة في آخر الزمان في ولدك واجعل الذل والصغار في ولده الى يوم القيمة انتهى وفيما ذكرناه من اخبار اسماعيل كفاية اذ القصد الاختصار قال
الحافظ النجم المحب في ذكر شيء من خبر هاجر ام اسمعيل عليه السلام وذكر اسماء اولاد اسمعيل وفوائد يتعلق بهم وذكر شيء من خبر بني اسمعيل وذكر ولاية نابت بن اسماعيل
للبيت الحرام ذكر شيء من خبر هاجر ام اسمعيل عليهما السلام قال ابن هشام بعد ذكره ان قبرها وقبر ابنها اسمعيل في الحجر عند الكعبة يقول العرب هاجر واجر فيبدلون الالف من
الهاء كما قالوا هراق الماء واراق الماء وغيره وهاجر من اهل مصر وكما حدثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن لهيعة عن عمر مولى غفرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله الله في اهل الذمة اهل المدرة السوداء السحم الجعاد فان لهم نسبا وصهرا قال عمر مولى غفرة نسبهم ان ام اسمعيل النبي صلى الله عليه وسلم منهم وصهرهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسرى فيهم قال ابن لهيعة ام اسمعيل هاجر ام العرب من قرية كانت امام الفرما من مصر انتهى قال الحافظ النجم المحب قال السهيلي وكانت هاجر لملك الاردن

اموالا من الابل والبقر والغنم يطلبون بها المرعى فلا يتسع اموالهم ان تربوا وتكثر ولفعل الناس يتداعون الى ذلك رغبة فيه وكراهة ان يحدثوا في الحرم حدثا في لون
عن عباد الله وهذا سنة نحوهم ومن احدث فيه اخرج منه ولم يعد فيه فيخرج الى ظل الله وتطهر من حرمة من احداثنا في احدث بنا لم يحل عليه دخول الحرم ولا
زيارة البيت فلم يبرحوا يصنعون ذلك ويخرجون حتى صارت مكة وما يقيم بها من ولد اسماعيل الا متدين حبس نفسه بجوار البيت وعمارته او مضعف لا مال له صبر على
لاوايها وشدتها حسبة او خايف مستجير بالبيت والحرم فياس بذلك وكان الناس اذ ذاك يدعون من اقام بها اهل الله اكاسوا عند افنا بيته وفي حرمته وحرمة من
بين جالس او مستجير به او صابر على شدتها ولاوايها الوجه انتهى ذكر الحافظ وقال الفاكهي حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي قال حدثنا سعيد بن سالم قال حدثنا
عثمان يعني ابن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق وحدثني عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن ابن اسحاق يزيد احدهما على صاحبه في اللفظ ان بني اسمعيل والعماليق من
سكان مكة ضاقت عليهم البلاد والتمسوا المعاش فخلف الخلوف بعد الخلوف وتبدلوا بدين اسمعيل غيره وسلخوا الى عبادة الاوثان فيزعمون ان اول ما كانت عبادة
الحجارة في بني اسمعيل غيره انه كان لا يظعن من مكة ظاعن حين ضاقت عليهم والتمسوا التفسح في البلاد الا احتملوا معهم من حجارة الحرم تعظيما للحرم وصبابة بمكة والكعبة
حيث ما حلوا وضعوه فطافوا به كطوافهم بالكعبة حتى سلخ ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون ما استحسنوا من الحجارة واعجبهم حتى خلف الخلوف ونسوا ما كان عليه
واستبدلوا بدين ابراهيم عليه السلام غيره وعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم قبلهم من الضلالة وانتحوا ما كان يعبد قوم نوح منها على ارث ما كان بقي
فيهم من ذكرها وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم واسمعيل بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة والوقوف على عرفة والمزدلفة وهدي البدن واهلال
الحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس فيه وكان اول من غير دين اسمعيل عليه السلام ونصب الاوثان وسيب السايبة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحام عمرو بن لحي
ابن قمعة بن خندف جد خزاعة وياورن الا انهم من ولد عمرو بن عامر ابي غسان انتهى وقال الزبير بن بكار وجدت في كتاب ذكر انه من كتب عبد الحكيم بن عمر لما ادرك الياس
بن مضر انكر على بني اسمعيل ما غيروا من سنن ابايهم وبان فضله فيهم ولان جانبه لهم حتى جمعهم رايه ورضوا به رضا لم يرضوا باحد من ولد اسمعيل بعد اد فردهم الى
سنن ابايهم حتى رجعت سنتهم تامة على اولها وهو اول من اهدى البدن الى البيت وفي زمانه يقال وهو اول من اهدى البيت وهو وضع الركن للناس بعد هلاكه حين غرق
البيت وانهدم زمن نوح فكان اول من سقط عليه الياس في زمانه فوضعه في زاوية البيت للناس وبعض الناس يقول انما هلك بعد ابراهيم واسمعيل ولم تزل العرب
تعظم الياس بن مضر تعظيم اهل الحكمة كتعظيم لقمان واشباهه ويقال قد بني وقد علم من هو ومن اي امره هو وفيه قال الله عز وجل وان الياس لمن المرسلين وقال الفاكهي
وحدثني عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله قال قال ابن اسحاق يقال ان اول شي كان بين ولد اسماعيل الحرب كان بين سعد العشيرة وبين معد ويما كانوا يسمون
ازدعوة ابراهيم من ولد اسمعيل في معد بن عدنان لسعد العشيرة وهم اخرجوا معدا من اليمن الى ارض نجد لا ان كانت اقامت بهذا الحرم وانما اقتتلوا على المياه فقال عامر
ابن الظرب العدواني في حرب معد وسعد العشيرة يذكر قرابتهم وفضل معد فيهم ويشكي الى عوف بن لبيت ويحضهم على صلة معد ابونا مالك وقصب زيد معد ابنا خير
النساء ساء مالك سواء حر بنوة امون بيد سكوننا الى يهم من ذوي تمرات انها احد السنينا فسعد ارحلت عنها معدا وكيف تصادف الدار الدار فينا واعون بن بنت وبا العون
وهل تسمع مرعونا فلا تنقضوا معدا ان فيها بلاد الله والبيت المكنا وتمرات من اليمن انتهى وسعد العشيرة المذكورة في هذا الخبر من مذحج وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان
يركب فيما قيل في ثلاثماية من ولده وولد ولده فاذا قيل له من هولاء قال عشيري لمخافة العين عليهم ذكر ذلك الحازمي وقال المذحجي منسوب الى مذحج واسمه مالك بن ادد بن
زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان سمي [illegible] على اكمة حمرا باليمن يقال لها مذحج وقيل غير ذلك انتهى وممن كان عظيم القدر من بني اسمعيل معد بن عدنان لان الزبير بن
بكار قال فيما رويناه عنه حدثنا ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال اخبرني ابو القاسم بن نشيط عن الحجاج بن ارطاه عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال لما وقع بخت
نصر باهل حضور وباهل عربا بعث الله عز وجل ملكين فاحتملا معد بن عدنان حتى انزلاه بارمينية حتى اذا ادبر الامر رده الله الى التهامة قال فلما انقضت غزاة بخت نصر من بلاد
العرب وخرج منها الى بلاده رده الله الى التهامة قال فلما انقضت غزاة بخت نصر من بلاد العرب وخرج منها الى بلاده رد معد بن عدنان الى موضعه من تهامة فكان بمكة
في ناحيتها مع اخواله من جرهم وهم ولاة البيت وبها منهم بقية فاختلط بهم وصار معهم فانكحوه وناكحهم ولم يصبه جرهم ومن كان معهم من معرة جيش بخت نصر اما
غيرهم انتهى وقد اتينا من اخبار بني اسرائيل بجملة فيها مقنع ان شاء الله ذكر ولاية نابت بن اسمعيل للبيت الحرام قال الازرقي فيما رويناه عنه حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن
سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحاق قال بعد ان ذكر اولاد اسمعيل فولي البيت نابت بن اسمعيل ما شاء الله ان يليه ثم توفي نابت بن اسمعيل فولي بعده مضاض بن عمرو
الجرهمي وهو جد نابت ابن اسمعيل ابو امه وضم بني نابت بن اسمعيل وبني اسمعيل اليه فصاروا مع جدهم ابي امهم مضاض بن عمرو ومع اخوالهم من جرهم انتهى قال الحافظ
البحر المحيط بيان في ذكر اياد بن نزار بن معد بن عدنان للكعبة وشيء من خبره وذكر ولاية بني اياد بن نزار للكعبة وشيء من خبرهم وخبر مضر ومن ولي الكعبة من مضر قبل قريش
ذكر ولاية اياد بن نزار بن معد بن عدنان الكعبة قال الزبير بن بكار قاضي مكة حدثنا عمر بن ابي بكر الموصلي عن غير واحد من اهل العلم بالنسب قالوا لما حضرت نزار الوفاة اثر
ايادا بولاية الكعبة واعطى مضر ناقة حمراء فسميت مضر الحمراء واعطى ربيعة الفرس فرسه فسمي ربيعة الفرس واعطى انمار جارية تسمى بجيلة فحضنت بنيه فسموا بجيلة انمارا
ويقال بل اعطاه بجيله وغنما كانت ترعاها فيقال لهم ايضا انمار الشاء ويقال بل اعطى اياد بن نزار غنما له برقا فسمي اياد البرق ويقال بل اعطى اياد البرقا ويقال بل
اعطى ايادا عصاة وحلته فهم يدعون اياد العصى وقد قال في ذلك رجل اياد اياد نحن ورثنا عن اياد كله نحن ورثنا العصا والحله قال الزبير وقال غير عمر بن ابي بكر اعطى ايادا
امة شمطا فسموا اياد الشمطا انتهى وولاية لاياد بن نزار وللاخوة المشار اليهم خبرا بسط له في كتابهم فحسن بالذكر هنا لما في ذلك من الفايدة وقد ذكر هذا الخبر غير واحد

من اهل الاخبار منهم الفاكهي رحمه الله ونص ما ذكره وحدثني حسن بن حسين الازدي قال قال حدثنا علي بن الصباح ومحمد بن حبيب ومحمد بن سهل قالوا حدثنا ابن الكلبي
عن ابيه عن ابي صالح عن معاوية بن عميرة بن مخوس الكندي عن ابيه عن ابي صالح عن معاوية بن عميرة بن مخوس الكندي عن ابن عباس قال ولد نزار بن معد بن عدنان اربعة
مضر وربيعة واياد وانمار وام مضر واياد سودة بنت عك وام ربيعة وانمار الجدالة بنت وعلان بن جوشم بن جلهمة من جرهم فلما حضر نزار الموت جمع بنيه هؤلاء الاربعة
فقال اي بني هذه القبة الحمراء وهي من ادم وما اشبهها من المال فلمضر وهذه البدرة والمجلس والانمار فلانمار وهذا الفرس الادهم والخباء الاسود وما اشبهها من مال
فلربيعة وهذا الخادم وكانت شمطاء وما اشبهها من مال فلاياد وان اشكل عليكم كيف تقتسمون فائتوا الافعى الجرهمي ومنزله بنجران ولد انمار ضير فقد حنث صوتا وان لم يسمع
لصوت فالم ثم مات فتشاجروا في ميراثه ولم يهتدوا الى القسم فتوجهوا الى الافعى يريدونه وهو بنجران فراى مضر اثر بعير قد رعى فقال ان الذي رعى هذا الموضع لبعير اعور فقال
ربيعة انه لازور فقال اياد انه لابتر فقال انمار انه لشرود فساروا قليلا فاذا برجل يوضع على جمله فسالهم عن البعير فقال مضر اعور قال نعم قال ربيعة ازور قال نعم قال اياد
ابتر قال انمار شرود قال نعم فسالهم عن البعير وقال هذه صفة بعيري فدلوني عليه فحلفوا انهم ما راوه فقال صاحب البعير هؤلاء اصحاب بعيري وصفوا الي صفته وقالوا لم نره فاختصموا الى
الافعى وهو يومئذ حكم العرب فاخبروه بقولهم فحلفوا له ما راوه فقال الرجل قد نعتوا لي صفة بعيري قال الافعى لمضر كيف عرفت انه اعور قال انه رعى جانبا وترك جانبا
فعرفت انه اعور فقال لربيعة كيف علمت انه ازور فقال رايت احدى يديه ثابتة الاثر والاخرى فاسدة الاثر فعرفت انه افسدها بشدة وطئه فقال لاياد كيف عرفت انه ابتر
قال باجتماع بعره ولو كان ذيالا لمصع به فقال لانمار كيف عرفت انه شرود قال لانه رعى في المكان الملتف ثم جاز الى مكان ارق منه [illegible] فقال للرجل ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه
ثم سالهم من انتم فاخبروه ما جاء بهم فقال تحتاجون الي وانتم كما ارى فذبح لهم [illegible] ثم قام الى خازن له يستحثه بالطعام ثم جلس معهم ثم اكلوا وشربوا وتنحى عنهم الافعى
حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم ار كاليوم لحما اطيب منه لولا ان شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم ار كاليوم خمرا انفع في حاجتنا لولا ان حبلتها نبتت على قبر فقال اياد
لم ار كاليوم رجلا اسرى لولا انه ليس لابيه الذي يدعى له فقال انمار لم ار كاليوم كلاما انفع في حاجتنا وكلامهم باذنه فقال ما هؤلاء الا شياطين فدعا القهرمان فقال اخبرني خبر
هذه الكرمة فقال من حبله غرستها على قبر ابيك وسال الراعي عن العناق فقال هي عناق ارضعتها بلبن كلبة ولم يكن ولد في الغنم غيرها وماتت امها ثم اتى امه فقال لها اصدقيني
من ابي فاخبرته انها كانت تحت ملك كثير المال لا يولد له فخشيت ان يموت ولا يولد له فمكنت رجلا فوقع عليها وكان نازلا عليه فولدته فرجع فقال قصوا علي قصتكم فقصوا فقال ما اشبه القبة
الحمراء من مال فلمضر فذهب بالدنانير والابل فسميت مضر الحمراء واما صاحب الخباء الاسود فله كل اسود فاخذ ربيعة الفرس وما اشبهه وكان الفرس ادهم فسميت ربيعة الفرس واما
الادهم والارض فلانمار وذهب اياد بالخيل البلق والغنم والنعم فانصرفوا من عنده فقال [illegible] ساعد الخاطل بعد من الباطل وان العصى من العصية وان الخبيثا من حسن انتهى
وذكر هذا الخبر شارح العبدونية ونقل فيه عن كل من اولاد نزار الانمار الذي رواه في طريقهم الافعى الجرهمي غير ما في هذا الخبر لانه قال فلما مات ابوهم اختلفوا في القسم فمشوا
الى الافعى فعثروا في طريقهم على اثر بعير ازور فقال ربيعة نعم وابتر فقال اياد نعم واعور قال انمار نعم وشرود وفي الخبر الذي ذكره شارح العبدونية ان الافعى اطعم اولاد
نزار عسلا وانه لما استطعم قال الثالث منهم الا ان نحلته وضعته على هامة جبار وان الافعى سال عن ذلك فاخبر بما يصدق قولهم وفيه ان الافعى وكل بهم من يسمع
كلامهم ويحفظه ويحصيه به وبقية الخبر الذي ذكرناه وذكر الحافظ قطب الدين الحلبي في كتابه المورد العذب الذي في شرح سيرة عبد الغني فوايد يتعلق ببني نزار يحسن
ذكرها ههنا وذلك انه لما ذكر الخبر السابق وابو الحسن ابن الاثير فقيل لمضر من اين عرفت الخمر فقالت لاني اصابني عطش شديد وذكر الماوردي في اعلام النبوة
وذكر لي بعض اهل العلم انه انمار قال ذلك لان الكرم اذا نبت على قبر يكون انفع الماء اقل نفعا الا من محبس [illegible] ربيعة [illegible] اللحم قال لان لحم الكلب يعلو شحمه بخلاف لحم
الشاء فان شحمها يعلو لحمها وذكر الماوردي قال الاذى شمت منه رايحة كلب وان ايادا قيل له من اين علمت انه ينتمي الى غير ابيه قال لانه وضع الطعام ولم يجلس معنا فيكون اصله دنيا
وقال الماوردي لاني رايته يتكلف ما يعمله ورايت غيظ الطبيخ سليمان وقيل لاياد فيما قال فقال نظرت اليه مذ وقعت عيني عليه فنظر الي فادام النظر ولم يطرف انتهى
قال الحافظ ابو الحجاج ذكر ولاية بني اياد بن نزار بن معد بن عدنان للكعبة وشيء من خبرهم وخبر مضر وبني ولي الكعبة من مضر قبل قريش قال الفاكهي ذكر ولاية بن نزار البيت وحجابتهم
اياه وتفسير ذلك حدثنا حسين بن حسن الازدي قال حدثنا محمد بن حبيب قال قال عيسى بن بكر الكناني ثم وليت حجابة البيت اياد فكان امر البيت الى رجل منهم يقال له وكيع بن
سلمة بن زهير بن اياد فبنى صرحا باسفل مكة عند سوق الخياطين اليوم وجعل فيه امة يقال لها الحزورة فبها سميت حزورة مكة وجعل وكيع يرقى سلما وكان يرى [illegible]
انه يناجي الله تعالى وكان ينطق بكثير من الخير يقوله وقد اكثر فيه علماء العرب فكان اكثر من قال فيه انه قال كان صديقا من الصديقين وكان يتكهن ويقول مرضعة وفاطمه
ووادعة وقاصمه والقطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلم يقول ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا وكان يقول من في الارض عبيد لمن في السماء هلكت جرهم وربت
اياد وكذلك الصلاح والفساد حتى اذا حضرته الوفاة جمع ايادا فقال اسمعوا وصيتي الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه ومن غوى فارفضوه وكل شاة
معلقة برجلها فكان اول من قال فارسلها مثلا فمات وكيع فنعي على راس الجبال فقال بشر بن الحجير وعجل ايادا عبادا الا لله رهط مناجيد في سلم ونحن ولاة حجاب العتيق زمان
النجاع على جرهم ثم قال وقامت نائحة وكيع على ابي قبيس فقالت الا هلك الوكيع اخو اياد سلام المرسلين على وكيع مناج الله مات فلا خلود وكل شريف قوم في وضوع ثم
ان مضر اذيلت بعد اياد وكان اول من زيل منها عدوان وفيهم وان رجلا من اياد ورجلا من مضر خرجا متصيدين فمرت بهما ارنب فالتقيا فاثار سهماهما فرماها الاياد
فنزل سهمه فنظم قلب المضري فقتله فبلغ الخبر مضر فاستعانت بفهم وعدوان يطلبون لهم قول صاحبهم فقالوا انما اخطاه فابت فهم وعدوان الا قتله فتناوش الناس
بينهم بالمدرة وهو مكان فسمت مضر بني اياد ظفرا فقالت لهم اياد خلونا ثلثا فلن نساكنكم او صكوا فاجلوهم ثلثا فضعنوا قبل المشرق فلما ساروا يوما اتبعهم فهم وعدوا

واسمه صادوف فيما ذكر العتبي دفعها الى سارة حين اخذها من ابراهيم عجبا منه لما لها فصرع مكانه وقال ادعوا الله ان يطلقني الحديث وهو مشهور في الصحاح
فارسلها واخدمها هاجر وكانت هاجر قبل ذلك لملك بنت ملك من ملوك القبط بمصر ذكر الطبري من حديث سيف بن عمر او غيره ان عمرو بن العاص حين حاصر مصر
قال لاهلها ان نبينا عليه السلام قد وعدنا بفتحها وقد امرنا ان نستوصي باهلها خيرا فان لهم نسبا وصهرا فقالوا والله هذا نسب لا يحفظ حقه الا نبي لانه نسب بعيد وصدق
كانت امكم امراة لملك من ملوكنا فحاربنا اهل عين الشمس فكانت لهم علينا دولة فقتلوا الملك واحتملوها فمن هناك تسيرت الى ابيكم ابراهيم او كما قالوا انتهى قال السهيلي
وهاجر اول امراة ثقبت اذناها واول من خفض من النساء واول من جرت ذيلها وذلك ان سارة غضبت عليها فحلفت ان تقطع ثلاثة اعضاء من اعضائها فامرها ابراهيم
عليه السلام ان تبر قسمها بثقب اذنيها وخفاضها فصارت سنة في النساء وممن ذكر هذا الخبر ابن ابي زيد في نوادره وقال السهيلي بعد ان ذكر شيئا يتعلق بام اسمعيل
وابيهم هاجر ويقال فيها اجر كانت سريرة لابراهيم وهبتها له سارة بنت عمه وقال السهيلي ايضا بعد ان ذكر اخراج جبريل ماء زمزم لاسماعيل وكان سبب انزال هاجر
وابنها اسماعيل مكة ونقلها اليه من الشام ان سارة بنت عم ابراهيم شجر بينها وبين هاجر امر وساء ما بينهما فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسير بها الى مكة فاحتملها
على البراق واحتمل معه قربة ماء ومزود تمر وسار بها حتى انزلها بمكة في موضع البيت ثم قال بعد ان ذكر ما كان بين هاجر وبين ابراهيم في مفارقته لها وما كان منها بين
الصفا والمروة لطلب الماء عند فناء ما كان معها من الماء وعطش ابنها ثم ماتت هاجر واسمعيل ابن عشرين سنة وقبرها في الحجر ثم قبر اسماعيل عليه السلام ذكر السهيلي
العرما التي ذكرها ابن لهيعة في خبر هاجر فقال السهيلي وقول ابن لهيعة بالعرما من مصر العرما مدينة تنسب الى صاحبها الذي بناها وهو قول العرما ابن فيلقوس ويقال ابن
قلس ومعناه محب الفرس انتهى وقول السهيلي وابيهم هاجر يعني اولاد اسمعيل لانها امهم واما قول ابي هريرة رضي الله عنه انها ام بني ماء السماء فجوز السهيلي فيه احتمالين
لانه قال وكذلك قول ابي هريرة هي امكم يا بني ماء السماء يعني هاجر يحتمل ان يكون تاويل في قحطان ما تلوه غيره ويحتمل ان يكون نسبهم الى ماء السماء على زعمهم فانهم ينسبون
اليه كما ينسب كثير من قبايل العرب خاصتهم والى ما بهرا وزوج انهم كما سياتي بيانه في باب قضاعة ان شاء الله تعالى انتهى وذكر ابن الاثير في كامله شيئا من خبر هاجر لانه
قال في اولاد اسمعيل فلما كبر اسمعيل واسحاق اختصما فغضبت سارة على هاجر فاخرجتها وحلفت لتقطعن منها بضعة فتركت اذنها وانفها لئلا يشينها ثم خفضتها
ثم خفض النساء وقيل كان اسمعيل صغيرا وانما اخرجتها سارة غيرة منها وهو الصحيح ان شاء الله تعالى وقالت سارة لا تساكني في بلد انتهى وقال النووي في التهذيب
في ترجمة ابراهيم وفي التاريخ ايضا يعني تاريخ ابن عساكر في ترجمة هاجر قال هاجر ويقال اجر بالمد القبطية ويقال الجرهمية ام اسمعيل كانت للجبار الذي يسكن عين الجر بقرب
بعلبك فوهبها لسارة فوهبتها لابراهيم وانها توفيت ولاسمعيل عشرين سنة ولها تسعون سنة فدفنها اسمعيل في الحجر انتهى وما ذكره النووي من ان هاجر جرهمية
على ما قيل لعله باعتبار ملازمتها لجرهم في السكنى بمكة ولا يصح ان يكون باعتبار نسبتها اليهم لكونها قبطية وما ذكره هو والسهيلي من كونها ماتت وسن ابنها عشرون سنة
فروي في بعض الاخبار ما يقتضي خلاف ذلك لان في خبر ذبح اسمعيل ما يقتضي انها كانت حية اذ ذاك وفي بعض الاخبار الواردة في هذا المعنى ان اباه امر بذبحه بمنى لما حج
حج وكان حجه بعد بنائه البيت وبناؤه للبيت واسمعيل ابن ثلاثين سنة على ما قيل وهذا وان لم يصح ففي ما ذكره نظر من وجه آخر وهو ان الازرقي روى عن ابن اسحاق ان
ابراهيم لما امر ببناء البيت اقبل من ارمينية على البراق حتى انتهى الى مكة وبها اسمعيل وهو يومئذ ابن عشرين سنة وقد توفيت امه قبل ذلك انتهى وهذا يقتضي ان امه توفيت
وسن اسمعيل دون عشرين لانها ماتت قبل قدوم ابراهيم وقدم ابراهيم واسمعيل ابن عشرين وفي كلام النووي نظر من وجه آخر لانه ذكر ان لها حين ماتت تسعين سنة ولابنها
عشرون سنة وهذا ان صح فانه يقتضي ان حملت باسمعيل وهي بنت سبعين سنة بتقدير السنين وفي حمل من بلغت هذا السن نظر فان صح هذا فهي كرامة لها
ولا ريب في علو قدرها وفي كتاب الفاكهي بعد ان ذكر شيئا من خبرها وسمعت من بعض من يروي العلم يقول اوحى الى ثلاث من النساء الى مريم بنت عمران والى ام موسى والى هاجر ام اسمعيل
صلوات الله عليهم جميعا انتهى وهذا غريب والله اعلم بصحته وفيما ذكرناه من اخبار هاجر كفاية لقصد الاختصار ومن غريب ما قيل في وفاة هاجر ما ذكره ابن الاثير في كامله
لانه قال في وفاة سارة وقيل ان هاجر عاشت بعد سارة مدة والصحيح ان هاجر توفيت قبل سارة ووجه الغرابة في ذلك ان اسماعيل اكبر من اسحاق باربع عشرة سنة وسارة
كانت مائة سنة وسبعا وعشرين سنة فيما ذكره اهل الكتاب ومن المحرم السعي بين الصفا والمروة لسعي هاجر بينهما لما طلبت الماء لابنها حين اشتد به الظما وخبرها في
ذلك عن ابن عباس في صحيح البخاري وقد سبق ذلك في الباب الذي قبله ذكر اسماء اولاد اسمعيل وفوايد تتعلق بهم قال ابن هشام في السيرة حدثنا زياد بن عبد الله
البكائي عن محمد بن اسحاق قال ولد اسمعيل بن ابراهيم اثنا عشر رجلا نابتا وكان اكبرهم وقيل رواد بيد ومنشي وسمعا وماشي ودما ودرما وطيما وبطورا ونبشا وقيدما وامهم
بنت الحمضاض بن عمرو الجرهمي انتهى وقال الازرقي حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحاق قال ولد لاسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام
اثنا عشر رجلا وامهم السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي فولدت له اثني عشر رجلا نابت بن اسمعيل وقيدار بن اسمعيل وواصل بن اسماعيل ومياس بن اسمعيل وطيما بن اسمعيل
وقطور بن اسماعيل وقيس بن اسمعيل وقيدمان بن اسمعيل وكان عمر اسماعيل فيما يذكرون ثلاثون ومائة سنة فمن نابت بن اسمعيل وقيدار بن اسمعيل نشر الله العرب فكان
اكثرهم قيدار ونابت ابنا اسمعيل ومنهما نشر الله العرب انتهى وذكر المسعودي اولاد اسمعيل نشر الله العرب فكان اكبرهم وسمى بعضهم بغير ما سبق قال وولد لاسمعيل
اثنا عشر ولدا وهم نابت وقيدار وازبل ومنشي ومسمع ودوما ودوام ومسا وحدار وتيم ويطور ونافس وكان من هولاء قد انسل انتهى وذكر الفاكهي اسماء اولاد اسمعيل
على وجه فيه مخالفة لبعض ما سبق لانه قال حدثنا عبد الله بن ابي سلمة قال حدثنا يعقوب بن محمد بن محمد بن طلحة التيمي عن عبد المجيد وعبد الرحمن بن سهيل عن عبد الرحمن بن سهيل
عن عبد الرحمن بن سهيل عن عبد الرحمن بن عمرو العجلاني قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ولد لاسمعيل اثنا عشر رجلا وامهم بنت الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي فاكبر ولد

اسماعيل نابت وقيدر والدبل ومنشي وسمع ودوما وناس واددوصا ومصور وبيس وقيما كلهم بنو اسمعيل وكان عمر اسمعيل مايه وثلاثين فمن نابت وقيدار
نشر الله العرب انتهى وقد بان بما ذكرنا في اسماء اولاد اسمعيل اختلاف المقالات في اسمائها ورايت فيها غير ما ذكرت فمن ذلك منشا بدل منشي ومسماع بدل مسمع
وروما بدل دوما وتيما بالتاء بدل طيما ونافيس بدله وكس وهذه الاسماء مذكورة هكذا في كتاب النسابة لابي علي الجواني على ما ذكر القطب الحلبي في كتاب المورد
العذب المعين وقال وزاد فيهم يعني الجواني سقام وبقابر واوحدانا انتهى ولم ار من تعرض لضبط جميعها بالحروف واظن سبب الاختلاف في كثير منها التصحيف في
نقل ذلك من الكتب المذكورة فيها والله اعلم واما الاسماء التي في السيرة فيقع في بعض النسخ الجيدة منها ضبطها بالشكل وقد ضبطت ما ذكرته منها بالشكل على ما رايته في
نسخة معتمدة من السيرة قال الحافظ ابن المحب وقد تعرض السهيلي رحمه الله لضبط بعضها وبيان معنى بعضها وما سمي بعضها من الاماكن فيذكر ذلك لما فيه من
الفايدة ونص كلامه وذكر في ولد اسمعيل طيما وقيدر الدارقطني ضبطها الطاء منقوطة بعدها ميم كانت تانيث طيما والصما مقصور سمرة في الشفتين وذكر دوما ورايت
للبكري ان دومة الجندل عرفت بدوما بن اسمعيل وكان نزلها فلعل دما مغير منه وذكر ان الطور سمي بطور بن اسمعيل وكان نزلها فلعل دما مغير منه وذكر ان الطور
سمي بطور بن اسمعيل ولعله محذوف الياء ايضا ان كان صحيح ما قاله والله اعلم واما الذي قاله اهله اهل التفسير في الطور فهو كل جبل ينبت الشجر فان لم ينبت شيئا
فليس بطور واما قيدر فتفسيره عندهم صاحب الابل وذلك انه كان صاحب ابل اسمعيل انتهى واختلف في امهم ففي السيرة لابن اسحاق انها بنت مضاض بن
عمرو الجرهمي ولم يسمها وفي الازرقي عن ابن اسحاق ان اسمها السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي ونقل ذلك السهيلي عن الدارقطني وفي الازرقي ايضا في خبر ذكر فيه خبر
جرهم وقطورا ان اسمعيل عليه السلام خطب الى مضاض بن عمرو ابنته رعلة فزوجه اياها فولدت له عشرة ذكور قال وهي ام النبيت انتهى ولا منافاة بين قول من سماها
رعلة لامكان ان يكون احد الامرين اسما لها واقتصر كل من القايلين على احدهما والله اعلم وفي الفاكهي ان ام اسمعيل بنت الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي كما في
الخبر السابق وهذا يخالف ما سبق من ان امهم بنت مضاض بن عمرو وذكر الفاكهي ما يقتضي ان ام اولاد اسمعيل من العماليق لانه روى خبرا عن ابي جهم بن حذيفة فيه نزول
العماليق على ام اسماعيل ونشاة اسماعيل مع ولدانهم ثم روى باسناده عن عثمان بن عفان امير المومنين رضي الله عنه انه سيل متى نزل اسمعيل مكة قال فذكر نحو حديث
ابي جهم الاول الا انه قال تزوج اسمعيل امراة منهم فولدت له عشرة ذكور انتهى فيحصل من هذا في ام اولاد اسمعيل قولان هل هي من جرهم او من العماليق وعلى الاول
هي بنت مضاض بن عمرو او بنت الحارث بن مضاض بن عمرو والله اعلم وسياتي في امر نابت بن اسماعيل غير ما سبق والى نابت بن اسمعيل يرجع نسب عدنان على مقتضى ما ذكر ابن
اسحاق وغيره من اهل الاخبار وقيل يرجع نسب عدنان الى قيدار بن اسمعيل وهذا القول ذكره السهيلي الا انه قال وذكر من وجه قوي في الرواية عن نساب العرب ان نسب
عدنان يرجع الى قيدار بن اسمعيل وان قيدار كان الملك في زمانه وان معنى قيدار الملك اذا فسر والله اعلم انتهى قال الحافظ ابن المحب وذكر القطب الحلبي في شرح سيرة
عبد الغني خلافا في نسب نابت بن اسمعيل وفي امه وام قيدر ومن ينسب اليهما ونذكر كلامه لافادة ذلك ونص كلامه قال المولف ان نابت بالنون فاعل من نبت
قال الامير ابو نصر بن ماكولا في باب نابت بالنون نابت بن اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهذا القول الاخر خلاف ما ذكره الجواني في النسب فانه قال عدنان بن ادد بن
اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت فقدم سلامان على نبت وقال ان نبت هامر بنت زيد بن كهلان بن سبا بن يعرب بن قحطان وندها حريع وحمل نابت بن حمل وامه
العاسر بنت مالك الجرهمي بن قيدر وامه هاله بنت الحارث بن مضاض الجرهمي ويقال بل اسمها سلمى وقيل الحيفا ثم قال القطب الحلبي قال الجواني ومن العلماء من نسب
اليمن الى اسمعيل عليه السلام ويقولون انهم من ولد تيمن بن نبت بن اسمعيل وافترق باقي ولد اسمعيل في اقطار الارض [illegible] في قبايل العرب وقد رجح بعضهم فلم تثبت
الناسبون لهم نسبا الا ما كان من ولد قيدار ونشر الله ذرية اسمعيل صلى الله عليه وسلم الذين تكلموا بلسانه من ولد قيدار ابناء العرب وفي كتاب التيجان قال كعب
حدثني ابن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم دخل ذات يوم وعلى عنقه قيدر بن ابراهيم فجر اليه يعقوب وعيصو فاخذهما الى صدره فنزلت
رجل قيدار اليمين على راس يعقوب ورجله اليسرى على راس عيصو فغضبت سارة فقال لها ابراهيم عليه السلام لا تغضبي فان رجل ولد هذا الذي على عنقي على
رووس هولا محمد صلى الله عليه وسلم انتهى وخبر ابن عباس هذا يدل على ان عدنان يرجع الى قيدار لا الى نابت بن اسمعيل وان بعد ما ذكره القطب في ام قيدر معرفة
اسم بنت الحارث بن مضاض الذي ذكر الفاكهي انها ام اولاد اسمعيل لان الفاكهي ذكر فيهم قيدر الذي ذكر القطب واسم امه وان فيها ثلاثة اقوال هاله وسلمى والحيفا والله اعلم
ولاسمعيل عليه السلام بنت غير اولاده الاثني عشر ذكرها السهيلي لانه قال وقد ذكر ابن اسحاق اسما بني اسمعيل ولم يذكر بنته وهي نسمة بنت اسمعيل وهي امراة عيصو
ابن اسحاق وولدت له الروم وفارس فيما ذكر الطبري وقال اشك في الابنيان الى مهو امرالاوهم من ولد عيصو ويقال فيه ايضا عيصا انتهى ذكر شيء من خبر بني اسمعيل قال الازرقي
حدثني جدي حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحاق فذكر اولاد اسمعيل ونسبهم وخبر بعضهم وخبر جرهم وقطورا وما كان بينهما من القتال الى ان
قال ثم نشر الله تعالى بني اسمعيل عليه السلام بمكة واخوالهم جرهم اذ ذاك الحكام وولاة البيت كانوا كذلك بعد نابت بن اسمعيل فلما ضاقت عليهم مكة وانتشروا بها
انبسطوا في الارض وابتغوا المعاش والتفسح في الارض فلا ياتون قوما ولا ينزلون بلدا الا اظهرهم الله عز وجل عليهم بدينهم فوطئوهم وغلبوهم عليها حتى ملكوا
البلاد ونفوا عنها العماليق ومن كان ساكنا بلادهم التي كانوا اصطلحوا عليها من غيرهم وجرهم على ذلك بمكة ولاة البيت لا ينازعهم اياه بنو اسمعيل لخولتهم
وقرابتهم واعظام الحرام ان يكون به بغي او قتال انتهى وقال الفاكهي وحدثني الزبير بن ابي بكر قال وجدت في الكتاب الذي ذكر انه من كتب عبد الحكم ابن ابي نمر ان الله تبارك
وتعالى لما نشر ولد اسمعيل فربلوا وكثروا وضاقت عليهم مكة واشتدت المعيشة بها عليهم فجعلوا ينبسطون في الارض وينتشرون ويخرج اهل القوم منهم يتحلون

حتى ادركوهم فقالوا ارددوا علينا نساء مضر المتزوجات فيكم فقالوا لا تقطعوا اسبابنا اعرضوا على النساء فاي امراة اختارت قومها رددتموها وان احبت الذهاب
مع زوجها اقررتم لنا عنها قالوا نعم فكان اول من اختار اهله امراة من خزاعة حدثنا الزبير بن ابي بكر قال لما هلك وكيع الايادي واقتسمت اياد وهي اذ ذاك تلي امر بيت
الله الحرام وقاتلوهم واخرجوهم واجلوهم فاذا بايعن يخرجون عنهم فلما كانت الليلة الثانية حسدوا مضر ان تلي الركن الاسود فحملوه على بعير فبرك فلم يقم فضربوه فلم يحملوه
على شيء الا رزح وسقط فلما راوا ذلك بحثوا له تحت شجرة ودفنوه ثم ارتحلوا من ليلتهم فلما كان بعد يومين افتقدت مضر الركن فعظم في انفسها وقد كانت شرطت على اياد
كل متزوجة فيهم فكانت امراة من خزاعة فيما يقولون يقال لها قدامة متزوجة في اياد وخزاعة اولاد فيما يزعمون والله اعلم ينتسبون بني عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس
ابن مضر فابصرت ايادا حين دفنت الركن اجتمع الزبير والكلبي في حديثهما كل واحد منهم نحو من حديث صاحبه فقالت لقومها حين رأت تشتقد ذهاب الركن على مضر خذوا
عليهم ان يولوكم حجابة البيت وادلكم على الركن فاخذوا بذلك عليهم فوليتها خزاعة على العهد والميثاق الذي كان فهذا سبب ولايتهم وقال الكلبي في حديثه فقالوا لهم
ان دللتنا على الركن جعلونا ولاة قالوا انعم وقالت قصي جميعا نعم فدلتهم عليه واتخذوه فاعادوه في مكانه ودلوه فلم يبرح في ايدي خزاعة حتى قدم قصي فكان من امره الذي
كان انتهى وقال الفاكهي ايضا بعد ان ذكر خبر بني نزار السابق متصلا به وكان العدد والشرف من بني نزار بن معد في اياد قال فلم تزل كذلك حتى بغوا على مضر وربيعة فاهلكهم
البغي بعد ان آدم يسلط الله عليهم النجاع وجعل الشرف والعدد والملك والسودد في مضر فرحلوا الى ارض العراق انتهى وذكر المسعودي ما يقتضي ان ولاية البيت بعد جرهم
صارت الى ولد اياد بن نزار لانه قال بعد ان ذكر خبر جرهم متصلا به ثم صارت ولاية البيت في ولاية اياد بن نزار بعدهم كانت حروب كثيرة بين ولد مضر واياد وكان الظفر لمضر
على اياد فارتحلوا عن مكة الى العراق انتهى وممن ولي الكعبة من مضر على ما ذكر الفاكهي اسد بن خزيمة لانه قال فلما مات صار البيت في اسد بن خزيمة فكان سادن الكعبة فحدثني
عبد الله بن ابي سلمة قال حدثنا الوليد بن عطاء المكي عن ابي صفوان عن عبد الملك بن عبد العزيز عن عكرمة عن ابن عباس قال اسد بن خزاعة خازن الكعبة في الزمن الاول وحدثني
مروان بن محمد بن عبد الملك قال حدثني موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة قال حدثني ابي قال قال لي ابو جعفر المنصور يا شيخ ابن من جدك قالت قلت بن حرمان قال فقال لي الا هو هنا
وهو على ابي قبيس انه كان من الفريقين عظيما بقوله قال الحافظ النجم المحب ذكر من ولي مكة من مضر بني نزار قديما وتفسير امورهم ولم ار فيما ذكر في هذه الترجمة شيئا يفهم منه
ولاية احد ممن ذكر فيها الا ما ذكر من اسد بن خزيمة ونفر قليل من مضر فلربما يأتي بيانه في كلامه ما يشعر بخلاف ما ترجم له وتذكر كلامه بنصه قال بعد الترجمة التي سبق ذكرها
حدثنا احمد بن حميد الانصاري قال حدثني محمد بن زكريا قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا الفضل بن محمد قال كان محلم بن سويد الرئيس الاول وهبيا اول من راس في معد قبل ذلك
يستوصي رائيس جماعة رجل رجل فكان اول من قاد معه ميمنة وميسرة ولواء وفي ذلك يقول الفرزدق · زيد الفوارس وابن زيد منهم · وابو قبيصة والرئيس الاول · اما قوله ابن زيد فهو
حصين بن زيد بن صباح الضبي وهو الذي قال · اوصى ابو قبيصة الملقا · سيف سليمان الذي يبقى · ان على كل رئيس حقا · ان يخضب القناة او يندقا · قال وكان ضبة ينزل مكة
وكان قد ولي الحجاز واليمن لسليمان بن داود وفي ذلك يقول الشاعر · ضبة رب الحجاز يجبى اليه · اوقا وانها من كل ذي ابل ناقة · ومن كل ذي غنم سانها · وكان البيت في ضبة من مضر
فلما ان مات صار البيت من مضر في سعد بن ضبة فلما مات صار البيت في اسد بن خزيمة فكان سادن الكعبة ثم قال بعد ان ذكر ما نقلناه عنه آنفا في شان اسد بن خزيمة ثم رجعنا الى
حديث الانصاري قال فلما مات صار البيت في تميم فلما مات صارت الرياسة الى ابن عمرو فلما مات اسيد صارت مضر لا راس لها حتى نشا ابو الحفاد الاسدي وكان من المعمرين
عاش دهرا طويلا وفيه ربيعة ابو لبيد … الحفاد اقبال الكبر فالدهر صفوان بحذف وحصى في الدهر ادعى بك الثمن مضر من قيس عيلان واحيا اخر
وكان الذي يسقي لابي الحفاد في جميع صدقاته … بن عمرو بن تميم وكان اذا نزل بقوم لم يبرح حتى ياكل من طعامهم فاكثر يوما من ذلك فعظم بطنه فسمي الحارث الحبط وهو
ابو الحبطات فلما مات ابو الحفاد وخيار البيت في بني سعد ثم تحول البيت بعد الحارث الى الاضبط بن قريع ثم تحول البيت الى بني حنظلة بن دارم فلما مات صارت الى ابنه
يزيد بن عبد الله فلما مات صار الى ابنه عدس فلما مات صارت الى ابنه زرارة فلما مات صارت الى ابنه حاجب بن زرارة وكان حاجب والناس ليسار زرارة من اشراف بني تميم
وذوي القدر بمكة حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ثور بن يزيد قال تزوج رجل امراة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلامه اخ له فذكر منها صلاحا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عليك ان لا يكون تزوجت ابنة حاجب بن زرارة ان الله عز وجل جاء بالاسلام فسوى بين الناس ولا لوم على مسلم وحدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني
حماد بن نافع قال سمعت سليما المكي يقول كان يقال في الجاهلية والله لانت اعز من النباش واشار بيده الى دور حول المسجد فقال كانت هذه رباعهم ثم رجعنا الى حديث المفضل
قال ثم صارت الى ابنه عطارد بن حاجب فلما مات صارت الرياسة في بني تميم في عمير بن عطارد فلما مات صارت الى ابنه عبد بن عمير وكان احد الاجواد وكان صاحب ربع
بني تميم وهمدان بالكوفة وكان على اذربيجان في ولاية معاوية فربه الف رجل من بني بكر بن وائل كانوا وجهوا في بعث فحملهم على الف فرس وكان البيت من ضبة في الكبرى من بني
ثعلبة بن بكر وهم الفرسان والعدد من بني صباح في الحصين بن يزيد ثم تحول البيت يعني الشرف والرياسة يوم القرنين او القرنين شك ابو العباس في ضرار بن عمرو فلما مات صار
الى يزيد الفوارس فلما قتل صار الى قبيصة بن ضرار وكان قبيصة على اصحابه يوم الكلاب فلما مات صارت الى المنذر بن حسان بن ضرار وكان المنذر بن حسان هو الذي قتل بهمن
الملك يوم القادسية فلما مات المنذر صارت الى عيلان بن خرشة بن عمرو بن ضرار فلما مات صارت الى ابنه مكحول بن عيلان انتهى فقوله في هذا الخبر ثم تحول البيت يعني الشرف
والرياسة يفهم ان ما في هذا الخبر من قوله فلما مات صار البيت من هذا المعنى وذلك يخالف المعنى المقصود هذه الترجمة والله اعلم بالصواب قال الحافظ النجم المحب في ذكر من ولي
الاجازة بالناس من عرفة ومزدلفة ومنى من العرب في ولاية جرهم وفي ولاية خزاعة وقريش على مكة قال ابن اسحاق وكان الغوث بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر يلي الاجازة
بالناس بالحج من عرفة وولده من بعده وكان يقال له ولولده صوفة وانما ولي الغوث بن مر لان امه كانت امراة من جرهم كانت لا تلد فنذرت لله ان هي ولدت رجلا ان تصدق به